تعزيز ثقافة التميز في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية: دراسة مختلطة الأدوات

أ. د. جمال مصطفى محمد مصطفى

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

تعزيز ثقافة التميز في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية: دراسة مختلطة الأدوات

أد جمال مصطفى محمد مصطفى
أستاذ أصول التربية – كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر، مصر
gmustafa73@gmail.com

قدمت للنشر في 25/ 5/ 2025 قبلت للنشر في 1/ 9/ 2025

ملخص الدراسة: هدفت الدراسة إلى استقصاء واقع ثقافة التميز في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية، وتقديم تصور مقترح لتعزيزها، وذلك من من وجهة نظر طلاب وطالبات الدراسات العليا التربوية فيما يتعلق بتطوير قيادة المستقبل، والتعلم المستمر والتنمية المستدامة، والتميز في توظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها، وإكساب مهارات المستقبل للطلاب والطالبات، واستخدمت الدراسة منهجية مختلطة الأدوات – كمية ونوعية–، حيث اعتمدت في جمع بياناتها الكمية على استبانة طبقت على عينة عشوائية بسيطة بلغت (214) من طلبة الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية، ومقابلة شبه مقننة لجمع بياناتها النوعية طبقت على (25) من طلبة الدكتوراه بالتخصصات التربوية بالجامعات السعودية. وتوصلت الدراسة لجملة من النتائج أهمها: أن برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية تعزز ثقافة التميز بدرجة كبيرة لدى الطلاب والطالبات في مجالات: تطوير قادة المستقبل، والتعلم المستمر والتنمية المستدامة، وإكساب مهارات المستقبل، بينما كان ذلك بدرجة متوسطة في مجال توظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها، وأن أهم ما يقوم به البرنامج في دعم ثقافة التميز أنه: يعزز روح المثابرة والجلد لدى الطلبة، ويزيد اهتمامهم بالتفاصيل الدقيقة، ويعزز ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم، و يعزز مهاراتهم للبحث عن المعلومات في مظانها المحتملة، كما يعزز البرنامج شعورهم بأنهم جزء من بيئة بحثية متميزة، ويدفعهم إلى التعامل الفعال مع

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

التكنولوجيا وتطبيقاتها، وزيادة التعاون الافتراضي مع الأقران، ويدربهم على توظيف منصات التعلم المفتوح، وأن أهم المهارات التي تقدمها برامج الدراسات العليا التربوية دعما لثقافة التميز كانت مهارات: العرض والتقديم، وإدارة الوقت والالتزام بالمواعيد، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، ترتيب الأولويات وكان الأساتذة، ثم التكليفات، ثم المقررات الدراسية أكثر مكونات البرنامج دعما لثقافة التميز لدى الطلاب والطالبات، وقدمت الدراسة تصورا مقترحا لتعزيز ثقافة التميز في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية.

الكلمات المفتاحية: التميز التعليمي، ثقافة التميز، برامج الدراسات العليا، المهارات المستقبلية، القيادة التربوية، تكامل التكنولوجيا، البحث مختلط الأدوات

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

Promoting the Culture of Excellence in Graduate Education Programs at Saudi Universities: A Mixed-Method Study

Prof. Gamal Mustafa Muhammad Mustafa
Prof. of Foundations of Education.
Faculty of Education in Cairo. Al-Azhar University. Egypt
gmustafa73@gmail.com

Received on 25th May 2025 **Accepted on 1st September 2025**

Abstract: This study investigated the statuesque of the culture of excellence in graduate educational programs at Saudi universities and present a proposal to promote it from the perspectives of graduate students. It focused on four key areas: developing future leadership. lifelong learning and sustainable development. effective integration of technology and its applications. and equipping students with future-oriented skills. A mixed-methods design was employed. using both quantitative and qualitative tools. Quantitative data were collected through a questionnaire administered to a simple random sample of 214 graduate students in educational programs. Qualitative data were gathered through semi-structured interviews with 25 doctoral students in educational disciplines. Findings indicated that these programs significantly promote a culture of excellence in the areas of leadership development. continuous learning. and future skills acquisition. However, support for technology integration was found to be moderate. The programs enhanced students' perseverance. attention to detail. self-confidence. information-seeking behaviors. technological engagement. and virtual collaboration. Key skills developed included presentation and communication. time management and punctuality. critical thinking. problem-solving. and priority setting. Among program components. faculty performance. assignments. and course content were identified as the most supportive of cultivating a culture of excellence. Based on these findings. the study proposed a conceptual framework to further enhance the culture of excellence in graduate educational programs at Saudi universities.

Keywords: educational excellence. culture of excellence. graduate programs. future skills. educational leadership. technology integration. mixed-methods research

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

مقدمة الدراسة

تمثل برامج الدراسات العليا قمة الهرم التعليمي في الجامعات على اختلاف مستوياتها وأنواعها وتخصصاتها؛ وذلك لأنها تستقطب أفضل فئات الطلاب وأكثرها تميزا؛ حيث يشترط للالتحاق ببرامج الدراسات العليا أن يكون الطلاب من ذوي الإمكانات العالية، والمعدلات الجامعية المرتفعة، والمهارات الأكاديمية والحياتية المتقدمة، ويتم التحقق من ذلك من خلال عدد من الإجراءات الكمية مثل: المعدل التراكمي، ودرجات الطالب في الاختبارات القومية والدولية التي تعد متطلبات للالتحاق ببعض برامج الدراسات العليا، وكذلك الإجراءات النوعية مثل: المنشورات العلمية، وبرءات الاختراع، والمشاركة في المؤتمرات والفعاليات الأكاديمية والدورات التدريبية، والمقابلات الشخصية التي تجرى مع الطلاب عند التقدم لبرامج الدراسات العليا. وتتنوع مجالات المهارات التي ينبغي على برامج الدراسات العليا أن تسلح خريجيها بها، ويعد البحث العلمي من أهم المجالات ذات الصلة بالدراسات العليا، مما جعل الأدبيات تلقي جل اهتمامها على التميز البحثي بصفة عامة باعتباره وثيق الصلة بالتعليم العالي، سواء في المرحلة الجامعية undergraduate أو الدراسات العليا postgraduate أو أبحاث أعضاء هيئة التدريس.

ولقد أكد الإسلام على طلب التميز في شتى المجالات، ففي مجال الإنفاق دعا القرآن الكريم إلى الإنفاق من أميز الرزق وهو الطيب، قال تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ (البقرة)267، وفي مجال العلم بين الله تميز العلماء على غيرهم، قال تعالى: "أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (الزمر) 9، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

اللهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (المجادلة)11، وكذا في مجال الجهاد في سبيل الله بين أنه فضل المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين، مع أن كليهما وعد الحسنى، قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (النساء)95، كما حث القرآن الكريم المؤمنين على ألا يكتفوا بدعاء الله عز وجل أن يكونوا فقط من المتقين، بل أئمة المتقين، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (الفرقان) 74.

وأكدت السنة النبوية على ذلك أيضا في أكثر من موضع، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم مبينا خيرية المؤمن القوي على المؤمن الضعيف: (الْمُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وفي كُلٍّ خَيْرٌ....) (رواه مسلم برقم:2664) [1]، وكذلك قوله عليه السلام حاثا المؤمنين على طلب العلا من الجنة: (في الجنَّةِ مائةَ درجةٍ ما بينَ كلِّ درجَتينِ كما بينَ السَّماءِ والأرضِ، والفِردوسُ أعلاها درجةً، ومنها تُفجَّرُ أنهارُ الجنَّةِ الأربعَةِ، ومِن فوقِها يكونُ العرشُ، فإذا سألتُمُ اللهَ فاسألُوه الفِردوسَ) (رواه الترمذي برقم: 2531).

وأكدت الأدبيات أن التميز في برامج الدراسات العليا يعتمد على الأداء المتميز لكل مدخلات البرنامج على مستوى كل من الفرد والبرنامج الدراسي، فحتى لو كان جميع أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج متميزين ومن ذوي الكفاءات العلمية والبحثية المرموقة، فإن الطالب لا يحصل على تعليم متميز في الدراسات العليا إلا عندما تعمل تلك البرامج على تحقيق التميز

1 – اعتمد الباحث في تخريج الأحاديث على الموسوعة الحديثية بموقع الدر السنية:
https://dorar.net/hadith

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

في الممارسات؛ الأمر الذي ينعكس بدوره على الطلاب باعتبارهم المخرج النهائي للبرنامج (Roy. 2003 P1). وأشار بوجاري وتان Bogari & Tan (2017) إلى أن الدراسات العليا في المجال الطبي في الصين تميزت حتى احتلت مركزا متقدما بين دول العالم؛ مما جعلها محطا لأنظار الطلاب الدوليين الراغبين في هذا النوع من الدراسة؛ الأمر الدي يعني استثمارا ماليا وثقافيا للتعليم العالي بصفة عامة، والدراسات العليا بصفة خاصة. كما أكدت دراسة نوفل وآخرين (2019) على حاجة مؤسسات التعليم العالي إلى تحقيق الجودة والتميز في مخرجاتها المعرفية من تعليم وبحث علمي في ظل عالم أصبحت المعرفة عملته الرئيسة، مشيرة إلى أن نموج إدارة الجودة الشاملة يحقق ذلك كونه يقوم على فلسفة متكاملة ومنهج شامل، ويضع آليات وممارسات تضمن الجودة والتميز في التعليم وتشجع على البحث والتطوير، ومن ثم استغلال كل القدرات المتوفرة في هذه المؤسسات وتسخيرها لخدمة وتطوير المجتمع.

وأشارت دراسة أحمد وجابر (2015) إلى أن التميز في التعليم الجامعي يقوم على عدة مرتكزات تتمثل في: الاهتمام بالموارد البشرية، واستقطاب القيادات الجامعية المتميزة، والهياكل التنظيمية المرنة، وتطوير أنظمة العمل، والتفكير الاستراتيجي، وإدارة المعرفة، والاعتماد على التكنولوجيا، وتقويم الأداء. وأكدت دراسة الفقهاء (2013) أن تبني استراتيجيات التميز في التعليم والتعلم يسهم في تعزيز قدرة الجامعات على المنافسة مع نظيراتها من الجامعات الأخرى، وأن تزويد الطلاب بتجربة تعليم وتعلم متميزة يدعم نجاحهم وتميزهم، بل يتعدى تأثير ذلك إلى أعضاء هيئة التدريس أنفسهم، فيمكنهم من الأداء وفق معايير الجودة والتميز، ويوفر البيئة الداعمة للإبداع لدى جميع أطراف العملية التعليمية.

وقدمت العديد من الدراسات عددا من أبعاد التميز في المجال البحثي ومعاييره باعتباره ألصق السمات ببرامج الدراسات العليا، منها ما أشارت إليه دراسة ماتيو وآخرين

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

Mateu et al (2012) من أن معايير التميز الب حثي تتمثل في: (أ) **جودة البحث** Quality والتي يمكن قياسها من خلال القيمة العلمية للبحث وأهميته واتساق نتائجه وتميز إطاره النظري والمنهجي، وتشير جودة البحث من الناحية الاجتماعية والاقتصادية إلى المؤشرات التكنولوجية، وتنمية القدرات، والمؤشرات الاقتصادية مثل قابلية التسويق والقدرة التنافسية والفعالية من حيث التكلفة والجدوى والأصالة، بالإضافة إلى استدامة البحث. (ب) **مخرجات البحث** Outputs وذلك من خلال نتائج البحث وإمكانية توظيفها والاستفادة منها في الواقع. (ج) **تأثير البحث** Impact وذلك بإمكانية الاستفادة المجتمعية من البحث ونتائجه ومخرجاته. (د) **البيئة البحثية** Environment، والتي تشمل البنية التحتية اللازمة للبرنامج، والأنشطة التي تدعم نشر الأبحاث وتطبيق نتائجها.

وأشارت دراسة بالبيونا Balbuena (2018) إلى أن عدد الأبحاث المصنفة في شبكة العلوم Web of Science من أهم المؤشرات على التميز البحثي. وأشارت دراسة دي بيرو Di Pierro (2007) إلى أن جودة الإشراف على طلاب الدراسات العليا من أهم العوامل التي تؤثر في تميزهم. وأكدت الدراسة كذلك على أهمية التدريب الرسمي لأعضاء هيئة التدريس على عملية الإشراف وأساليبه، بل أشارت الدراسة أيضا إلى ضرورة أن يشمل التدريب طلاب الدراسات العليا أنفسهم. كما أكدت دراسة ناداف وصديقي Nadaf & Siddiqui (2017) أن التدريس المتميز يعد عاملا حاسما في الوصول بالتعليم العالي إلى الجودة ثم التميز. وأكد روي Roy (2003) إن أهم مبدأ للبرنامج المتميز هو أن يعمل على تدريب الطلاب على جميع المهارات اللازمة للحياة المهنية. وجاء في تقرير فريد وآخرين Freed et al (1997) والذي قدم مراجعة شاملة لمبادئ الجودة في التعليم العالي أنه عند استخدام هذه المبادئ بشكل شامل ومنهجي يمكن لها أن تتكون ثقافة التميز الأكاديمي، كما أكد التقرير على الحاجة الملحة إلى تغيير التفكير كشرط

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

أساسي لبدء عمليات الجودة والتميز في الحرم الجامعي، وعرض التقرير المبادئ أو الخصائص الثمانية للمنظمات الفعالة والمتميزة وهي: ضرورة العمل من خلال الرؤية والرسالة؛ والاعتماد على الأنظمة حيث يؤثر كل جزء فيها على الآخر ويتأثر به؛ والتطوير الفردي المنتظم؛ واتخاذ قرارات مبنية على حقائق؛ وتفويض اتخاذ القرار؛ والتعاون؛ والتخطيط للتغيير؛ والقيادة الإبداعية والداعمة. وتوصلت دراسة درادكة (2017) إلى وجود علاقة بين التمكين الإداري وتحقق التميز التنظيمي بالجامعة.

كما أكدت دراسة بوسيلت Posselt (2014) على أن الأساتذة المتميزين يمثلون عاملا حاسما في تميز برامج الدراسات العليا بالجامعات، والتي تبدأ من اختيار المتميزين من المتقدمين من الطلاب بناء على معايير شفافة وعادلة، كما أشارت نتائج تلك الدراسة إلى أن عمليات الاختيار للمتقدمين عمل مهني وعقلي وعلى قدر كبير من الصعوبة؛ حيث يتطلب الموازنة بين عدد من المعايير والمتطلبات، أضافة إلى أنه يتم في وقت محدود وفي ظل قلة كفاية المعلومات عن المتقدمين. وأظهرت نتائج إحدى الدراسات أن جودة التدريس والخبرة العامة للكلية، والتفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ذات تأثير كبير على الإنجاز الأكاديمي الذي يؤثر بدوره على التميز لدى الطلاب (Rugutt & Chemosit. 2005). وكذلك أشارت إحدى الدراسات إلى أن للهيكل التنظيمي وثقافة المنظمة تأثير قوي على سلوك أعضاء المنظمة، أي أن المنظمات المتميزة تملك ثقافة قوية للتميز يتبناها منسوبوها وأعضاؤها (AbdulRahman et al. 2016). وتوصلت نتائج دراسة خان وماتلاي Khan & Matlay (2009) إلى ضرورة التميز في الخدمات التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي لمستفيديها بما يدعم قدرتها على المنافسة مع المؤسسات الأخرى من خلال رضا المستفيدين الداخليين والخارجيين؛ حيث إنه يمكن للثقافة المؤسسية القوية أن تساعد في تحقيق التحفيز والولاء والأداء المتميز والابتكار داخلها. وكذلك

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

أكدت دراسة تشترا Chitra (2017) على أن الهدف الرئيس للعملية التعليمية يتمثل في تزويد الطلاب بالمتطلبات التي تمكنهم من مواجهة التحديات الشخصية والمهنية؛ الأمر الذي يعزز ثقة الخريجين بأنفسهم ويمكنهم من إقناع أصحاب الأعمال بتوظيفهم.

ومن المهارات التي ينبغي على برامج الدكتوراه إكسابها للطلاب: **المهارات الفكرية والعقلية** وتشمل القدرة على: أن يفكر الطالب مستخدما التحليل والتركيب، أن يكون مبدعا وأصيلا، ويتحمل مخاطر فكرية، ويطور أدوات تقنية محددة متعلقة بأدوات البحث وتقنياته. **والمهارات الأكاديمية والفنية** وتشمل القدرة على: فهم واختبار وتطوير النظريات أو الفرضيات المعقدة، ونشر المفاهيم والمنهجيات والأدوات في موضوعه البحثي المختار، والقدرة على تحديد القضايا الرئيسة وترجمتها إلى أسئلة بحثية قابلة للتحقيق الأكاديمي، ومتابعة البحث في تخصصه بنجاح، واستخدام الحكم النقدي بأسلوب موضوعي على دليل يمكن التحقق منه، وتطبيق أعلى معايير الصرامة في إثبات الأفكار، وتطوير وإثبات المصداقية الأكاديمية ليصبح معترفا به كعضو في مجتمع أكاديمي دولي، ونقل المعرفة الجديدة إلى المجتمعات العلمية وإيصالها إلى المجتمع، والعمل وفق المبادئ الأخلاقية، والقدرة على العمل في بيئة بينية الموضوعات والتخصصات. **والمهارات الإدارية والشخصية والمهنية**، والتي تشمل: الإصرار على تحقيق الأهداف طويلة المدى، وإدارة المشاريع في بيئات ومنظمات متنوعة، وأخذ المشروع في جميع مراحله: من تطوير الفكرة الأصلية إلى تطوير الخطة والحصول على الأدلة والنتائج وأهميتها، وأن يمتلك دوافع ذاتية ومستقلة، والعمل على تحقيق النتائج بأقل إشراف، والتحلي بالمرونة والقدرة على التكيف في التعامل مع المشكلات المعقدة، والعمل في فريق، والتحدث والحضور بشكل فعال في المحافل العامة، وكذلك يجب تطوير مهارات القدرة على قيادة الباحثين

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

الآخرين، وتعليمهم وتدريبهم، والقدرة على تنظيم المؤتمرات وورش العمل (Bogle et. al. 2010).

وأكدت دراسة عن طلاب الدكتوراه في أوروبا أن تدريب باحثين عالميين World Class Reserchers يعد حتميا لبناء قاعدة علمية قوية تدعم اقتصاد المعرفة الأوروبي في المستقبل، مع مراعاة التأكيد على الدراسات البينية والتعددية الثقافية، وذلك حيث يجب على الجامعات الأوروبية أن تعمل على تطوير استراتيجياتها وأساليبها والتزاماتها وتنظيم تعليم الدكتوراه من خلال بيئة تلبي المعايير الدولية العالية لجودة البحث؛ حيث يوفر التعاون بين المؤسسات فرصا لتحقيق التميز في برامج الدكتوراه (League of European Research Universities. 2007. p 3). وأوصت دراسة بيومي وعبدالوهاب (2018) بضرورة العمل على نشر ثقافة التميز والإبداع في برامج الدراسات العليا التربوية؛ بما يسهم في تنمية المهارات العملية والمهنية لدى الطلاب من خلال عدد من الإجراءات منها: العمل على خلخلة الأنساق الثقافية المقاومة للتغيير والمعوقة للتميز والإبداع، وكذلك إشاعة روح التميز والإبداع كسبيل للبقاء والريادة، وتجذير فكر التميز والجودة في نسيج المنظومة التعليمية والبحثية والإدارية، وترسيخ مفاهيم التحديث والتطوير والتميز، وتهيئة البيئة التنظيمية من خلال عناصرها الداعمة كسيادة العمل الجماعي بروح الفريق واتخاذ القرارات والعلاقات والانتماء والولاء، وتوفير الآليات اللازمة لاحتضان المبدعين والرياديين من الطلبة، وتشجيع البحث العلمي القائم على الأفكار المستنيرة والاستباقية، وكذلك وضع آليات عادلة ومحفزة للدعم المادي والمعنوي لتشجيع الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس على توليد الأفكار المبدعة ووضعها موضع التنفيذ والتطبيق.

كما عمل صانعو القرار في ألمانيا على إطلاق مبادرة عامة تحت مسمى مبادرة التميز Excellence Initiative؛ حيث اتخذ القرار من قبل الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات في

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

يونيو 2005 بالمضي قدما في تلك المبادرة وتتمثل أهداف المبادرة في تعزيز الأبحاث عالية المستوى في ألمانيا، وتعزيز قدرتها التنافسية في المجال الدولي، وهكذا أطلقت مسابقة لتحديد ومكافأة المشاريع المتميزة في ثلاثة مجالات: كليات الدراسات العليا لدعم العلماء والباحثين الشباب، ومجموعات التميز لتعزيز البحث رفيع المستوى، والإستراتيجيات المؤسسية لتطوير المشروعات البحثية رفيعة المستوى. ونظمت المسابقة من قبل مؤسسة الأبحاث الألمانية (DFG) ، والمجلس الألماني للعلوم والإنسانياتThe German Council of Science and Humanities ، وقدمت الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات 19 مليار يورو لتمويل المشاريع الناجحة حتى نهاية عام 2012 (Forschungsgemeinschaft. 2013. p 17).

وأشارت نتائج دراسة موريسون وآخرين Morrison etal (2011) إلى ضرورة تحقيق التميز ببرامج الدراسات العليا من خلال التركيز على تدريب الطلاب على المهارات غير الأكاديمية مثل مهارات التواصل، والعمل الجماعي، وقيادة الآخرين، والأمور المالية المتعلقة بالميزانيات، وذلك لأنه ليس من المفترض ان يعمل خريجو برامج الدراسات العليا في المجالات الأكاديمية فقط. كذلك أكد بولزين Polziehn (2011) على حزمة من المهارات التي يتوقع من طلاب الدراسات العليا إتقانها وتشمل: مهارات التواصل والتعامل مع الآخرين، والتفكير النقدي والإبداعي، والفعالية الشخصية، والنزاهة والسلوك الأخلاقي، والكفاءة في التدريس، والمسؤولية المجتمعية، والقيادة، وإدارة البحوث، وإدارة المسار الوظيفي (p2). كما أوصت دراسة باشيوه (2016) بضرورة نشر ثقافة التميز المؤسسي والاعتماد الأكاديمي بين أوساط أفراد مؤسسات العليم العالي على مستوياتهم المختلفة –القيادات العليا، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب من خلال إقامة محاضرات علمية وندوات ودورات متخصصة في مجال التميز المؤسسي والاعتماد الأكاديمي.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

وأشارت سوتشيو Suciu (2017) إلى أن بناء المؤسسة المتميزة يتطلب عملية من ثلاث مراحل: (أ) **عقلية التميز** Mindset of Excellence، وذلك بتكوين عقلية من شأنها إشراك كل المنسوبين في رؤية المؤسسة ومهامها وقيمها؛ مما يجعلهم يفكرون بطرق أكثر إبداعا وابتكارا، لمواصلة المضي قدما على الرغم من التحديات والتغييرات المحتملة، (ب) **استراتيجيات التميز** Strategies of Excellence، مع وجود عقلية جديدة للتميز في مكانها الصحيح، سيكون الفريق جاهزا للتركيز على تحقيق أهدافه وخططه الخاصة بتميز الأداء. وتدور هذه المرحلة حول بناء المهارات والكفاءات اللازمة لتنمية الأعمال، (ج) **استدامة التميز** Sustaining Excellence، عند اكتمال المرحلتين السابقتين تتكون عقلية جماعية قوية للتميز، والمواءمة بين أهداف الأداء والمهارات والكفاءات المطلوبة لتحقيق التميز، ومن ثم يحين الوقت للتركيز على تطوير قيادة قوية لضمان استدامة مهارات التفكير والعقلية الجديدة وهذه خطوة مطلوبة لضمان عدم عودة الموظفين إلى العادات القديمة (ص 9).

والتميز نتيجة حتمية لجهود منظمة ومستمرة تحقق وتتجاوز تطلعات جميع المعنيين، ولا يأتي هذا صدفة وإنما نتيجة لتبني جملة من المبادئ الأساسية المحركة للفكر على مستوى القيادات الإدارية، والمحفزة لصنع القرارات الصائبة والإسهام في تحقيق النجاح الشامل والمستدام طويل المدى، ومن تلك المبادئ: القيادة بالإلهام والقدوة الحسنة، والاهتمام بالموارد البشرية، والتركيز على المستفيدين، والإدارة بالعمليات، وتطوير الشراكات الناجحة، والتعلم والتحسين المستمر، وتعزيز الإبداع وتسخير الابتكار، وتبني المسؤولية المجتمعية، وتحقيق نتائج متفوقة ومستدامة (جائزة الملك عبدالعزيز للجودة، 2016، ص ص 7-8).

وتجدر الإشارة إلى ضرورة التفريق بين الاستخدام السياسي والأكاديمي والمهني لمفهوم التميز، ففي الوقت الذي لا يهتم فيه السياسيون إلا بالنتائج النهائية، قد لا يدركون حجم

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

المجهود المبذول لتحقيق ذلك التميز، في حين يهتم الأكاديميون بالمهارات البحثية والأكاديمية والمقررات الدراسية ونواتج التعلم من البرنامج (Brusoni et al. 2014)، بينما ينصب الاهتمام المهني على الكفايات والمهارات غير الأكاديمية التي ينبغي أن يتسلح بها خريجو البرامج التعليمية بصفة عامة، وبرامج الدراسات العليا بصفة خاصة، باعتبارها تؤهل للمناصب القيادية والتنفيذية في مجالات العمل المختلفة. وأشار ألتباخ Altbach (2003) إلى أنه من أهم السمات للجامعات عالمية المستوى world-class universities التميز في البحث، ووجود أساتذة ذوي جودة عالية، وتوفر ظروف العمل المناسبة، والأمن الوظيفي والراتب الجيد والمزايا، وتوفر المرافق الملائمة، والتمويل الكافي، والحرية الأكاديمية ومناخ الإثارة الفكرية، والإدارة الذاتية.

وفي ضوء ما سبق يمكن التأكيد على أهمية التميز في برامج التعليم بصفة عامة، والدراسات العليا بصفة خاصة؛ الأمر الذي يدعم ألا يكون جل اهتمام القائمين على برامج الدراسات العليا التوقف فقط عند تحقيق متطلبات جودة البرامج، بل الانطلاق بها إلى فضاءات التميز الرحبة التي تعود بالنفع على خريجي برامج الدراسات العليا، وكذلك تقوي رأس المال الفكري في المجتمع. ولقد تميزت جامعات بعينها حتى صارت ملء السمع والبصر، وتصدرت التصنيفات العالمية؛ لتصبح أملا وحلما قد يكون بعيد المنال لكثير من الطلاب في شتى أنحاء العالم باعتبارها علامات تجارية جامعية University Brands؛ ومن ثم تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في ضرورة التعرف على واقع دور برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية في تعزيز ثقافة التميز لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وتقديم تصور مقترح لتعزيز تلك الثقافة لديهم، ومن ثم تحاول الدراسة الحالية ذلك من خلال الإجابة على أسئلتها وتحقيق أهدافها.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

أسئلة الدراسة

عملت الدراسة على الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما فلسفة ثقافة التميز وآليات بنائها في مؤسسات التعليم العالي؟
2. ما واقع دور برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية في تعزيز ثقافة التميز لدى طلبتها من وجهة نظرهم في مجالات: تطوير قادة المستقبل، والتعلم المستمر والتنمية المستدامة، وتوظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها، وإكساب مهارات المستقبل؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا التربوية حيال واقع تعزيز برامج الدراسات العليا لثقافة التميز لديهم تبعا لمتغيرات: جنس المستجيب، والتخصص، والبرنامج الدراسي؟
4. ما التصور المقترح لتعزيز دور برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية في تعزيز ثقافة التميز لدى طلبتها؟

أهداف الدراسة

تمثلت الأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها فيما يلي:

- إلقاء الضوء على فلسفة ثقافة التميز من خلال مفهوم التميز وأهميته وآليات تعزيزه في مؤسسات التعليم العالي، وخاصة برامج الدراسات العليا.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- استقصاء واقع دور برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية في تعزيز ثقافة التميز لدى طلبتها من وجهة نظرهم في مجالات: تطوير قادة المستقبل، والتعلم المستمر والتنمية المستدامة، وتوظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها، وإكساب مهارات المستقبل.
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا التربوية حيال واقع تعزيز برامج الدراسات العليا لثقافة التميز لديهم تبعا لمتغيرات: جنس المستجيب، والتخصص، والبرنامج الدراسي.
- تقديم تصور مقترح لتفعيل دور برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية في تعزيز ثقافة التميز لدى طلبتها.

أهمية الدراسة

يمكن النظر لأهمية الدراسة الحالية من ناحيتين:

- **الأهمية النظرية**: وتشير إلى ما يمكن أن تسهم به الدراسة الحالية في إثراء الأدب النظري في المجال، وذلك حيث تعمل الدراسة على سد أوجه النقص في الدراسات العلمية العربية التي تبحث في ثقافة التميز في برامج الدراسات العليا بصفة عامة، والتربوية بصفة خاصة، وذلك حيث تركزت الأدبيات في المجال على التميز المؤسسي بصفة عامة، كذلك ما استشعره الباحث من تركيز الدراسات والأدبيات العربية على اللهث وراء الجودة والاعتماد باعتبارهما الحل السحري لتجويد التعليم في العالم العربي؛ حيث تبدلت الرؤية بضرورة تجاوز الجودة إلى التميز ليصل الأمر أن يصبح التميز معلما بارزا من معالم الثقافة الأكاديمية في برامج الدراسات العليا في الجامعات العربية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- الأهمية **التطبيقية**: وتشير إلى ما يمكن أن تقدمه الدراسة من إجراءات تطبيقية تسهم فعليا في تعزيز ثقافة التميز في برامج الدراسات العليا التربوية، ويمكن إبراز هذه الأهمية من خلال العمل على: تزويد المسؤولين وصناع القرار وقادة الجامعات بتصور مبنٍ على أسسٍ علمية لتعزيز ثقافة التميز بمختلف جوانبها، كذلك الإسهام في توجيه أعضاء هيئة التدريس القائمين بالتدريس والإشراف على طلاب وطالبات الدراسات العليا التربوية لتجاوز الإفراط في النواحي البحثية إلى ما يتجاوزها من مهارات مهنية وحياتية ومستقبلية لتعظيم فرصهم للإسهام في تنمية مجتمعهم، وكذلك المنافسة الفاعلة في سوق العمل، الذي أصبحت متطلباته تتجاوز المهارات البحثية والأكاديمية، كما تسهم الدراسة في تزويد طلاب وطالبات الدراسات العليا بأسس فكرية وتطبيقيه لتعزز استمتاعهم بالتعلم وصولا للتميز الذي ينعكس إيجابيا على ذات الطالب والطالبة ويعزز إسهامهم الفاعل في تنمية مجتمعاتهم وتطويرها.

مصطلحات الدراسة

- **ثقافة التميز**: يقصد بها إجرائيا لغرض الدراسة الحالية: التوجه الجمعي السائد بين طلاب وطالبات الدراسات العليا نحو الوصول لأعلى درجات الأداء، والتزود بأهم المهارات الأكاديمية والفكرية والبحثية والحياتية التي تمكنهم من الإثراء المعرفي والمهاري والمهني بأقصى درجة ممكنة.

- **برامج الدراسات العليا التربوية**: يقصد بها إجرائيا لغرض الدراسة الحالية أنها: المسارات والمساقات والتخصصات التي يلتحق بها الطلاب والطالبات بعد الحصول على الدرجة الجامعية الأولى للحصول على شهادة عليا للماجستير أو الدكتوراه من كليات التربية في تخصصات: أصول التربية والتربية الإسلامية، والإدارة التربوية، والمناهج وطرق التدريس،

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

وعلم النفس التربوي، وتقنيات التعليم، سواءكانت الدراسة فيها عن طريق الأطروحة (الرسالة)، أو المقررات الدراسية، أو التكامل بينهما.

منهجية الدراسة وأدواتها

وظفت الدراسة منهجية البحث مختلط الأدوات Mixed methods research بمدخليه الكمي من خلال الاستبانة، والكيفي من خلال المقابلة شبه المقننة. وتستخدم المنهجية المختلطة لتحقيق عدد من الأهداف منها: التأكد من دقة البيانات المستخدمة في الدراسة، ورسم صورة كاملة عن الدراسة من خلال تنويع أدوات جمع البيانات، وتجنب التحيز العلمي الذي يظهر في الدراسات وحيدة الأداة، وكذلك تطوير تحليل البيانات وبناء نتائج أولية بتنويع الأدوات (Denscombe. 2008)، وكذلك توفر المنهجيات المختلطة مستوى عال من الموثوقية في بياناتها ونتائجها (Doyle et. al.2009)، وزاد على ذلك كريسول وكلارك (Creswell &Clark. 2007) أن هذا النوع من المنهجيات يوظف للإجابة على الأسئلة البحثية التي يعجز كل من المدخل الكمي أو الكيفي عن الإجابة عليها منفردا. وتعرف المنهجية المختلطة على أنها: ذلك النوع من الدراسات التي يجمع فيه الباحث البيانات ويحللها للوصول لنتائج علمية باستخدام المهجيات الكمية والنوعية في دراسة واحدة .(Tashakkori & Creswell. 2007)ولقد اعتمدت الدراسة الحالية المنهجية المختلطة لتعميق وتأكيد البيانات التي يتم التوصل لها باستخدام كلا المنهجيتين الكمية والكيفية، وتم ذلك باستخدام التصميم المتقاربConvergence design للدراسات المختلطة والذي يُستخدم لدراسة المشكلة بكامل أبعادها وجوانبها. وهو يقوم على مرحلتين متوازيتين : **المنهج الكمي** الذي يُستخدم لقياس الخصائص والجوانب الموضوعية للمشكلة، و**المنهج النوعي** الذي يُطبق لفهم ووصف أبعادها الذاتية ويمكّن الباحث من فحص الظاهرة على عدة مستويات مختلفة، بما يوفر فهماً أكثر شمولاً وتكاملاً (Almeida. 2018).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

وطبقت منهجية الدراسة على ثلاث مراحل:

- **المرحلة الأولى**: الكشف عن واقع الدور الذي تقوم به برامج الدراسات العليا التربوية في تعزيز ثقافة التميز لدى طلابها، وتم ذلك باستخدام استبانة طبقت على عينة بلغت (214) من طلاب وطالبات الدراسات العليا بالأقسام التربوية بكليات التربية في جامعات المملكة العربية السعودية.
- **المرحلة الثانية**: تعميق النتائج الكمية التي تم التوصل إليها من خلال الاستبانة، وذلك عن طريق المقابلة شبه المقننة semi-structured interview، وطبقت على عينة بلغت (25) من طلاب وطالبات الدكتوراه في التخصصات التربوية بكليات التربية في جامعات المملكة العربية السعودية.
- **المرحلة الثالثة**: وتضمنت بناء التصور المقترح في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة من خلال الاستبانة والمقابلة، وتم تحكيم التصور من قبل عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية والمصرية.

ثم قدمت الدراسة في ضوء نتائجها تصورا مقترحا لتعزيز ثقافة التميز في برامج الدراسات العليا التربوية، وتكون التصور من خمسة عناصر هي: منطلقات التصور المقترح، وأهدافه، وآليات وإجراءات تنفيذه، ومعوقات التنفيذ ومقترحات التغلب عليها، وأخيرا الجهات المنفذة والمستفيدة من التصور المقترح.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

الإطار النظري والدراسات السابقة

يعرض هذا الجزء للإطار النظري للدراسة وكذلك الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وذلك إجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي نصه: "ما فلسفة ثقافة التميز وآليات بنائها في مؤسسات التعليم العالي؟"، وذلك وفقا لما يلي:

أولًا: الإطار النظري: ويناول ما يلي:

مفهوم التميز:

التميز لغة:

جاء في معجم المعاني الجامع (دت) تميَّزَ من يتميَّز، تميُّزا، فهو متميِز، والمفعول متميَّز منه، فتَمَيَّزَ الرَّجل: اِمْتَازَ، وانْفَرَدَ عن غيره، وتَـمَيَّزَ اللَّوْن الأخْضَر عَنِ الأزْرَقِ: اِنْفَصَلَ، اِنْعَزَلَ، ويَتَمَيَّز الوَلَد بِصِفَاتِ النُّبْلِ وَالشَّهَامَةِ: يَتَّصِف، يَشْتَهِر بِـها، وتميَّزَ الشَّيء: اختلف عن سواه بعلاماتٍ فارقة، وتميَّز بكذا: عرِف به، وتميَّز الرَّجل: انفرد عن غيره بصفة أو عمل عرف به واشتهر، وانفصل عن غيره وانعزل، وتَـمَيَّزَ القوم: ساروا في ناحية أَو انفردوا. وفي اللغة الإنجليزية يشير مصطلح التميز excellence كما جاء في قاموس كولينز (Collins Online Dictionary. n.d.) إلى: أن الشخص المتميز أو الشيء المتميز هو الجيد بشكل استثنائي، أو هو المتفوق على غيره.

التميز اصطلاحا:

يعرف التميز بأنه: القدرة على إظهار خصائص وسمات استثنائية، وتجاوز ما هو مطلوب في مجال ما، أو أن أن الشخص أو الشيء أو الكيان متفوق جدا على الآخرين من نوعه (Brusoni. 2004. pp 21-27).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

ويعرف التميز المؤسسي بأنه: حالة من التفوق في الأداء المؤسسي للمنشأة، ويحدث نتيجة لجهود منظمة ومستمرة التميز المؤسسي ومستدامة، تحقق وتتجاوز تطلعات جميع المعنين (جائزة الملك عبدالعزيز للجودة، 2016، ص 29)، ويعرف أيضا بأنه: "وضع يعبر عن حالة من الارتقاء تفوق المستوى العادي في الأداء شكلا ومضمونا، وذلك على المستوى الفردي أو المؤسسي أو المجتمعي أو الدولي (زايد، 2014، ص 52)، كما يعرف بأنه: "التفرد والتفوق الإيجابي في أداء الممارسات والخدمات المتقدمة، حيث يعبر عن مرحلة متقدمة من الإجادة في العمل القائم على مفاهيم إدارية تتضمن التركيز على الأداء والنتائج وخدمة المتعاملين والقيادة الفعالة وإشراك الموارد البشرية والابتكار والتحسن المستمر وبناء شراكات ناجحة" (واصلي، 2018).

وعرفت تغريد الجعبري (2009) التميز في التعليم العالي بأنه: "أداء استثنائي فيما يتعلق بالقيادة والتخطيط الاستراتيجي، وبيئة العمل، وإدارة العمليات، والتركيز على الطلبة وسوق العمل، وتبني قياس الأداء، واستخدام المعلومات والتحليل، ويتحقق من خلال جهود تنظيمية تشاركية تكاملية لاستغلال الموارد المتاحة للوصول إلى نتائج متفوقة، والحصول على ميزة تنافسية من خلال المخرجات التي تتمثل في الباحث الخريج، والأبحاث العلمية، والخدمات المساندة التي يمكن قياسها بناء على معايير تعتمد على مؤشرات وغير ملموسة (ص 34). ويتضمن مفهوم التميز عددا من السمات تتمثل في: امتلاك الشخص أو الشيء المتميز أعلى درجات الكمال بين أقرانه، وتمثل سمات الشخص أو الشيء المتميز النموذج المثالي في طبيعته وخصائصه، وحالة التميز تشير إلى أن الشخص أو الشيء المتميز استثنائي وأعلى من غيره. وينظر للتميز من جهتين: أن التميز مفهوم ينطبق على شخص واحد أو كيان أو شيء من خلال ذاته وقدراته الخاصة، ومن ناحية أخرى، فإن تميز ذلك الكيان أو الشخص أو الشيء يقاس دائما

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

مقارنا بقدرات الأشخاص الآخرين أو الأشياء أو الكيانات الأخرى من نفس النوع (Brusoni et al. 2014 Pp26-27) ، أي أن تميزه يمكن أن يقاس من خلال قدراته ومهاراته، أو يقاس من خلال مقارنته بغيره.

ويعرف التميز أيضا بأنه: "قدرة مؤسسات التعليم الجامعي على تحقيق الارتقاء والتفوق، وذلك من خلال استغلال الموارد المتاحة بأقل تكلفة وبأعلى مستوى جودة، لتقديم خدمات تعليمية وبحثية ومجتمعية متميزة" (عبدالعزيز وآخرون، 2020) وعرف عيداروس (2008) ثقافة التميز بأنها: "الديمومة والاستمرار الفعال لكافة أوجه الإنجاز الأكاديمي والبحثي والإداري على مستوى الجامعة، والمعبرة عن آليات الثقافة المؤسسية القادرة على التنافسية الدولية".

وفي حين عرفت سوشا Suciu (2017) التميز بأنه: طريقة للوجود والتفكير والالتزام بالتفعيل وتخطي المستوى المتوسط من الأداء، فإن ثقافة التميز تعني:كل حالة يتم فيها إيجاد الطريقة الأكثر فعالية وكفاءة لتحقيق رؤية المنظمة ورسالتها؛ حيث إن ثقافة التميز تجعل المؤسسات ذات نظرة مستقبلية Forward-looking ومتوقعة ، بدلا من مجرد ردود الأفعال، كما تتطلب ثقافة التميز الاستعداد لابتكار المستقبل من خلال إشراك الجميع، وليس مجرد جزء من المنظمة؛ حيث تدعم الفرق للعمل معا كأبطال أعمال business champions في التغيير والتميز، ومن ثم، فإن ثقافة التميز تعني ضمنا أن التميز مدرج في القناعات والقيم والأعراف والممارسات في المؤسسة التعليمية وبالتالي تعرف ثقافة التميز على أنها: "ثقافة مدرسية يتم فيها تحدي قدرات الطلاب الذين يرغبون في التفوق، والسماح لهم وتمكينهم من تقديم أداء متميز باستخدام طرق تربوية موجهة نحو الأداء المتميز" يعني السماح للطلاب بالتفوق أنه لا توجد

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

تداعيات على الطلاب الطموحين وأن الأداء المتميز موضع تقدير وتحفيز (Van Gorp et al. 2017).

وفي ضوء ما سبق فإن مفهوم التميز وثقافته يتضمن عددا من المعالم الرئيسة أهمها أن:

- يعبر التميز عن خصائص وأداءات استثنائية تفوق ما هو متوقع أو مخطط له.
- قد يكون التميز لدى الشخص ذاته أو على مستوى مؤسسة بكاملها.
- يقاس التميز من خلال الأداء باستخدام معايير واضحة ومحددة. ويمكن أن يقاس من خلال قدرات الفرد ومهاراته، أو يقاس من خلال مقارنته بغيره من أقرانه.
- تتنوع عناصر التميز لتشمل القيادة والتخطيط الاستراتيجي، وبيئة العمل، وإدارة العمليات، والتركيز على الطلبة وسوق العمل، وتبني قياس الأداء، واستخدام المعلومات والتحليل.
- ينظر للتميز من جهة ذاتية متعلقة بالشخص أو الشيء المتميز، وكذلك من خلال المقارنة بالنظائر في المجال سواء على المستوى الفردي أو المستوى المؤسسي.
- يحدث التميز نتيجة تضافر الجهود من كل عناصر المنظومة داخل مؤسسات التعليم.
- تعبر ثقافة التميز عن توجه جمعي وحالة استثنائية متغلغلة في القناعات والقيم والأعراف والممارسات في المؤسسة التعليمية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- تتسم ثقافة التميز بالشمولية والاستمرار الفعال لكافة أوجه الإنجاز الأكاديمي والبحثي والإداري على مستوى المؤسسة التعليمية.

ومن ثم تعرف ثقافة التميز إجرائيا في ضوء ما سبق بأنها: **التوجه الجمعي السائد بين طلاب وطالبات الدراسات العليا للوصول لأعلى درجات الأداء، والتزود بأهم المهارات والجدارات والقدرات الأكاديمية والفكرية والبحثية والحياتية التي تمكنهم من الإثراء المعرفي والمهاري والمهني بأعلى درجة ممكنة.**

أهمية التميز في برامج الدراسات العليا:

تعد برامج الدراسات العليا في حد ذاتها معلما من معالم التميز في الجامعات المختلفة، وذلك لما تتضمنه من سجالات فكرية وبحثية تسهم في الثراء المعرفي وتنمية رأس المال الفكري للمجتمعات المختلفة، وأيضا لأنها تتضمن النخبة الأكثر تميزا من الطلاب والطالبات، وفي كثير من الأحيان ينخرط في التدريس لطلابها والإشراف عليهم النخبة أيضا من أعضاء هيئة التدريس، كما تعد برامج الدراسات العليا المتميزة واجهة أكاديمية وحضارية مشرفة لجامعاتها وبلدانها؛ الأمر الذي يؤكد على أهمية التميز وضرورة أن تعمل المؤسسات التعليمية جاهدة على تحقيقه كي تتمكن من تحقيق الميزة التنافسية، واستقطاب فئات نوعية من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والحصول على مراكز متقدمة في التصنيفات الدولية للجامعات.

ومما يؤكد على أهمية التميز ما أشارت إليه دراسة عبدالعزيز وآخرين (2020) أن التميز: عامل رئيس في بقاء الجامعات واستمرارية نجاحها وقدرتها على المنافسة، وكذلك يعمل على تحسين الأداء الجامعي من خلال تطوير مهارات وقدرات المنخرطين فيه، ويعمل على تحقيق أهداف المجتمع وطموحاته من خلال الوفاء باحتياجاته من الكوادر المؤهلة والمدربة، كما يسهم التميز في التعليم في تقليل الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية، إضافة إلى تعزيز قدرة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

المجتمعات على مواكبة التغيرات المتسارعة على كافة الأصعدة وفي مختلف المجالات، وكذلك يعمل التميز على تحسين صورة المؤسسات الجامعية وتعزيز مكانتها في المجتمع، كما يسهم التعليم المتميز في توفير مخرجات متميزة ومبدعة تسهم في إحداث التطور والتنمية في شتى المجالات.

وأشارت دراسة بريان وجوتشيوني Bryan & Guccione (2018) إلى تصورات طلاب الدراسات العليا حيال قيمة التميز بدرجة الدكتوراه حيث تعاظمت أهميتها من خلال ما توفره لهم فيما يتعلق بالقيمة الوظيفة Career Value حيث إنه في معظم الحالات تيسر لهم الحصول على وظيفة جديدة، أو الترقي في وظائفهم، وفيما يتعلق بالمهارات فتزودهم الدكتوراه بالكثير من المهارات التقنية والعلمية والتعامل مع المختبرات والمعامل والتجهيزات ومهارات التفكير والمهارات العقلية مثل التفكير الناقد والقدرة على النقاش والمناظرة، كذلك للبرامج المتميزة قيمة اجتماعية من خلال شبكات العلاقات وتبادل الخبرات مع الأقران، إضافة إلى ما توفره من تقدير ومكانة اجتماعية، كما تعمل البرامج المتميزة على تعزيز القيمة الذاتية والشخصية للطلاب من خلال تنمية هوياتهم، وإنجازاتهم وكذلك المرونة والثقة بالنفس. وفي السياق ذاته، أكدت نتائج دراسة الشوبكي وأبي ناصر AlShobaki & Abu Naser(2017) على وجود ارتباط بين مستوى تطبيق ممارسة استراتيجيات التميز بالجامعة وبين تحقيقها للميزة التنافسية المستدامة.

وجاء في تقرير مجلس كليات الدراسات العليا Council of Graduate Schools (2008) أنه يوجد رابط قوي بين التعليم العالي بالولايات المتحدة وإنتاج المعرفة، والازدهار الاقتصادي والاجتماعي؛ حيث تحتاج الولايات المتحدة إلى كادر من القادة والخبراء ذوي المهارات العالية في شتى المجالات لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية، وفي ضوء ذلك فإن

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

كليات الدراسات العليا هي المكان الذي يحصل فيه المهنيون المستقبليون على المعارف والمهارات اللازمة لحل المشكلات الكبيرة والمعقدة. وتتعدى فوائد التعليم العالي إلى ما وراء المجال الاقتصادي؛ حيث يلعب التعليم العالي دورا رئيسا في تكوين مواطنين متعلمين يمكنهم تعزيز مبادئ المجتمع والدفاع عنها. ويعتبر العلماء على مستوى الدراسات العليا في مجالات مثل: العلوم والرياضيات والعلوم الإنسانية والفنون والعلوم الاجتماعية ذوي أهمية قصوى لتعزيز جودة الحياة والحفاظ على النسيج الثقافي والاجتماعي للمجتمع (p1).

ويمكن إجمال أهمية التميز في برامج الدراسات العليا في النقاط التالية:

- يمكن التميز الجامعات التي تحققه من القدرة على المنافسة مع مثيلاتها من الجامعات المحلية والإقليمية والعالمية؛ وذلك بما تملكه من مدخلات متميزة لبرامج الدراسات العليا.
- تتمكن الجامعات المتميزة من تحقيق سمعة أكاديمية عالمية المستوى بما تحرزه من مراتب متقدمة في التصنيفات الدولية للجامعات، وبما يحرزه منسوبوها من جوائز واعترافات محلية ودولية.
- يوفر التميز مصادر تمويلية عالية ومتنوعة للجامعة من خلال الرسوم الدراسية للطلاب بسبب الإقبال المتزايد عليها، وبما تمنحه الدول والمؤسسات المانحة من تمويل وهبات وأوقاف للمؤسسات التعليمية المتميزة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- تعزز الجامعات المتميزة فرص خريجيها في الحصول على وظائف مرموقة، أو الترقي في وظائفهم التي يشغلونها؛ مما يجعل هذه الجامعات حلما يراود الطلاب وأولياء أمورهم وأصحاب الأعمال.
- توفر البيئة التعليمية المتميزة ممارسات متميزة تسهم في تزويد خريجيها بمهارات إضافية تتخطى مجرد المهارات الأكاديمية والبحثية، إلى المهارات الناعمة أو مهارات المستقبل؛ الأمر الذي يعزز مهارات وكفايات وجدارات خريجي هذه الجامعات ويعزز قدراتهم التنافسية في سوق العمل المحلي والعالمي.
- لا تنحصر أهمية التميز في برامج الدراسات العليا على الطلاب فقط، بل يتعدى ذلك لأعضاء هيئة التدريس بتلك البرامج من خلال ما يضيف لهم من خبرات وممارسات تسهم في دعم سمعتهم الأكاديمية، وتعزز من فرصهم الوظيفية وترقياتهم العلمية وحصولهم على جوائز مرموقة في المجالات البحثية والأكاديمية.
- تتجلى أهمية التميز كذلك من خلال إسهام الجامعات المتميزة في الحراك الثقافي والعلمي والبحثي بمجتمعاتهم المختلفة؛ الأمر الذي ينعكس بدوره على رأس المال الفكري والثقافي في المجتمع.
- يعد المتميزون في العلوم والرياضيات والعلوم الإنسانية والفنون والعلوم الاجتماعية ذوو أهمية قصوى لتعزيز جودة الحياة والحفاظ على النسيج الثقافي والاجتماعي للمجتمعات المختلفة؛ مما يؤكد على الأبعاد الاجتماعية والثقافية والإنسانية للتعليم.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- – يزيد التميز الأكاديمي والبحثي من ثقة المجتمعات في الجامعات وما تقدمه من أبحاث ودراسات تسهم في تشكيل رؤية متخذي القرارات ومنفذيها على حد سواء.

مكونات التميز ومجالاته في برامج الدراسات العليا:

للتميز في برامج الدراسات العليا مجالات ومكونات بسطتها الأدبيات والدراسات المتعلقة بالمجال، فيشير فراي FRY (2008) إلى أن للتميز في برامج الدراسات العليا أربعة مكونات رئيسة هي: جودة القيادة الأكاديمية، وجودة أعضاء هيئة التدريس، وجودة الطلاب، وجودة البنية التحتية للتعلم والبحث العلمي، وأشارت الدراسة أيضا إلى أن جودة الطلاب هي أيسر العناصر وأكثرها قابلية للتحقيق، في حين أن القدرة على الحصول على الدعم التمويلي كانت أهم مؤشر لجودة أعضاء هيئة التدريس؛ حيث تعد القدرة على المنافسة والحصول على تمويل للبحوث مؤشرا على تميز البحث العلمي بالجامعات الأمريكية، كما أشارت الدراسة إلى أن تقويم تعليم طلاب الدراسات العليا يعد الأكثر تعقيدا من بين تلك العناصر، حيث يتعدى التقويم التقليدي للتقويم ليصل إلى تتبع الخريجين في سوق العمل. بينما أشارت دراسة أخرى إلى أن للتميز في التعليم ثلاثة مكونات هي: استراتيجية تقييم جيدة التصميم والتنفيذ، وضرورة التحسين من عام لآخر وفق مقاييس ومؤشرات الأداء الرئيسة، وخاصة فيما يتعلق بتعلم الطلاب، والقيادة الواضحة في تحسين الأداء مقارنة بالمنظمات المماثلة والمعايير المناسبة (Brusoni et al. 2014. p10).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

ويعد الإشراف على طلاب الدراسات العليا من أهم مجالات التميز في برامج الدراسات العليا ومؤشراته، ويقوم الإشراف المتميز على خمسة معايير تشمل: ما يمكن أن يسمى "تحالف التعلم" learning alliance بين الطالب والمشرف للعمل على تحقيق الهدف المشترك للأطروحة؛ وعادات العقل Habits of mind التي تجذب اهتمام المشرف وانطباعاته على عمل الطالب؛ والخبرة العلمية في مجال الدراسة؛ وامتلاك المهارات الفنية المناسبة لموضوع البحث وإجراءاته؛ والخبرة السياقية لمناخ الجامعة نحو التعليم على مستوى الدراسات العليا والسياسات والإجراءات المطلوبة لإكمال الدرجة (Marshal et al. 2017. p 7). ويناط بالمشرف العديد من الأدوار منها أنه : ميسر Facilitator ييسر عملية تنمية الأفكار وتطويرها؛ ومعلم Teacher يعلم طلابه المهارات الدراسية، وطرق البحث ومنهجياته وتصميماته، إضافة إلى الموضوعات ذات الصلة بالنواحي الأكاديمية للبحث؛ ومقومAssessor يزود الطالب بتغذية راجعة بناءة وناقدة؛ ومرشد Counselor يستخدم المهارات الإرشادية Counseling Skills من خلال الاستماع للطالب والتعاطف معه؛ وزميل Colleague يشارك الطالب في الاهتمام بموضوع الدراسة؛ ومدير Manger يحدد الإرشادات، وأوقات الانتهاء من العمل deadlines؛ وناصح advisor يقدم المقترحات، ويقترح الموضوعات والمصادر (مصطفى، 2004، ص 3).

وأشار برسوني وآخرون Brusoni et al (2014) إلى أن مجالات التميز في برامج الدراسات العليا تتضمن:

- **التميز في الإدارة:** وذلك بتنمية مفاهيم القيادة، والسياسات والاستراتيجيات، وقيادة الآخرين، والشراكات مع الآخرين داخليا وخارجيا، وإدارة العمليات.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- **التميز في البحث**: حيث يتم تقييم التميز من خلال المقاييس الكمية للنشاط البحثي، بما في ذلك المؤشرات الببليومترية، والعوائد المالية الخارجية من البحث، ومشاركة طلاب الدراسات العليا، وتقييمات مراجعة الأقران، وكذلك جودة البحث محليا وعالميا من حيث الأصالة والأهمية والدقة، كما يقاس التميز البحثي من خلال قدرة المؤسسة على الحصول على جذب التمويل البحثي من المؤسسات والمجالس الممولة للبحوث، والتي تعتبر التميز البحثي معيارا رئيسا للتمويل.
- **التميز في التدريس**: وذلك من خلال تركيز التدريس على الطلاب وتعلمهم والدعم الشخصي للطلاب وتنميتهم من خلال تدريس مبدع وليس تقليديا، وكذلك يركز التدريس المتميز على البيئة التعليمية الواسعة وتطوير البرامج والمقررات الدراسية، إضافة إلى التأكيد على الجهود المبذولة لتطوير التدريس، وخاصة من خلال الابتكار، والتأثير على الآخرين وقيادة التدريس.
- **التميز في أداء الطلاب**: وذلك بالتركيز على تطوير طلاب موهوبين وذوي إنجاز عال، وصولا للأداء المحترف مقارنة بالمؤشرات والمعايير العالمية (ص ص 9-12).

ويعد البحث العلمي مؤشرا أساسيا للتميز البحثي لأي جامعة، ويعطيها مكانة بين الجامعات العالمية الأخرى، ويسهم في تقدمها في التصنيفات العالمية للجامعات والبحث العلمي أصبح العنصر الأكثر أهمية في التصنيفات العالمية، وأحد أهم مؤشرات المنافسة بين الجامعات (المالكي، 2018) ولا تكاد تخلو رؤية أي من الجامعات العالمية المتقدمة world-class university أو رسالتها من مصطلح التميز، فرؤية جامعات مثل هارفرد وستانفورد وكامبريدج

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

وأكسفورد وغيرها تركز على التميز في جميع أنشطتها التعليمية والبحثية، والتركيز على هذا الجانب جعل العمل مستمرا لتحقيق هذا التميز؛ مما جعل هذه الجامعات تتربع على قمة قوائم التصنيفات العالمية للجامعات على مستوى العالم وظهور مصطلح جديد في الدراسات التربوية هو "البقاء على القمة" Staying on the top وليس مجر عملية الصعود للقمة.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن التميز في الدراسات العليا يتضمن عددا من الأبعاد من أهمها:

- **تميز المقررات في برامج الدراسات العليا**، وذلك حيث تعمل برامج الدراسات العليا على تزويد المجتمع بالمفكرين والعلماء الذين يناط بهم الإسهام الفاعل في إنتاج التراث العلمي ونقله وتطويره؛ الأمر الذي يعظم مسؤولية برامج الدراسات العليا لاستيفاء معايير التميز من خلال مقررات فعالة مواكبة للتطور الهائل في شتى المجالات، تتمحور حول المتعلم وتوظف التقنيات الحديثة بما يحول الطلاب إلى مبدعين ومنتجين.
- **تميز استراتيجيات التدريس** بما يستثمر قدرات الطلاب العقلية، ويناسب ذكائهم، ويخاطب حواسهم، ويلبي احتياجاتهم، ويعمل على تزويدهم عمليا بما يحتاجونه من مهارات تسهم في تميزهم الأكاديمي والمهني في المستقبل.
- **تميز التقويم التربوي** بما يناسب مستويات الطلاب وطبيعة مرحلتهم الدراسية، ويهتم بتقييم الأداء من خلال رصد الفجوات التعليمية، كذلك يقوم على التعدد والتكامل بما يناسب الدراسات العليا، مثل التقارير وملفات الإنجاز والأداء وتقويم الأقران والمستفيدين من البرنامج.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- **التميز البحثي** في برامج الدراسات العليا، وذلك حيث يمثل البحث العلمي أهم مناشط ومكونات برامج الدراسات العليا، تدريبا للطلاب على عمليات البحث، وإعدادا لهم للإسهام الفاعل في تنمية ذواتهم ووظائفهم ومجتمعاتهم.
- **التميز في البيئة التعليمية والتربوية** من خلال الممارسات والمناشط والنقاشات والحوارات حتى يتحول التعليم في برامج الدراسات العليا إلى شيء ممتع learning for pleasure، وكذلك التأكيد على الحرية الأكاديمية المنضبطة كأحد ضمانات التميز.
- **الإشراف العلمي المتميز**، فالإشراف على طلاب الدراسات العليا يعد من أهم الوسائل العملية لإعداد الباحث المتميز من خلال المشاركة الفاعلة من الخبراء المتميزين، مع التأكيد على تأطير الممارسات الإشرافية المتميزة من خلال توفير النماذج الإشرافية المتميزة في ضوء المعايير الواضحة ويمكن ذلك من خلال تبني برامج الدراسات العليا لما يسمى بقواعد ممارسة الإشراف المتميز Codes of Excellent Supervision Practice.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

والشكل التالي يوضح أبعاد التميز في برامج الدراسات العليا

شكل رقم :(1) أبعاد التميز في برامج الدراسات العليا

آليات تعزيز ثقافة التميز في مؤسسات التعليم العالي

لا يمكن تحقيق التميز في مؤسسات التعليم العالي عشوائيا، وإنما يتطلب الأمر جهودا مضنية، مسبوقة برؤية ثاقبة وقناعة تامة بأهمية التميز في البرامج الدراسية وآليات تحقيقه في ضوء فلسفة المؤسسة التعليمة ورؤيتها ورسالتها وأهدافها الاستراتيجية من ناحية، وكذلك في ضوء التوجهات العالمية من ناحية أخرى ولقد قطعت الجامعات المتقدمة شوطا كبيرا في تحقيق التميز مما وفر لها قدرا كبيرا من الخبرات في المجال.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

وبما أن المواقف المستقبلية التي يمكن أن يوضع فيها المستهدفون من أي برنامج تدريبي أو تعليمي ليست معلومة، فإنه يتحتم على القائمين على تلك البرامج أن يعملوا على إكساب هؤلاء المستهدفين بعض المهارات الأساسية التي يمكن أن يستخدمونها في أي موقف، وتسمى بالمهارات العامة أو الشاملة Generic Skills مثل مهارات حل المشكلات، والتواصل الجيد، ومهارات العمل الجماعي من خلال الفريق (Bowden. 1998. p 11) ويتفق ذلك مع الوظيفة الرئيسة للتربية والمتمثلة في زيادة قدرة الفرد على التعلم، وتزويده بالأطر اللازمة لتحليل المشكلات، وكذا زيادة قدرته على التعامل مع المعلومات الجديدة، ومن ثم فالمحتوى قد لا يمثل مشكلة مادامت المهارات العامة قد نميت وطورت بشكل متميز.

ومن آليات تحقيق التميز ما أشارت إليه دراسة نايكست وودفورد Nyquist & (Woodford. 2000) أنه لتحقيق التميز في برامج الدراسات العليا التربوية يجب العمل على:

- تقصير الوقت حتى الحصول على درجة الدكتوراه، بالتركيز على جوهرها ومتطلباتها الأساسية.
- تعزيز المزيد من التنوع بين من يحصلون على الدكتوراه.
- تعزيز قدرات طلاب الدكتوراه لفهم التكنولوجيا وتوظيفها في التعليم والبحث العلمي.
- إعداد طلاب الدكتوراه لمجموعة متنوعة من الخيارات المهنية.
- تضمين البرنامج للبعد الكوني global perspective بما يعزز فهمهم للاقتصاد والبيئة العالميين.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- جعل الدراسات البينية interdisciplinary جزءا لا يتجزأ من التعليم والتدريب في برامج الدكتوراه.

وكذلك أشارت دراسة منتروم Mintrom (2014) إلى أن هناك عددا من الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن للأستاذ من خلالها بناء ثقافة التميز لدى طلابه منها:

- استثارة الدوافع الفردية tapping individual motivations وذلك بتهيئة البيئات التدريسية الداعمة لدوافع الطلاب بكفاءة وفعالية.
- توجيه عادات العمل لدى الطلاب، مما يعزز اكتساب الطلاب لبعض المهارات الإضافية التي يصعب عليهم اكتسابها خارج البرنامج.
- تعزيز الممارسات المخططة والمتعمدة وذلك حيث يجب أن يهتم الأساتذة بما إذا كانت جهودهم تضيف أي فرق لإدراك طلابهم للعالم، وكيفية التعامل معه.
- إعطاء تغذية راجعة فعالة، حيث تبنى الخبرات المتميزة عبر الأخطاء التي ارتكبناها، وكيفية التغلب عليها وتجاوزها.
- انتقال التعلم من فرق العمل Scaffolding حيث تمثل فرق العمل فرصا متميزة لكي يتعلم الطلاب من أقرانهم ويتبادلون الخبرات والتجارب.

ومن متطلبات تحقيق ثقافة التميز ما أشار إليه شارير Sharir (2013) كما يلي:

- **الرؤية التنظيمية الواضحة والمحددة**: فلا يعد امتلاك المؤسسة رؤية منصوص عليها ضمانا لتحقيق التميز، ولكي تتحقق ثقافة التميز المؤسسي فينبغي أن

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

يفهم كل المنسوبين الرؤية وأن يعي كل منهم أدواره ومسئولياته التي تسهم في تحقيق التميز.

- **الأهداف الواضحة**: وذلك حتى يشعر كل فرد في المؤسسة أن ما يقوم به من عمل ذو مغزى وأهمية، وأنه ضمن منظومة الأهداف العامة التي تعد بمثابة القوة الدافعة لكل ما يؤدونه من أعمال وأنشطة.
- **إتقان الأدوار والتركيز على ذوي الأداء العالي**: فالمؤسسات التي تدعم ثقافة التميز لا تقضي جل وقتها في حل المشكلات، بل تتوقع مستويات عالية من الأداء من منسوبيها الذين تحفزهم لإتقان أدوارهم، وتعمل على تشجيعهم لتدريب ذوي الأداءات العادية ليلحقوا بركب التميز.
- **المرونة للتغيرات والتحديات**: ففي المؤسسات المتميزة تكون رؤية المؤسسة أهم من أي عقبات وتحديات؛ الأمر الذي يوجد طرقا متعددة للتعامل مع تلك التحديات.
- **فرق العمل ذات الكفاءة العالية**: وذلك حيث إن الفرق تتناغم لتعمل على تحقيق رؤية المؤسسة وأهدافها، إضافة لما تلقاه من تحفيز وتشجيع.
- **العقلية الرائدة**: فالمؤسسات المتميزة تعمل دائما على إيجاد الجديد وتحطيم الأرقام القياسية وتحقيق نتائج غير مسبوقة حتى يظن الجميع أنها تحقق المستحيل.

وتعزز ثقافة التميز من خلال الممارسات التدريسية والقيادية أثناء البرنامج، حيث يقوم الطلاب بإنتاج ملخصات القراءة التي تمت مشاركتها مع الآخرين في المجموعة، والعمل

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

فرق لتقديم الأنشطة والتكليفات، وتطوير مقترحات بحثية في التخصص، واكتساب مهارات الإدارة الفعالة للوقت وإدارة المشروع، واختيار المشرف والعمل معه وذلك حيث إن ثقافة التميز تساعد الطلاب على تبني سلوكيات جديدة من شأنها أن تدعم التحسين المستمر في أداء المهام (Mintrom. 2014) .

وقدم روي Roy (2003) رؤية لضمان التميز في برامج الدراسات العليا لجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس UCLA مكونة مما يأتي:

1- **قضايا عامة**: حيث يجب أن يتضمن البرنامج:

- الموارد اللازمة للتشغيل السلس والتفاعل الأمثل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، مثل القيادة، ومساعدة الموظفين، ومرشدي الدراسات العليا بالكلية، والدعم المالي للطلاب.
- الاستقطاب الاستباقي للطلاب المتميزين محليا ودوليا.
- التمويل الكافي بما يمكن الطلاب من التقدم المناسب في دراستهم.
- الحفاظ على التنوع الثقافي والاجتماعي والعرقي، وكذلك تنوع الجنسيات لكل من الطلاب وأعضاء هيئات التدريس.
- تدريب الأساتذة رسميا لضمان تفهمهم لما يتعلق بمعنويات الطلاب، مع توفير مشرفين على اطلاع مستمر بمتطلبات البرنامج.
- متابعة تقدم الطلاب فيما يتعلق بوظائفهم المستقبلية، وتزويدهم بالتغذية الراجعة لتقدمهم في البرنامج.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- توفير استراتيجية بالمعلومات اللازمة للتوظيف والإعداد للمقابلات الوظيفية من خلال المقابلات التدريبية mock interviews.

2- **عمليات البحث**: حيث يجب أن يتضمن البرنامج:

- مقررات في منهجيات البحث -الأساسية والمتقدمة- بما يتناسب مع التخصص الأكاديمي للبرنامج.
- توفير فرص للطلاب لاكتساب مهارات البحث من خلال مجموعة واسعة ومتنوعة من الأساليب البحثية.
- توفير فرص لإجراء البحوث في وقت مبكر من البرنامج.
- التوازن بين شمولية وعمق التعلم التخصص، بحيث يتقن الطلاب أسس تخصصهم والانخراط فيه في وقت مبكر من البرنامج.
- الاقتصار على التخصصات التي يتوفر فيها أعضاء هيئة تدريس مناسبين.
- توفر أعضاء هيئة التدريس الأكفاء، ذوي السمعة العلمية الطيبة لتدريس الطلاب وتوجيههم.
- تقييمات دورية وشاملة لجميع الممارسات التدريسية والإرشادية لأعضاء هيئة التدريس، كما يجب أن يكون هذا التقييم جزءا من السجل الشخصي لعضو هيئة التدريس وعاملا معتبرا في الترقية والتقدم الوظيفي.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- تشجيع الطلاب على تحديد مخططاتهم البحثية الخاصة وفقا لمعايير التخصص أو المهنة، دون السماح لأعضاء هيئة التدريس بتحويل جهود طالب الدراسات العليا نحو مشاريعهم البحثية الخاصة.
- تشجيع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لتكوين مجتمعات علمية.
- تزويد الطلاب بمعلومات حول كيفية الحصول على التمويل الخارجي لأبحاثهم، ومساعدتهم في التقديم من خلال دورات تخصصية في كتابة خطط الأبحاث للمنافسة للحصول على الدعم المالي.
- توفير الدعم المادي للطلاب لتقديم أو نشر الأوراق البحثية كمتطلب للدراسات العليا
- تشجيع التوازن بين المنافسة الشريفة والتعاون الجماعي بين الطلاب من خلال الوسائل الرسمية وغير الرسمية.
- تثقيف الطلاب فيما يتعلق بأخلاقيات البحث العلمي، خاصة ما يرتبط بالتخصص.
- توفير المكاتب، ومعدات المختبرات، وغير ذلك مما يلزم طلاب الدراسات العليا، وكذلك الزمالات، والتدريب الداخلي، والمساعدات، وخدمات الإرشاد الطلابي.

3- **عمليات التدريس**: حيث يجب أن يعد البرنامج من يتصدرون لعملية التدريس من خلال ما يلي:

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- تدريب الطلاب على مهارات التدريس بنفس قدر تدريبهم على البحث العلمي، مع التركيز على الأنشطة العملية.
- يجب أن توازن التكليفات في البرنامج بين احتياجات القسم التدريسية وبين الاحتياجات التربوية للطلاب.
- ينبغي منح الطلاب الذين يخططون للالتحاق بمهن أكاديمية فرصا لتدريس مقررات، بما يوازن بين إتمام دراستهم في وقت مناسب واحتياجات القسم الأكاديمية.
- يحتاج الطلاب في البرامج المهنية في الدكتوراه والماجستير إلى الإعداد للأدوار التعليمية المتزايدة الأهمية في مجالاتهم وفي المجتمع خارج الأوساط الأكاديمية الرسمية.
- يجب أن يكون الطلاب على دراية واطلاع دائم بآخر التطورات في تخصصاتهم الأكاديمية.
- ضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بإيجاد بيئة تعليمية تراعي أعلى المعايير الأخلاقية.

4- **التعليم من أجل الممارسة المهنية**: وذلك من خلال ما يلي:

- الحصول على الاعتماد من قبل الهيئات المعتبرة والمعنية.
- التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية للتخصص.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- توفير جميع المقررات المطلوبة للحصول على الدرجة في مجال التخصص، مع ضرورة توفير موارد كافية لضمان توفر الفرص العملية والميدانية.
- التواصل الدوري بين البرنامج والجهات الراعية والداعمة للبرنامج.
- استقصاء توقعات ما يحتاج الطلاب إلى إنجازه نظريا وميدانيا في البرنامج، مع تزويدهم بتغذية راجعة حول أدائهم وتقدمهم الدراسي.
- توفير تجهيزات المختبرات المناسبة، وفرص التدريب.
- توفير الإرشاد الأكاديمي المناسب للطلاب، مع التأكيد على التواصل الفعال والمستمر بين المرشدين العمليين وأعضاء هيئة التدريس بالبرنامج.

وقدمت وولديك Waldeck (2017) عددا من التوصيات لبناء ثقافة التميز لدى مساعدي التدريس في برامج الدراسات العليا، من أهمها:

- تحديد واستقطاب أعضاء هيئة التدريس المؤهلين والراغبين في توجيه مساعدي التدريس في البرنامج: من خلال لقاءات إدارية وجلسات تدريبية وزيارات الأقران وإعطائهم تغذية راجعة.
- تحديد الأدوار المستقبلية التي سيشغلونها، وكذلك الدورات والمقررات الأكثر مناسبة لذلك، فمن يعملون بمعمل يحتاجون تدريبا يناسبهم، خلاف من يقدمون مقررات نظرية فيحتاجون تدريبا على التحدث أمام العامة في المحافل مثلا.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- الالتزام بتوفير البنية التحتية اللازمة للبرنامج بما يتناسب مع حجم البرنامج وطبيعة المقررات المكونة له.
- بناء برنامج تدريبي يتناسب مع طبيعة مهام المشاركين.
- تقويم الأداء وتزويدهم بتغذية راجعة بصورة منتظمة بما يعزز التميز والتطوير.

وفي ضوء ما سبق يمكن استخلاص عدد من **آليات تحقيق ثقافة التميز** في برامج الدراسات العليا التربوية كما يلي:

- التركيز على الانتقاء المتميز لمدخلات برامج الدراسات العليا، والتي تشمل نوعية الطلاب وكفايات الأعضاء الذين يدرسون ويشرفون على الطلاب، وكذلك المقررات الدراسية التي يجب أن تطور بصورة دورية مواكبة للتغير السريع المتلاحق في شتى المجالات، إضافة للبيئة التعليمية المتميزة التي تحيط البرنامج بجو من التميز في جميع الممارسات القائمة.
- العناية بالمزاوجة بين التعليم والتدريب حتى يعمل البرنامج على تزويد خريجيه بالأطر النظرية مقرونة بالتطبيقات العملية من خلال التدريب.
- شمولية المهارات المستهدفة من البرنامج كنواتج للتعلم، فبرامج الدراسات العليا يجب ألا تنحصر في المهارات الأكاديمية والبحثية فقط، بل تشمل المهارات الإضافية التي أصبحت بمثابة المعايير المفقودة في التعليم بينما هي من متطلبات التوظيف المتميز، مثل المهارات الناعمة،

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

ومهارات المستقبل، والمهارات التقنية، ومهارات تقنيات الذكاء الاصطناعي.

- التأكيد على ضرورة توفير البنية التحتية اللازمة للبرنامج وتوفير تجهيزات المختبرات المناسبة، والمكتبات، وقواعد البيانات، والبرمجيات، وفرص التدريب، بما يتناسب مع طبيعة البرنامج، وطبيعة المقررات المكونة له، وطبيعة نواتج التعلم المستهدفة منه، وكذلك الأدوار المستقبلية لخريجي البرنامج.
- الاهتمام بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس المنخرطين في برامج الدراسات العليا تدريسا وإشرافا بما يحقق التميز، فلا يكفي الحصول على الدكتوراه، أو نشر بحثين مثلا للإشراف على طلاب الدراسات العليا، بل يمكن الاستفادة من الخبرات العالمية؛ ففي الجامعات البريطانية لا يجوز لعضو هيئة التدريس الإشراف على طلاب الدراسات العليا إلا بعد حصوله على الاعتماد للإشراف ليصبح مشرفا معتمدا accredited supervisor.
- تقويم الأداء بصورة دورية من خلال توظيف المعايير المعتمدة في نماذج التميز وجوائزه التي ترسم الطريق أمام المؤسسات التعليمية المتميزة من خلال معايير واضحة ومؤشرات موزونة موثوقة، وحبذا لو سعت المؤسسات التعليمية للحصول على تلك الجوائز.
- توفير الإرشاد الأكاديمي المناسب للطلاب، مع التأكيد على التواصل الفعال والمستمر بين المرشدين وأعضاء هيئة التدريس بالبرنامج، والعمل

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

على استقصاء التوقعات حيال ما يحتاج الطلاب إلى إنجازه نظريا وميدانيا في البرنامج، مع تزويدهم بتغذية راجعة حول أدائهم وتقدمهم الدراسي والمهاري.

ثانيا: الدراسات السابقة:

تعرض الدراسة فيما يلي عددا من الأدبيات ذات العلاقة بموضوعها، مع التركيز على أهم نتائجها ومقترحاتها، ثم تتبع الدراسات بتعليق عام على تلك الدراسات، ويتم العرض لتلك الدراسات من خلال محورين كما يلي:

- **المحور الأول: دراسات تناولت التميز في برامج الدراسات العليا:**

قدم دراسة فراي Fry (2008) مختلطة الأدوات هدفت إلى إلقاء الضوء على التميز في تعليم طلاب الدراسات العليا في أربعة مجالات: جودة القيادة الأكاديمية، وجودة أعضاء هيئة التدريس، وجودة الطلاب، والبنية التحتية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الوصول للتميز في برامج الدراسات العليا يتطلب: أن يكون تدريب طلاب الدراسات العليا أكثر صرامة في منهجية البحث، ليصبحوا متعلمين وباحثين منتجين مدى الحياة، كذلك يحتاج طلاب الدراسات العليا أيضا إلى التعرض للدراسات البينية بدرجة أكبر، وأيضا ضرورة إدراك أنه لن يصبح كل الخريجين باحثين أكاديميين؛ مما يؤكد ضرورة أن تكون متطلبات البرامج أكثر مرونة، كما يجب تقوية العلاقات بين الطالب ومشرفه العلمي، وفي عصر تتزايد فيه العولمة بين الثقافات، يحتاج طلاب الدراسات العليا إلى إتقان اللغات الأخرى والكفاءة عبر الثقافية. وقام منتروم Mintrom (2014) بدراسة هدفت للعرض للاستراتيجيات التي يمكن من خلالها بناء ثقافات التميز لدى طلاب الدراسات العليا، حيث تتناول جهودا استمرت عدة سنوات لبناء ثقافات التميز بين مجموعات من طلاب الدراسات العليا من خلال تحليل أداء الطلاب في مقرر

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

Managing Research Projects من عام 2006 إلى 2011، وتراوحت أعداد الطلاب من 15 إلى 35 على مر هذه الأعوام، ويشير التحليل الإحصائي لأداء الطلاب في بعض المهام الدراسية إلى أن الترويج الواضح لثقافة التميز بين المشاركين في المقررات الدراسية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي ومستدام على ممارساتهم الفردية، وأكدت تعليقات الطلاب المشاركين ذلك الأمر، كما أكدت نتائج الدراسة أهمية استخدام استراتيجيات التدريس المتبعة فيها وتكرارها بما يعزز التميز في التعليم العالي.

وقدم أبو نعير وآخرون (2016) دراسة استهدفت وضع تصور مقترح لبرامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة الملك خالد من خلال تعرف المعوقات التي تواجهها، وكذلك مؤشرات الجودة النوعية والتميز ببرامج الدراسات العليا ببعض الجامعات الأجنبية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة طبقت على عينة قوامها (68) من طلاب الدراسات العليا بالكلية، وتوصلت الدراسة لجملة من النتائج من أهمها: وجود عدد من المعوقات الأكاديمية لدى الطلاب منها: قلة استخدام المراجع الأجنبية، وعدم تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي، وافتقار بعض الأساتذة لاستخدام التقنيات الحديثة، وانشغال بعض المشرفين بأعمال إدارية وتعليمية خارج الجامعة، وقلة إفادة الطلاب من المقررات المتضمنة في برامج دراساتهم. وقام السيد (1438ه) بدراسة استهدفت تقويم برامج الدراسات العليا بقسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية بجامعة أم القرى من وجهة نظر الخريجين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة طبقت على (163) من الخريجين من القسم، وكذلك مقابلة شخصية مع (15) من الخريجين، وتوصلت الدراسة إلى أن المقررات الدراسية ببرامج الدراسات العليا بالقسم مهمة ومرتبطة بالتخصص، وأنها أفادتهم في رسائلهم العلمية بدرجة كبيرة، وتحقق منظومة الدراسات العليا بالقسم نواتج التعلم بدرجة متوسطة، وكذلك

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

يقوم أعضاء الهيئة التدريسية بأدوارهم بدرجة متوسطة، وأيضا تحقق البرامج أهداف الدراسات العليا بدرجة متوسطة.

وهدفت دراسة مصطفى (2018) إلى استقصاء المهارات الناعمة اللازم توفرها في برامج الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وكذلك مدى تضمين تلك المهارات في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي على مرحلتين؛ الأولى: بقائمة مهارات وجهت لعينة قوامها (52) من أعضاء هيئة التدريس لتعرف المهارات الناعمة اللازم توفرها في برامج الدراسات العليا، والثانية: باستبانة طبقت على عينة قوامها (349) من طلبة الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية لتعرف واقع تضمين تلك المهارات الناعمة في برامج الدراسات العليا التربوية. وتوصلت الدراسة إلى أن المهارات الناعمة المتضمنة في الاستبانة متوفرة بدرجة كبيرة في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية، وكانت مهارات التواصل الأكثر توفرا: مهارة العرض والتقديم، والقدرة على التحدث بطلاقة أمام الآخرين، وأن مهارات التفكير وحل المشكلات متوفرة بدرجة متوسطة، وكانت المهارات الأكثر توفرا: النقد البناء، ومهارة حل المشكلات وأن مهارات العمل الجماعي متوفرة بدرجة كبيرة، وكانت المهارات الأكثر توفرا: التعاون والعمل في فريق، والاتباع الواعي للتعليمات والقواعد وأن مهارات التعلم المستمر وإدارة المعلومات متوفرة بدرجة كبيرة، وكانت المهارات الأكثر توفرا: التعلم المستمر، والتوظيف الأمثل للتقنيات الحديثة وأن مهارات أخلاقيات المهنة متوفرة بدرجة كبيرة، وكانت المهارات الأكثر توفرا: الالتزام بأخلاقيات المهنة، والعمل تحت ضغوط، بينما كانت مهارات القيادة متوفرة بدرجة متوسطة، وكانت المهارات الأكثر توفرا: إدارة الوقت والالتزام بالمواعيد، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

وقدمت دراسة بيومي وعبدالوهاب (2018) تصورا مقترحا لتطوير الدراسات العليا بقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة بنها في ضوء فلسفة التميز الأكاديمي، وذلك انطلاقا من تحليل واقع الدراسات العليا بالقسم للوقوف على جوانب القوة والضعف واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال تحليل الوثائق والمقابلات المفتوحة مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالقسم، وقدمت الدراسة تصورا مقترحا عرضت لمرتكزاته التي تضمنت إعلاء قيمة الموارد البشرية، والتوجه المجتمعي للتعليم، وضرورة تخطي مفهوم الجودة وصولا للتميز باعتباره مدخلا للتنافسية، كما عرضت لأهدافه التي شملت توفير دراسات عليا تستجيب لاحتياجات المجتمع، وتطوير سياسة القبول، ودعم التميز الإداري والأكاديمي. وجاءت أبعاد التصور المقترح من خلال الدمج بين عناصر منظومة الدراسات العليا وأبعاد ومحددات التميز الأكاديمي، وشملت أبعاد التصور: ثقافة التميز، والتميز الإداري والتنظيمي، وتميز الموارد البشرية، والتميز التعليمي، والتميز البحثي.

- **المحور الثاني: دراسات تناولت التميز في التعليم العالي بصفة عامة**

دراسة الجعبري (2009) بعنوان: دور إدارة التميز في تطوير أداء مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية إدارة التميز وإسهامها في إحداث تطوير لأداء مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية وعلاقتها بتطوير الأداء المؤسسي؛ وذلك من خلال التعرف على التطبيقات الفرعية لكل عنصر من عناصر إدارة التميز التالية: القيادة بالإبداع، السياسات/ الاستراتيجيات، إدارة الموارد البشرية، إدارة العمليات، العلاقات والموارد، التركيز على الطلبة والبحث العلمي، وانعكاس ذلك على نتائج الأعمال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة طبقت على جميع أفراد مجتمع الدراسة المتمثل في الإدارة العليا (رؤساء ونواب ومسؤولي وحدات الجودة أو التخطيط والتطوير) في مؤسسات

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

التعليم العالي في الضفة الغربية، وكانت النتائج إيجابية نوعا ما فيما يتعلق بامتلاك مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية لعناصر إدارة التميز، كما بينت النتائج أن مستوى الأداء لمؤسسات التعليم العالي متوسط، ويوجد تفاوت بين تلك المؤسسات فيما يتعلق بمدى امتلاكها وممارستها لعناصر إدارة التميز، وفي نتائج الأعمال وآلية التقييم الذاتي المرتبطة. وقام فخرو (2009) بدراسة تحليلية عن معايير تميز الاداء البحثي في الجامعات العربية، وهدفت الدراسة إلى الوقوف على مفهوم التميز البحثي في السياق المعرفي والمعلوماتي المعاصر، وكذلك الخبرات والتوجهات في المجال، إضافة لتقديم إطار مقترح لمعايير التميز البحثي في العالم العربي واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتضمن النموذج الذي قدمته الدراسة عددا من المجالات وأوصت بضرورة الاهتمام بالبحث العلمي كسبيل لإثراء المعرفة، وتعزيز قدرات البحث العلمي، وضمان توكيد الجودة لمنظومة البحث العلمي العربي.

وأما دراسة آصف وآخرين Asif et. al (2013) فأشارت إلى أن هناك إقبالا على تنفيذ معايير للتميز في الأداء التعليمي، والتي تعد النسخة التعليمية لمعايير بالدريج Baldrige مدفوع بالحاجة المتزايدة للتميز في الأداء في التعليم العالي. وتسلط الدراسة الضوء على التحسينات المحتملة في مجالات مواءمة العمليات مع المهام التنظيمية، والتركيز على كل من العمليات، والعملاء، والقوى البشرية، ومؤشرات الأداء للمساعدة في تعزيز معايير التميز في الأداء التعليمي. واستهدفت دراسة سورينسون وآخرين Sørensen et. al (2014) قياس مؤشرات التميز البحثي في الاتحاد الأوروبي: المنطقية العقلية، المكونات، والتضمينات، وفي عام 2013، كشف الاتحاد الأوروبي النقاب عن "المؤشر المركب الجديد لتميز البحث العلمي والتكنولوجي"، والذي يمثل نقطة تحول في كيفية فهم التميز واستخدامه في السياسة الأوروبية، وذلك من خلال التركيز المتزايد على التميز وعلى وجه الخصوص على محاولات تعريفه من

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

خلال المؤشرات الكمية التي يمكن أن يكون لها آثار مهمة على سياسة البحث وإجراء البحوث العلمية. وأوضحت دراسة عبدالرحمن وآخرين AbdulRahman et. al(2016) أن الحكومة الماليزية بمساعدة وزارة التعليم العالي تهدف إلى تحويل ماليزيا إلى مركز تعليمي داخل دول الآسيان حيث تعمل الحكومة الماليزية جاهدة لجذب أكبر عدد ممكن الطلاب الأجانب لمواصلة دراستهم العليا في ماليزيا من خلال تقديم خدمة أفضل جودة في مجال التعليم العالي والمحفز لهذا الجهد هو دور الموظفين في توفير أفضل أداء للعمل الذي سيزيد من إنتاجيتهم، ويمكن ملاحظة هذا الأداء عالي الجودة في حياتهم اليومية التي ستتحول بعد ذلك إلى ثقافة التميز على المدى الطويل. وكذلك من أهم ما توصلت له الدراسة من نتائج: أن هناك عناصر جوهرية تؤثر على ثقافة التميز وتشمل: النزاهة والمساءلة، والسمات الإيجابية، والتحرر من العناصر السياسية، والحاجة إلى إعادة صياغة السمعة ودعمها، وأخيرا وليس آخرا الحاجة إلى استخدام "نظام القوة" كما أشارت الدراسة إلى أن هناك ثمانية عوامل تؤثر في ثقافة التميز المؤسسية هي: خصائص التصميم، وخصائص الاستراتيجية، وخصائص العملية، وخصائص التكنولوجيا، وخصائص القيادة، والخصائص الفردية والأدوار، وخصائص الثقافة، وخصائص التوجه الخارجي.

وقدمت دراسة تاسوبولو وتسيوتراس Tasopoulou & Tsiotras (2017) تحليلا لمدى إمكانية استفادة مؤسسات التعليم العالي من تنفيذ ممارسات المقارنة المعيارية benchmarking من خلال توضيح بنية تحسين الجودة وتطبيقاتها، بتقديم أدلة لفهم تطبيق المقارنة المعيارية كأداة للتميز في مؤسسات التعليم العالي. وأشارت النتائج إلى أن المقارنة المعيارية يمكن أن تحسن التميز الأكاديمي عن طريق المقارنة والتقييم، وكذلك فإن عملية قياس الأداءات يمكن أن تحقق نتائج كبيرة في التعزيز والتحسين والتحول في أنظمة التعليم العالي.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

وعرضت دراسة غينيا وآخرين Ghinea et al (2017) لفكرة التقارب المستدام للاتحاد الأوروبي في التعليم العالي في سياق عملية بولونيا process Bologna، وذلك حيث قدمت نموذج التميز الذي يسهل تنفيذه لتحقيق التقارب المستدام من خلال التخطيط ونمذجة الديناميكيات المحتملة لنظام التعليم العالي الأوروبي ويسفر هذا النموذج عن أداة فعالة لحل مشكلة التمويل وتحقيق التميز داخل مؤسسات التعليم العالي، وكذلك للحصول على تقارب مستدام على مستوى الاتحاد الأوروبي يوفر تطبيق النموذج لكل مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي إمكانية تخصيص التدابير الاستراتيجية جنبا إلى جنب مع حرية التركيز على جوهر ميزتها التنافسية، بما يسهم في تعزيز التنوع الثقافي الاقتصادي وتمكين التميز الحقيقي. كما أكدت الدراسة على أن الوصول إلى التوافق والتقارب المستدامين في التعليم العالي في الاتحاد الأوروبي يتطلب وقتًا وجهودًا متضافرة، كما يتطلب تحقيق التميز داخل كل واحدة من مؤسسات التعليم العالي وأيضًا التفكير الاستراتيجي على مستواها الخاص. واستعرضت دراسة بالبيونا Balbuena (2018) إطار التميز البحثي في المملكة المتحدة: رؤى من التعلم الآلي، فمع ارتفاع تكلفة تقييم الأبحاث في المملكة المتحدة، دعا الكثيرون إلى بدائل أبسط وأقل استهلاكا واستنزافا للوقت، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن توقع المعدل التراكمي من ثلاثة متغيرات فقط: عدد الأبحاث في شبكة العلوم WEB of Science ومعدلات القبول والنسبة المئوية للطلاب الملتحقين بالجامعة من المدارس الحكومية.

وقدم فيريتي وآخرون Ferretti et al (2018) دراسة بعنوان مؤشرات التميز البحثي: هل حان الوقت لإعادة التطوير "الصنع"؟، وذلك حيث تحظى مؤشرات التميز البحثي في الآونة الأخيرة بأهمية بالغة بهدف مساعدة صانعي السياسات ومتخذي القرارات، بما في ذلك مجال البحث والابتكار وفي الدراسة تم إلقاء الضوء على تطوير المفوضية الأوروبية لمؤشرات

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

التميز البحثي في العلوم والتكنولوجيا وتم ذلك من خلال حسم الجدل حول تعريف وقياس التميز البحثي، وكذلك استكشاف بناء واستخدام تلك المؤشرات من خلال المقابلات المتعمقة مع الجهات ذات الصلة ببناء هذه المؤشرات، وذلك للدمج بين وجهات نظر بناة المؤشرات الأكاديميين وصناع القرار وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن العديد من المشاركين في الدراسة يشعرون بعدم الارتياح للاستخدام الحالي لمفاهيم التميز كمؤشر على جودة ممارسات البحث، إلا أنه تم اقتراح عدد من البدائل التي قد تسهم في مناقشة تطوير المؤشرات، مما يشير إلى أن صنع المؤشرات الحالية لسياسة البحث في الاتحاد الأوروبي قد يحتاج إلى مراجعة جادة.

دراسة ليرز Lierse (2018) بعنوان: التميز في التدريس والتعلم وكيف يتجلى في ثلاث دول وهدفت إلى المقارنة بين مؤسسات التعليم العالي في كل من أستراليا وكوريا الجنوبية وفنلندا فيما يتعلق بالتميز في التعليم الجامعي وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه بالرغم من تفوق التعليم العالي وتميزه في الدول الثلاث، إلا أن هناك اختلافا بين تلك الدول في فلسفتها ورؤيتها للتعليم، فمثلا تلعب التنافسية دورا حاسما في تميز التعليم في كوريا الجنوبية، ويحظى كذلك باهتمام متزايد في استراليا، في حين ينظر إليه نظرة سلبية في فنلندا التي تفضل التعاون على التنافس، كما أكدت نتائج الدراسة أن للفلسفة والمعتقدات تأثير بالل على التعليم في الدول الثلاث، كذلك تفوق كل من كوريا الجنوبية وفنلندا في اختبارات PISA لدرجة أذهلت عددا من دول العالم الأخرى، كذلك أظهرت النتائج أن كلا من كوريا الجنوبية وفنلندا لديهما احترام كبير للآداب والفنون مما ولد قدرا كبيرا الرقي والتطور وتنمية المشاعر والتعاطف، وعلقت الدراسة بأن وجود علاقة بين التميز وبين هذه الأشياء المعنوية كالتعاطف والرقي لم يكن متوقعا، ويفتح مجالا بحثيا جديدا مفاده أن التميز لا يعتمد فقط على التكنولوجيا والمقاييس المادية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

وقام العجمي (2019) بدراسة بعنوان: استراتيجية إدارية مقترحة لتطبيق معايير التميز حسب معايير بالدريج في مؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت وهدفت الدراسة إلى اقتراح استراتيجية إدارية لتطبيق معايير التميز حسب نموذج بالدريج في مؤسسات التعليم العالي في الكويت واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي مستعينة باستبانة طبقت على عينة بلغت (320) عضو هيئة تدريس وأظهرت نتائج الدراسة أ[1]ن واقع تطبيق مؤسسات التعليم العالي الكويتية لمعايير التميز حسب بالدريج من وجهة نظر عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع تطبيق مؤسسات التعليم العالي الكويتية لمعايير التميز حسب نموذج بالدريج تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية لصا فئة الأستاذ في مجالي تأكيد جودة المنتجات والخدمات، ونتائج الأعمال، ومتغير التخصص إذ جاءت الفروق لصا التخصصات الإنسانية وفي ضوء هذه النتائج تم بناء استراتيجية إدارية المقترحة لمعايير التميز حسب معايير نموذج بالدريج، وأوصت الدراسة بتبني الاستراتيجية المقترحة من قبل أصحاب القرار في مؤسسات التعليم العالي في الكويت.

دراسة العياشي وبن وريدة (2019) بعنوان: إدارة التميز في التعليم العالي وفق النموذج الأوروبي للتميز – دراسة حالة كلية التربية سكيكدة وهدفت هذه الدراسة الى معرفه درجه تطبيق عناصر إدارة التميز وفق النموذج الأوروبي للتميز بكليه التربية في سكيكدة، و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة طبقت على عينة من الأساتذة الدائمين بلغ عددهم (95) استاذا، وتوصلت الدراسة إلى جمله من النتائج أهمها أن مستوى تطبيق النموذج الأوروبي للتميز في التعليم العالي بالكلية بلغ نسبه 71٪ ، وكان معيار نتائج الأعمال أعلى المعايير تطبيقا، كما أظهرت الدراسة أن معايير القيادة، والاستراتيجيات

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

والسياسات، والموارد البشرية، والشراكات ، وخدمة المجتمع كانت مطبقة بدرجة عالية وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بتطبيق النموذج الأوروبي لإدارة التميز في التعليم العالي.

وقدم الشمري والغامدي (2020) دراسة بعنوان: إدارة التميز في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن وسبل تطويرها في ضوء النموذج الأوروبي EFQM وهدفت الدراسة إلى تعرف واقع إدارة التميز في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن وسبل تطويرها في ضوء النموذج الأوروبي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية بالجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بمدخليه المسحي والتحليلي، وذلك من خلال استبانة طبقت على عينة قوامها (56) من القيادات الجامعية لجامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أبعاد إدارة التميز كانت متوفرة بالجامعة بدرجة متوسطة، وكان أعلاها توفرا بعد القيادة، بينما أقلها توفرا بعد الموارد البشرية، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على نشر ثقافة التميز وتطبيق نماذجها في مؤسسات التعليم العالي، إضافة إلى ضرورة الاستفادة من الخبرات والتجارب العالمية في المجال، وكذلك إنشاء وحدات متخصصة لرعاية التميز في الجامعات.

دارسة عبدالعزيز وآخرين (2020) بعنوان: تميز التعليم الجامعي المصري في ضوء خبرة جامعة أكسفورد: دراسة تحليلية وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على كيفية تحقيق التعليم الجامعي المصري للتميز في ضوء خبرة جامعة أكسفورد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت لجملة من النتائج من أهمها: أن تحقيق التعليم الجامعي المصري للتميز ضرورة لا بد منها لتحقيق أهداف المجتمع المحلي والوفاء بمتطلباته، وكذلك ضرورة المنافسة على المستوى الدولي، وأن التعليم الجامعي المصري يعانّ ضعفا في مجال التميز، ووجود عدد من المعوقات أمام تميزه، كما أكدت الدراسة على أن تعمل جميع عناصر المنظومة الجامعية كالإدارة الجامعية، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والمقررات، والبيئة التعليمية، والأنشطة الطلابية

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

على تحقيق التميز، الذي يجب أن ينظر إليه ككل متكامل يحتاج لتعاضد جميع عناصر المنظومة،كما أكدت نتائج الدراسة على إمكانية تحقيق التعليم الجامعي المصري للتميز في مختلف وظائفه في ضوء خبرة جامعة أكسفورد تطبيق معايير إدارة التميز.

وجاءت دراسة محمد وإبراهيم (2020) للتعرف على مدى توفر متطلبات تطبيق معايير إدارة التميز للنموذج الأوروبي للتميز لجامعة نجران في ضوء بعض الخبرات العالمية من وجهة نظر القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة طبقت على عينة بلغت (136) من القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس لجامعة نجران وتوصلت نتائج الدراسة إلى توفر متطلبات معايير إدارة التميز بالجامعة من وجهة نظر أفراد العينة، وأوصت الدراسة بضرورة تحفيز العاملين المتميزين بالجامعة، وكذلك ضرورة استخدام طرق إبداعية لتطوير عمليات التعليم والتعلم لدى الطلاب والطالبات.

تعليق عام على الدراسات السابقة

تباينت الدراسات في أهدافها، حيث عملت بعضها على استقصاء التميز في التعليم الجامعي بصفة عامة مثل: دراسة الجعبري (2009)، ودراسة عبدالرحمن وآخرين al et Rahman Abdul (2016)، ودراسة تاسوبولو وتسيوتراس Tasopoulou & Tsiotras (2017)، ودراسة غينيا وآخرين al et Ghinea (2017)، في حين ربطت بعض الدراسات بين التميز في التعليم ونماذج التميز الدولية مثل دراسة آصف وآخرين al et Asif (2013)، ودراسة العجمي (2019)، ودراسة العياشي وبن وريدة (2019)، ودراسة الشمري والغامدي (2020)، ودراسة محمد وإبراهيم (2020) وركزت بعض الدراسات على مكون أو أكثر من مكونات التعليم الجامعي والدراسات العليا؛ فركزت دراسة مصطفى (2018) على المهارات الناعمة، ودراسة الجعبري (2009)، ودراسة آصف وآخرين al et Asif (2013) على تطوير الأداء، بينما ركزت دراسات

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

فخرو (2009)، ودراسة سورينسون وآخرين al et Sørensen (2014)، ودراسة بالبيونا Balbuena (2018)، ودراسة فيريتي وآخرين al et Ferretti (2018) على التميز البحثي، في حين ركزت دراسة فراي Fry (2008)، ودراسة ليرز Lierse (2018) على عمليات التدريس وتنوعت منهجيات البحث التي استخدمتها الدراسات السابقة، حيث استخدمت دراسة فراي Fry (2008)، ومنتروم Mintrom (2014)، و دراسة بيومي وعبدالوهاب (2018) تحليل البرامج والأداء والوثائق، بينما استخدمت غالبية الدراسات منهجية مسحية من خلال استبانة أو مقابلة مثل دراسة الجعبري (2009)، ودراسة عبدالرحمن وآخرين al et Rahman Abdul (2016)، ودراسة السيد 1438)ه(، ودراسة مصطفى (2018)، ودراسة العجمي (2019)، ودراسة العياشي وبن وريدة (2019)، ودراسة الشمري والغامدي (2020)، وكذلك دراسة محمد وإبراهيم (2020) وأكدت نتائج الدراسات جميعها على أهمية التميز في برامج التعليم الجامعي بما فيها برامج الدراسات العليا.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء مشكلتها وتفنيدها علميا، وكذلك بناء معالم الإطار النظري ومباحثه، كما أسهمت الدراسات السابقة في تحديد منهجية الدراسة الحالية، وكذلك تفسير نتائجها ومناقشتها في ضوء نتائج تلك الدراسات.

وتتميز الدراسة الحالية باعتبارها أول دراسة تهتم بثقافة التميز في برامج الدراسات العليا –في حدود علم الباحث–، كما تتميز كذلك باتباعها المنهجية المزجية مختلطة الأدوات لتعميق نتائجها، ثم بناء التصور المقترح بطريقة علمية وتحكيمه من قبل عينة من المختصين، كذلك عملت الدراسة على تحديد عينتها في الطلاب باعتبارهم المستفيد المباشر من برامج الدراسات العليا، والأكثر احتكاكا واطلاعا على تفاصيلها وملابساتها؛ الأمر الذي يعزز الثقة في النتائج التي ستسفر عنها الدراسة الحالية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

وبهذا تكون الدراسة قد أجابت على سؤالها الأول الذي ينص على: ما فلسفة ثقافة التميز وآليات بنائها في مؤسسات التعليم العالي؟، وفيما يلي تحاول الدراسة الإجابة عن بقية أسئلتها من خلال الدراسة الميدانية، وكذلك بناء التصور المقترح لتعزيز ثقافة التميز لدى طلاب الدراسات العليا التربوية.

الدراسة الميدانية: إجراءاتها ونتائجها

يتناول هذا الجزء العرض للدراسة الميدانية، وذلك بالعرض لإجراءات الدراسة الميدانية من خلال العرض لبناء الأدوات وتقنينها، واختيار عينتي الدراسة، والأساليب المستخدمة في التحليل، ثم نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها وذلك كما يلي:

أولا: إجراءات الدراسة الميدانية

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها استخدمت الدراسة المنهجية مختلطة الأدوات بمدخليها الكمي والنوعي، واعتمدت على في جمع بياناتها على الاستبانة والمقابلة شبه المقننة، وفيما يلي تفصيل بناء الأدوات وتقنينها وتطبيقها، وكذلك عينتي الدراسة لكل منهما.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداتين لجمع بياناتها وذلك كما يلي:

أولا: الاستبانة: في ضوء ما تم مراجعته من أدبيات ذات علاقة بموضوع الدراسة، وكذلك طبيعة الدراسة وأسئلتها، قام الباحث ببناء استبانة للإجابة على السؤالين الثاني والثالث من أسئلة الدراسة واللذين ينصان على:

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- ما واقع دور برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية في تعزيز ثقافة التميز لدى طلبتها من وجهة نظرهم في مجالات: تطوير قادة المستقبل، والتعلم المستمر والتنمية المستدامة، والتميز في توظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها، وإكساب مهارات المستقبل؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا التربوية حيال واقع تعزيز برامج الدراسات العليا لثقافة التميز لديهم تبعا لمتغيرات: جنس المستجيب، والتخصص، والبرنامج الدراسي؟

وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من جزأين؛ الأول: البيانات الأولية لمتغيرات الدراسة، بينما تضمن الثاني محاور الدراسة الأربعة، وهي كما يلي:

- المحور الأول: تطوير قادة المستقبل.
- المحور الثاني: التعلم المستمر والتنمية المستدامة.
- المحور الثالث: توظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها.
- المحور الرابع: اكتساب مهارات المستقبل.

تقنين الاستبانة: وتم ذلك من خلال ما يلي:

أ- **صدق الاستبانة:** وللتعرف على صدق الاستبانة تم اتخاذ الإجراءات التالية:

- **الصدق الظاهري:** وتم التحقق منه عن طريق عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (16) من أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية ببعض جامعات مصر والمملكة العربية السعودية، وتم الأخذ بما جاء في ملحوظات المحكمين من تعديل صياغات بعض العبارات، وبعض التصويبات اللغوية

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- **صدق الاتساق الداخلي**: لحساب صدق الاتساق الداخلي طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (36) من طلاب الدراسات العليا التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ودللت النتائج على معدل عال من الصدق بين كل المحاور وعباراتها الفرعية، وكذلك بين المحاور والاستبانة مجملة، وكانت جميعها دالة عند مستوى 0.01، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (1) معامل ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة ومحاوزها الفرعية (ن=36)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
المحور الأول		11	0.674**	6	0.698**	7	0.922**	8	0.806**
1	0.514**	12	0.635**	7	0.865**	8	0.761**	9	0.844**
2	0.724**	13	0.597**	8	0.844**	9	0.789**	10	0.842**
3	0.655**	14	0.819**	9	0.833**	المحور الرابع		11	0.888**
4	0.768**	15	0.824**	المحور الثالث		1	0.749**	12	0.911**
5	0.828**	المحور الثاني		1	0.852**	2	0.774**	13	0.772**
6	0.596**	1	0.862**	2	0.828**	3	0.734**	14	0.904**
7	0.727**	2	0.867**	3	0.851**	4	0.678**	15	0.795**
8	0.702**	3	0.808**	4	0.770**	5	0.831**	16	0.820**
9	0.763**	4	0.846**	5	0.865**	6	0.795**	17	0.833**
10	0.780**	5	0.859**	6	0.867**	7	0.860**	18	0.836**

** دال عند مستوى 0.01

كما دللت نتائج تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية على معاملات ارتباط عالية ويعول عليها بين المحاور الفرعية وإجمالي الاستبانة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.928) للمحور الأول، و (0.959) للمحور الثاني، و (0.852) للمحور الثالث، و (0.884) للمحور الرابع، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (2) معامل ارتباط بيرسون بين المحاور الفرعية والإجمالي للاستبانة (ن=36)

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

المحور	معامل الارتباط	الترتيب
المحور الأول: تطوير قادة المستقبل	0.928 **	2
المحور الثاني: التعلم المستمر والتنمية المستدامة	0.959 **	1
المحور الثالث: توظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها	0.852 **	4
المحور الرابع: اكتساب مهارات المستقبل	0.884 **	3

** دال عند مستوى 0.01

ب- **ثبات الاستبانة:** دللت نتائج تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية التي قوامها (36) من طلاب الدراسات العليا التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، على معاملات ثبات عالية ويعول عليها، حيث بلغ معامل ألفا لكرونباخ (0.930) للمحور الأول، و (0.944) للمحور الثاني، و (0.943) للمحور الثالث، و (0.970) للمحور الرابع، في حين بلغ (0.981) للاستبانة مجملة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (3) معامل الثبات للاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية (ن=36)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا لكرونباخ
المحور الأول: تطوير قادة المستقبل	15	0.930
المحور الثاني: التعلم المستمر والتنمية المستدامة	9	0.944
المحور الثالث: توظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها	9	0.943
المحور الرابع: اكتساب مهارات المستقبل	18	0.970
الاستبانة مجملة	51	0.981

وبعد ذلك تم وضع الاستبانة في صورتها النهائية وتجهيزها للتطبيق على عينة الدراسة من طلاب الجامعات المختارة من الجامعات السعودية، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من مقدمة افتتاحية وجزأين: تضمن الأول متغيرات الدراسة والتي كانت: جنس المستجيب،

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

والتخصص، والبرنامج الدراسي؛ وتضمن الجزء الثاني محاور الدراسة الأربعة ولم يتغير عدد العبارات لكل محور كما هو موضح بالجدول السابق.

ثانيا: المقابلة شبه المقننة: ولتعميق النتائج التي توصلت لها الاستبانة قام الباحث ببناء مقابلة شبه مقننة لتطبيقها على عينة من طلاب وطالبات الدكتوراه في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية، وذلك في ضوء ما تم مراجعته من أدبيات ذات علاقة بموضوع الدراسة، وكذلك طبيعة الدراسة وأسئلتها وتكونت كذلك من مقدمة وجزأين، الأول للبيانات الأولية لمتغيرات الأداة، والثاني تضمن أيضا المحاور الأربعة للدراسة. ونظرا للطبيعة النوعية للمقابلة اكتفي الباحث لتقنينها بعرضها على (11) من أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية ببعض جامعات مصر والمملكة العربية السعودية، وتم الأخذ بما جاء في ملحوظات المحكمين وبعد ذلك تم وضع المقابلة في صورتها النهائية وتجهيزها للتطبيق على عينة الدراسة من طلاب وطالبات الدكتوراه فقط بالجامعات السعودية، وتكونت المقابلة في صورتها النهائية من مقدمة افتتاحية تتضمن تعليمات التطبيق والهدف من المقابلة، وجزأين: تضمن الأول متغيرات الدراسة والتي كانت: جنس المستجيب، والتخصص، والبرنامج الدراسي؛ وتضمن الجزء الثاني محاور الدراسة الأربعة حيث بلغ إجمالي الأسئلة في المقابلة (16) سؤالا موزعة على محاورها كما يلي:

- المحور الأول: تطوير قادة المستقبل، وتضمن (5) أسئلة.
- المحور الثاني: التعلم المستمر والتنمية المستدامة وتضمن (3) أسئلة.
- المحور الثالث: توظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها وتضمن (4) أسئلة.
- المحور الرابع: اكتساب مهارات المستقبل وتضمن (4) أسئلة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

ثم ختمت استمارة المقابلة بسؤالين مفتوحين هما:

- بصفة عامة: ما مدى تعزيز البرنامج لثقافة التميز لديك؟
- هل تريد إضافة أي شيء يثري البحث من وجهة نظرك؟

مجتمع الدراسة وعينتيها:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب وطالبات الدراسات العليا التربوية بجامعات المملكة العربية السعودية، ولصعوبة التحديد الدقيق للمجتمع الأصل لاتساع نطاقه وقلة عدد طلاب الدراسات العليا بالجامعات مقارنة بطلاب البكالوريوس، فقد تم اختيار العينة بأسلوب العينة التراكمية Snowball Sample، وتسمى أيضا بطريقة السلسلة Chain Method للوصول للمبحوثين، وهي فعالة وقليلة الكلفة المادية خاصة مع العينات التي يصعب الحصول عليها، أو التواصل معها (Naderifar et. Al. 2017) ، واعتمد الباحث في التطبيق على نسخة إلكترونية من الاستبانة طبقت عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، والزملاء والزميلات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية؛ حيث طلب منهم ومن المستجيبين تمرير الاستبانة لدوائرهم الأكاديمية وزملائهم في الدراسة وطلابهم وطالباتهم في مرحلة الدراسات العليا بالتخصصات التربوية، والجدول التالي يوضح توزيع العينة للاستبانة ونسبها المئوية تبعا لمتغيرات الدراسة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

جدول رقم (4): توزيع عينة الدراسة ونسبها المئوية تبعا لمتغيرات الدراسة لكل من الاستبانة والمقابلة

المتغير	فئات المتغير	عينة الاستبانة		عينة المقابلة	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الجنس	طالب	100	٪46.7	15	%60
	طالبة	114	٪53.3	10	%40
البرنامج الدراسي	ماجستير	108	٪50.5	طبقت المقابلة على مرحلة الدكتوراه فقط	
	دكتوراه	106	٪49.5		
التخصص	أصول التربية	73	٪34.1	8	%32
	التربية الإسلامية	37	٪17.3	3	%12
	الإدارة التربوية	49	٪22.9	10	%40
	المناهج وطرق التدريس	55	٪25.7	4	%16
إجمالي العينة (ن)		214	٪100	25	٪100

ويتضح من الجدول السابق أن توزيع عينة الاستبانة حسب متغير جنس المستجيب كان بنسبة (٪46.6) للطلاب، مقابل (٪53.4) للطالبات؛ في حين كان توزيعهم تبعا لمتغير البرنامج الدراسي متقاربا بنسبة (٪50.5) للماجستير، و(٪49.5) للدكتوراه؛ وأما حسب التخصص فكان (٪34.1) من تخصص أصول التربية، و (٪17.3) من تخصص التربية الإسلامية، و(٪22.9) من تخصص الإدارة التربوية، و(٪25.7) من تخصص المناهج وطرق التدريس وفيما يتعلق بعينة المقابلة شبه المقننة، فقد تم استخدام موقع تويتر Twitter لطلب المشاركة في المقابلة لمن يرغب من طلاب وطالبات الدراسات العليا التربوية، وقد أبدى مجتمع الدراسة حماسة للمشاركة في المقابلة، واكتفى الباحث بمقابلة (25) طالبا وطالبة من التخصصات التربوية بالجامعات السعودية، وقد اقتصرت عينة المقابلة على مرحلة الدكتوراه دون الماجستير وذلك لزيادة خبرتهم واحتكاكهم بالموضوعات المطروقة والمستهدفة في الدراسة، وتمت المقابلات تليفونيا بسبب جائحة كورونا، وتم إرسال نسخة من المقابلة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

قبل إجرائها للاطلاع عليها من قبل الطلاب والطالبات الذين أفادوا برغبتهم في المشاركة، وتراوحت مدة إجراء المقابلات من خمسة وعشرين دقيقة إلى ثلاثين دقيقة والجدول التالي يوضح توزيع عينة المقابلة ونسبها المئوية تبعا لمتغيرات الدراسة. كما يتضح من الجدول السابق أن توزيع عينة المقابلة حسب متغير جنس المستجيب كان بنسبة (60٪) للطلاب، مقابل (40٪) للطالبات، وأما حسب التخصص فكان (32٪) من تخصص أصول التربية، و (12٪) من تخصص التربية الإسلامية، و(40٪) من تخصص الإدارة التربوية، و(16٪) من تخصص المناهج وطرق التدريس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج الاستبانة:

تم تحليل بانات الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS الإصدار رقم (23)، وذلك لاستخراج معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لاختبار الاتساق الداخلي للتحقق من صدق أداة الدراسة، ومعامل ألفا لكرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات أداة الدراسة، والإحصاء الوصفي (Descriptive statistics) من خلال التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية. كما تم تحديد طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة ÷ عدد بدائل الأداة) = (5-1÷5=0.80) وذلك للحصول على المتدرج الذي يستخدم للحكم على العبارات أو المحاور، ويوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (5): توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في الأداة

الاستجابة	مدى المتوسطات
متوفر تماما	5 - 4.21
متوفر	4.20- 3.41
متوفر إلى حد ما	3.40- 2.61
غير متوفر	2.60 – 1.81
غير متوفر أبدا	1.8-1

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية

وسيتم عرض نتائج الدراسة الميدانية من خلال المزج بين النتائج للاستبانة ثم المقابلة لكل محور من محاور الدراسة، وذلك بالعرض أولا لنتائج الدراسة على الاستبانة مجملة، ثم المحاور الأربعة بالعرض لإجمالي نتيجة المحور ثم ترتيب أعلى عبارات المحور وأدناها، ثم عرض نتائج المقابلة للمحور ذاته بالعرض للتكرارات والنسب المئوية لكل سؤال ثم العرض النوعي من خلال آراء العينة باستخدام عباراتهم وتعليقاتهم، وذلك للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة : **ما واقع دور برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية في تعزيز ثقافة التميز لدى طلبتها من وجهة نظرهم في مجالات: تطوير قادة المستقبل، والتعلم المستمر والتنمية المستدامة، والتميز في توظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها، وإكساط مهارات المستقبل؟**، ويلي ذلك الإجابة على السؤال الثالث بالعرض لنتائج الفروق في استجابات العينة، وذلك كما يلي:

نتائج الاستجابات على الاستبانة مجملة:

أشارت نتائج استجابات أفراد العينة إلى موافقتهم على توفر العبارات الواردة في الاستبانة مجملة، حيث بلغ متوسط درجات استجاباتهم على عبارات الاستبانة مجملة (366)، ورغم أنه تقع في فئة الاستجابة "متوفر"، إلا أنه أقرب للوسط منها إلى المتوفر تماما، والجدول التالي يوضح ذلك.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

جدول رقم :(6) استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة مجملة

عدد العبارات		غير متوفر أبدا	غير متوفر	متوفر إلى حد ما	متوفر	متوفر تماما	المتوسط	الانحراف المعياري
51	ك	503	1290	2726	3898	2497	3.66	0.805
	٪	4.6	11.8	25	35.7	22.9		

وفيما يتعلق بالنسب المئوية لتكرارات استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة، كما يوضحها الجدول رقم (9)، فكانت (58.6٪) للاستجابتين اللتين تعبران عن التوفر "متوفر" و"متوفر تماما"، في مقابل (16.4٪) للاستجابتين اللتين تعبران عن قلة التوفر "غير متوفر" و"غير متوفر أبدا"، بينما بلغت النسبة للاستجابة "إلى حد ما" 25٪).

نتائج استجابات عينتي الدراسة على المحاور الفرعية:

- **نتائج استجابات عينتي الدراسة على المحور الأول:**

أشارت نتائج استجابات أفراد العينة إلى توفر العبارات الواردة في المحور الأول، حيث بلغ متوسط درجات استجاباتهم على عبارات المحور الأول (3.59)، وتقع في فئة الاستجابة "متوفر" الأمر الذي يدل على أن برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية تدعم ثقافة التميز في مجال تطوير قادة المستقبل لدى الطلاب والطالبات. وقد وقعت اثنتا عشرة من عبارات المحور في مدى الاستجابة "متوفر"، في حين وقعت العبارات الثلاث الباقية في مدى الاستجابة "إلى حد ما".

وفيما يتعلق بترتيب العبارات الواردة في المحور، كما يتضح من الجدول رقم (7)، فكانت أعلى العبارات كما يلي: جاءت العبارة رقم (10) والتي تنص على (**يعزز برنامج الدراسات العليا روح المثابرة والجلد لدى الطلبة (Never give up)** في المرتبة الأولى بمتوسط

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

حسابي (4.00)، وجاءت العبارة رقم (11) والتي تنص على (**يعزز برنامج الدراسات العليا اهتمام الطلبة بالتفاصيل الدقيقة للأشياء والموضوعات**) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي مقداره (3.88)، وجاءت العبارة رقم (8) والتي تنص على (**يعزز برنامج الدراسات العليا ثقة الطلبة بأنفسهم وقدراتهم**) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي مقداره (3.87).

وفيما يتعلق بأقل العبارات كانت أقل عبارات المحور العبارة رقم (15) والتي تنص على (**يعمل برنامج الدراسات العليا على رعاية وتطوير ما لدى الطلبة من مواهب وقدرات**) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي مقداره (3.14)، وجاءت العبارة رقم (4) والتي تنص على (**تسهم المناشط البحثية بالبرنامج في استقصاء السمات الداعمة لقادة المستقبل**) في الترتيب قبل الأخير بمتوسط حسابي مقداره (3.27)، سبقتها العبارة رقم (2) والتي تنص على (**تدعم المقررات الدراسية بالبرنامج بناء الشخصية القيادية لدى الطلبة**) بمتوسط حسابي مقداره (3.36)، وهذه العبارات الثلاث هي التي وقعت في مدى الاستجابة "إلى حد ما".

جدول رقم :(7) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول

العبارات		غير متوفر أبدا	غير متوفر	إلى حد ما	متوفر	متوفر	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
10- يعزز برنامج الدراسات العليا روح المثابرة والجلد لدى الطلبة (Never give up).	ك	4	15	34	85	76	4.00	0.98	1
	٪	1.9	7.0	15.9	39.7	35.5			
11- يعزز برنامج الدراسات العليا اهتمام الطلبة بالتفاصيل الدقيقة للأشياء والموضوعات.	ك	4	16	44	88	62	3.88	0.98	2
	%	1.9	7.5	20.6	41.1	29.0			
8- يعزز برنامج الدراسات العليا ثقة الطلبة بأنفسهم وقدراتهم.	ك	6	12	45	92	59	3.87	0.97	3
	%	2.8	5.6	21.0	43.0	27.6			

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

العبارات		غير متوفر أبدا	غير متوفر	إلى حد ما	متوفر	متوفر	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
12- يعزز برنامج الدراسات العليا قدرة الطلبة على رؤية القضايا من أكثر من زاوية.	ك	3	14	54	87	56	3.84	0.94	4
	%	1.4	6.5	25.2	40.7	26.2			
7- تتحدى متطلبات الدراسات العليا قدرات الطلاب مما يسهم في إبراز مناحي التميز لديهم.	ك	4	17	53	87	53	3.79	0.97	5
	%	1.9	7.9	24.8	40.7	24.8			
9- يرفع برنامج الدراسات العليا مستوى الطموح ونشر الطاقة الإيجابية لدى الطلبة.	ك	9	25	45	75	60	3.71	1.12	6
	%	4.2	11.7	21.0	35.0	28.0			
5- تدعم متطلبات البرنامج الاستقلالية في التفكير والتميز في الطرح لدى طلبة الدراسات العليا.	ك	9	22	49	82	52	3.68	1.08	7
	%	4.2	10.3	22.9	38.3	24.3			
6- يعزز برنامج الدراسات العليا التميز من خلال التكامل بالعمل في فريق teamwork.	ك	9	23	55	83	44	3.61	1.06	8
	%	4.2	10.7	25.7	38.8	20.6			
1- تعزز الممارسات العملية بالبرنامج المهارات القيادية لدى الطلبة.	ك	5	18	90	69	32	3.49	0.93	9
	%	2.3	8.4	42.1	32.2	15.0			
3- يعزز الأساتذة السمات القيادية لدى الطلبة.	ك	10	32	65	66	41	3.45	1.10	10
	%	4.7	15.0	30.4	30.8	19.2			
13- يعزز البرنامج قدرة الطلبة على توقع المخاطر والمشاكل قبل حدوثها.	ك	5	33	73	72	31	3.43	0.99	11
	%	2.3	15.4	34.1	33.6	14.5			
	ك	10	33	70	62	39	3.41	1.10	12

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

العبارات		غير متوفر أبدا	غير متوفر	إلى حد ما	متوفر	متوفر	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
14- يسهم برنامج الدراسات العليا في اكتشاف ما لدى الطلبة من مواهب وقدرات.	%	4.7	15.4	32.7	29.0	18.2			
2- تدعم المقررات الدراسية بالبرنامج بناء الشخصية القيادية لدى الطلبة.	ك	5	42	71	64	32	3.36	1.03	13
	%	2.3	19.6	33.2	29.9	15.0			
4- تسهم المناشط البحثية بالبرنامج في استقصاء السمات الداعمة لقادة المستقبل.	ك	10	40	77	56	31	3.27	1.07	14
	%	4.7	18.7	36.0	26.2	14.5			
15- يعمل برنامج الدراسات العليا على رعاية وتطوير ما لدى الطلبة من مواهب وقدرات.	ك	12	52	69	56	25	3.14	1.09	15
	%	5.6	24.3	32.2	26.2	11.7			
الإجمالي	ك	105	394	894	1124	693	3.59	0.78	
	%	3.3	12.3	27.9	35.0	21.6			

وفيما يتعلق بالنسب المئوية لتكرارات استجابات أفراد العينة على المحور الأول، كما يوضحها الجدول رقم (10)، فكانت (٪566) للاستجابتين اللتين تعبران عن التوفر "متوفر" و"متوفر تماما"، في مقابل (٪156) للاستجابتين اللتين تعبران عن قلة التوفر "غير متوفر" و"غير متوفر أبدا"، بينما بلغت النسبة للاستجابة "إلى حد ما" ٪279).

وفيما يتعلق باستجابات أفراد عينة المقابلة شبه المقننة على هذا المحور فكانت كما يلي:

تضمن محور تطوير قادة المستقبل في المقابلة عددا من الأسئلة، بيانها كما يلي:

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

1- **إلى أي مدى ساعدك برنامج الدراسات العليا في تطويرك كقائد للمستقبل؟** والجدول التالي يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على هذا السؤال

جدول رقم (8): استجابات العينة على السؤال الأول في المحور الأول في المقابلة

السؤال		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
إلى أي مدى ساعدك برنامج الدراسات العليا في تطويرك كقائد للمستقبل؟	ك	13	8	4
	٪	%52	%32	%16

ويتضح من الجدول السابق أن أكثر من نصف المقابلين يرون أن برنامج الدراسات العليا المقيدين به قد أسهم في تطويرهم كقادة للمستقبل، بينما يرى (٪32) أن البرنامج أسهم في ذلك بدرجة متوسطة، في حين أن (٪16) يرون أن البرنامج أسهم في ذلك بدرجة ضعيفة.

وفيما يتعلق بالأمثلة والشواهد التي تبرر اختيارات أفراد العينة أشار بعض أفراد العينة إلى أن الشق البحثي في البرنامج قد أسهم بفعالية في تبصيرهم ببعض الأمور التي تحيط بالنظام التعليمي والتي يجب أن يكون القائد المستقبلي على دراية بها، وعبر أحدهم عن ذلك بقوله:

" لقد قادني البرنامج إلى البحث في مجالات الإدارة والحصول على مبررات علمية لبعض الظواهر المحيطة، وشكل لدي خلفية عن بعض المشاكل التربوية التي يعاني منها نظامنا التعليمي والحلول الممكنة لها "

وأكد آخر على أن طريقة السير في الدراسة من خلال التكليفات الجماعية وتوزيع المهام وما يتطلبه من ممارسات يعزز السمات القيادية لديه:

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

"من خلال مجموعات التعلم التعاونية وإدارة الحوار من خلال العروض توزيع المهام وغيرها من التكليفات التي تحتاج صفات قيادية"

في حين أشار البعض إلى أن البرنامج الذي يدرس فيه يتسم بالتقليدية التي لا تعزز السمات القيادية المستقبلية لدى الطلاب، وذلك بقوله:

"يعتمد البرنامج الذي أدرسه إلى تعليمي إعداد أوراق العمل وتقديمها ومن إعداد رسالة علمية فقط بعيداً عن كثير من المهارات التي يحتاجها طالب الدراسات العليا فالمطلوب هو أداء التكاليف التي نص عليها توصيف المقرر فقط"

2- **ما أكثر مكونات البرنامج دعما لتطوير قادة المستقبل؟** والجدول التالي يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على هذا السؤال.

جدول رقم (9) استجابات العينة على السؤال الثاني في المحور الأول

ما أكثر مكونات البرنامج دعما لتطوير قادة المستقبل؟						
الاستجابات	الأساتذة	المقررات	الأنشطة التربوية	التكليفات	البحوث والدراسات	البيئة التعليمية والتربوية
التكرار	15	9	6	14	0	5
%	30.6	18.4	12.2	28.6	0	10.2

ويتضح من الجدول السابق أن أكثر عناصر البرنامج الدراسي تعزيزا ودعما لتطوير ثقافة التميز من خلال قيادة المستقبل لدى الطلاب هم الأساتذة بنسبة (30.6٪)، ثم التكليفات المطلوبة من الطلاب والطالبات بنسبة (28.6٪)، ثم المقررات الدراسية بنسبة (18.4٪)، ثم الأنشطة التربوية بنسبة (12.2٪)، ثم البيئة التعليمية والتربوية التي يوفرها البرنامج بنسبة (10.2٪)،

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

في حين أشارت النتائج إلى عدم إسهام البحوث والدراسات في تعزيز ثقافة التميز من خلال قيادة المستقبل.

وتفنيدا لاختيارات أفراد العينة حيال عناصر البرنامج الأكثر إسهاما في تطوير ثقافة التميز لدى الطلاب من خلال الإعداد لقيادة المستقبل، أكد كثير من المقابلين على أهمية دور الأساتذة من خلال ما يقدمونه للطلاب سواء بصورة مباشرة، أو غير مباشرة من خلال ممارساتهم وطرائق تدريسهم وإدارتهم للمحاضرات والأنشطة، وعبر أحدهم عن ذلك بقوله:

"الأستاذ هو من يستطيع أن يكتشف مهارات طلابه من خلال تعامله معهم في الكثير من المواقف داخل القاعة الدراسية وخارجها، وبتحفيزه لهم يخرج الطالب كل ما لديه من مهارات ومقومات لإثبات تميزه، أما التكليفات وتنوعها يثرى الطالب ففي كل تكليف يستخدم مهارة تختلف عن التكليف الآخر"

وأضافت طالبة:

"الأستاذ هو رقم 1 في العملية التعليمية في كل المراحل الدراسية، فالفائدة بالدرجة الأولى ألمسها كطالبة من أستاذ المقرر ومدى تمكنه وطريقه تدريسه ونوعية التكاليف التي يطلبها"

وأضاف آخر مؤكدا على ما يؤثر به الأستاذ الجامعي في طلابه ليصبح لهم قدوة ومثلا أعلى:

"القدوة المتحققة في بعض الدكاترة ربما كانت الرصيد الأكبر وأيضا: " القدوة والسلوك الذي نراه من بعض القيادات والأساتذة هو المؤثر وليس الكلام النظري"

وأما التكليفات فترتبط أساسا بطبيعة الأستاذ الجامعي وطريقة تدريسه؛ فالمبدعون من الأساتذة يلجؤون للتكليفات النوعية التي تمكن الطلاب والطالبات من إبراز ما لديهم من جوانب تميز قد تظهر في شكل مواهب ومهارات خاصة:

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

"قد أكتسب بعض المهارات والسمات بطريقة غير مباشرة أثناء ممارسة بعض التكاليف غير التقليدية التي يطلبها بعض الأساتذة المتميزين أو القراءة عن بعض المواضيع المطلوب مني إعداد ورقة عمل حولها"

وعبر أحدهم أن التكليفات رغم كثرتها وما تسببه من ضغوط إلا أنها تنمي الكثير من السمات لدى الطلاب:

"نوعية التكاليف في بعض المقررات والضغط الحاصل بسبب كثرتها وتنوعها وضيق الوقت يسهم في تطوير مهارات التعاون والعمل الجماعي وضبط النفس"

وقال آخر:

"التكليفات والمشاريع التطبيقية تكسر الروتين وتساعد على الإثراء وتثبيت المعلومات بشكل غير اعتيادي"

وحول دور الأنشطة أضاف أحد أفراد العينة:

"قد يكون هي السبب في إكسابي مهارة البحث والتخطيط لكيفية إدارة جلسة المناقشة، خصوصًا حينما يتطلب النشاط استضافة ضيف وإدارة الجلسة الحوارية بينه وبين الطلبة"

3- ما أهم السمات والمهارات القيادية التي أكسبك إياها البرنامج؟

وذكر أفراد العينة عددا من السمات والمهارات القيادية التي أكسبهم البرنامج إياها، أو عززها لديهم، ومن أبرز ما ذكروه ما يلي:

- التحدث مع الجمهور بلا خجل.
- النظرة المستقبلية للحياة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- البحث والتحري ودقة المعلومة.
- إدارة فريق العمل وتحفيز الطاقات.
- توزيع الأدوار وترتيب الأولويات.
- مهارة اتخاذ القرار.
- مهارة بناء العلاقات.
- التفكير الناقد.
- تقريب وجهات النظر.
- التنظيم وإدارة الوقت.
- العمل تحت الضغط.
- الشعور بالمسؤولية.
- إنجاز الأهداف بفاعلية وكفاءة.
- القدرة على تحليل المشكلة وحلها بطرق إبداعية.
- مهارة إدارة الأزمات.
- التقييم الذاتي وإدارة الذات.
- القدرة على النظر إلى الأمور من أكثر من جانب لإدراك أبعادها المختلفة.

4- **إلى أي مدى تصنف/ تصنفين نفسك كقائد/ ة مستقبلي/ ة؟** والجدول التالي يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على هذا السؤال.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

جدول رقم (10) استجابات العينة على السؤال الرابع في المحور الأول في المقابلة

السؤال		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
إلى أي مدى تصنف/ تصنفين نفسك كقائد/ ة مستقبلي/ ة؟	ك	15	9	1
	٪	%60	%36	%4

ويتضح من الجدول السابق أن (60٪) من المقابلين يصنفون أنفسهم كقادة للمستقبل بدرجة كبيرة، بينما يرى (36٪) ذلك بدرجة متوسطة، في حين أن (4٪) يرون ذلك بدرجة ضعيفة.

- **نتائج استجابات عينتي الدراسة على المحور الثاني:**

أشارت نتائج استجابات أفراد العينة إلى توفر العبارات الواردة في المحور الثاني، حيث بلغ متوسط درجات استجاباتهم على عبارات المحور الأول (3.57)، وتقع في فئة الاستجابة "متوفر" الأمر الذي يدل على أن برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية تدعم ثقافة التميز في مجال التعلم المستمر والتنمية المستدامة لدى الطلاب والطالبات. وقد وقعت ثمانية من عبارات المحور في مدى الاستجابة "متوفر"، في حين وقعت عبارة واحدة في مدى الاستجابة "إلى حد ما".

وفيما يتعلق بترتيب العبارات الواردة في المحور، كما يتضح من الجدول رقم (11)، فكانت أعلى العبارات كما يلي: جاءت العبارة رقم (6) والتي تنص على (**يعزز البرنامج مهارة الطلبة للبحث عن المعلومات في مظانها المحتملة**) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.81)، وجاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على (**تعزز الممارسات الأكاديمية بالبرنامج شعور الطلبة بأنهم جزء من بيئة بحثية متميزة**) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي مقداره (3.68)، وجاءت العبارة رقم (3) والتي تنص على (**تشبع الممارسات الأكاديمية بالبرنامج الشغف المستمر للتعلم لدى الطلبة**) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي مقداره (3.64).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

وفيما يتعلق بأقل العبارات كانت أقل عبارات المحور العبارة رقم (5) والتي تنص على (**تشبع الممارسات الأكاديمية بالبرنامج الاستمتاع بالتعلم Learning for pleasure لدى الطلبة**) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي مقداره (3.17)، وجاءت العبارة رقم (9) والتي تنص على (**يدعم برنامج الدراسات العليا قدرات الطلاب على العمل في بيئات متنوعة ثقافيا**) في الترتيب قبل الأخير بمتوسط حسابي مقداره (3.47)، سبقتها العبارة رقم (8) والتي تنص على (**يدعم تنوع التكليفات والواجبات ببرنامج الدراسات العليا قدرات الطلاب على التكيف**) بمتوسط حسابي مقداره (3.56).

جدول رقم :(11) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني

العبارات		غير متوفر أبدا	غير متوفر	إلى حد ما	متوفر	متوفر	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
6- يعزز البرنامج مهارة الطلبة للبحث عن المعلومات في مظانها المحتملة.	ك	4	9	55	102	44	3.81	0.88	1
	٪	1.9	4.2	25.7	47.7	20.6			
1- تعزز الممارسات الأكاديمية بالبرنامج شعور الطلبة بأنهم جزء من بيئة بحثية متميزة	ك	7	21	57	78	51	3.68	1.05	2
	%	3.3	9.8	26.6	36.4	23.8			
3- تشبع الممارسات الأكاديمية بالبرنامج الشغف المستمر للتعلم لدى الطلبة.	ك	3	26	62	78	45	3.64	0.99	3
	%	1.4	12.1	29.0	36.4	21.0			
2- تشبع الممارسات الأكاديمية بالبرنامج حب الاستطلاع لدى الطلبة.	ك	6	24	60	77	47	3.63	1.03	4
	%	2.8	11.2	28.0	36.0	22.0			
7- يسهم البرنامج في تعزيز قدرة الطلبة على توليد الأفكار الجديدة.	ك	6	20	62	89	37	3.61	0.97	5
	%	2.8	9.3	29.0	41.6	17.3			

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

العبارات		غير متوفر أبدا	غير متوفر	إلى حد ما	متوفر	متوفر تماما	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
4- يزود البرنامج الطلبة بمتطلبات التعلم المستمر.	ك	7	23	64	72	48	3.61	1.05	6
	%	3.3	10.7	29.9	33.6	22.4			
8- يدعم تنوع التكليفات والواجبات ببرنامج الدراسات العليا قدرات الطلاب على التكيف.	ك	13	20	61	74	46	3.56	1.11	7
	%	6.1	9.3	28.5	34.6	21.5			
9- يدعم برنامج الدراسات العليا قدرات الطلاب على العمل في بيئات متنوعة ثقافيا.	ك	12	32	52	80	38	3.47	1.12	8
	%	5.6	15.0	24.3	37.4	17.8			
5- تشيع الممارسات الأكاديمية بالبرنامج الاستمتاع بالتعلم Learning for pleasure لدى الطلبة.	ك	16	39	78	55	26	3.17	1.10	9
	%	7.5	18.2	36.4	25.7	12.1			
الإجمالي	ك	74	214	551	705	382	3.57	0.83	
	%	3.84	11.1	28.6	36.6	19.8			

وفيما يتعلق بالنسب المئوية لتكرارات استجابات أفراد العينة على المحور الثاني، كما يوضحها **الجدول** رقم (11)، فكانت (56.4٪) للاستجابتين اللتين تعبران عن التوفر "متوفر" و"متوفر تماما"، في مقابل (14.9٪) للاستجابتين اللتين تعبران عن قلة التوفر "غير متوفر" و"غير متوفر أبدا"، بينما بلغت النسبة للاستجابة "إلى حد ما" 28.6٪).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

وفيما يتعلق بنتائج المقابلة على هذا المحور المتعلق بالتعلم المستمر والتنمية المستدامة فتضمن الأسئلة التالية:

1- **إلى أي مدى ينمي البرنامج الشغف العلمي وحب الاستطلاع لديك؟** والجدول التالي يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على هذا السؤال

جدول رقم (12) استجابات العينة على السؤال الأول في المحور الثاني للمقابلة

السؤال		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
إلى أي مدى ينمي البرنامج الشغف العلمي وحب الاستطلاع لديك؟	ك	12	12	1
	٪	%48	%48	%4

ويتضح من الجدول السابق أن (48٪) من المقابلين يرون أن برنامج الدراسات العليا المقيدين به ينمي لديهم الشغف العلمي وحب الاستطلاع بدرجة كبيرة، بينما يرى (48٪) أيضا أن البرنامج يعمل على ذلك بدرجة متوسطة، في حين أن (4٪) يرون أن البرنامج يعمل على ذلك بدرجة ضعيفة.

وتفنيدا لاختيارات أفراد العينة حيال تطوير البرنامج لثقافة التميز لديهم من خلال استثارة الشغف العلمي وحب الاستطلاع اللذين يمثلان توجها حديثا ومهما من توجهات التعليم الحديثة، أكد الطلاب على ذلك، وعبر أحدهم عن ذلك بقوله:

"قرأت خلال عام دراسي واحد في مرحلة الدكتوراه ما يتجاوز 80 كتابا"

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

وقال آخر:

"حماسي المستمر لحضور الدورات واللقاءات والمناقشات العلمية التي يقدمها أفضل الأساتذة في تخصصي والتي تضيف لي الكثير وتساعدني في إخراج التكاليف المسندة لي على الوجه المطلوب"

وأضاف ثالث:

"كان البرنامج دافعاً للإفادة من المكتبات العامة، والمكتبة الرقمية، وأثرت في زيادة الإثراء المعرفي"

بينما عبر رابع عن أنه أفاد من البرنامج في ذلك رغما عنه:

"كوني في مرحلة الدكتوراه، أرى أنها أمر ثقيل علي، مما جعلني دوما أحاول التعمق في القراءات المتنوعة حول تخصصي"

وعلى العكس من هؤلاء أشار أحد أفراد العينة إلى عكس ذلك بقوله:

"الشغف العلمي مفقود بالنسبة لي في مرحلة الدكتوراه أكثر من غيرها كون البرنامج يعيد كثيرا ما تناولته في الماجستير، ولا يحث على ممارسة أساليب تعليميه أخرى، ولا يسهم في إعمال العقل والابتكار والتفكير بطريقه غير الطريقة التقليدية التي اعتادوا عليها في القسم، ربما اجتهادا من نفسي أحاول اختيار مواضيع أوراق العمل قدر المستطاع بعناوين لم أعد فيها أوراق عمل من قبل، لعلي أقرأ في مجال جديد، أو تمر علي معلومة جديده، وهذا لا يحدث في كثير من المقررات لتشابهها مع ما سبق دراسته"

ولعل هذا الطالب الأخير محق في بعض ما ذكره، حيث لا يهتم بعض الأساتذة بتحديث محتوى مقرراتهم محتجين بالالتزام بالتوصيف العلمي للمقررات، إلا أن أستاذ الجامعة لديه من

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

الاستقلالية والحرية ما يمكنه من تداول موضوعات حديثة حتى وإن لم يكن متضمنة في التوصيف. كذلك بعض الأساتذة الذين يدرسون مقررات متشابهة مع الماجستير قد يقرر كتابا في الدكتوراه قد يكون هو نفسه درسه لنفس الطلاب والطالبات من قبل في مرحلة الماجستير، الأمر الذي يعزز ما يمكن تسميته تدوير المقررات التدريسية للدراسات العليا بين الأساتذة تنويعا للخبرات وتطويرا للممارسات وتعزيز للفائدة.

2- **ما مدى شعورك بالمتعة من عمليات التعليم والتعلم التي تتم في برنامجك الدراسي؟** والجدول التالي يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على هذا السؤال

جدول رقم (13) استجابات العينة على السؤال الثاني في المحور الثاني

السؤال		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
ما مدى شعورك بالمتعة من عمليات التعليم والتعلم التي تتم في برنامجك الدراسي؟	ك	12	9	4
	٪	%48	%36	%16

ويتضح من الجدول السابق أن (48٪) من المقابلين يشعرون بالمتعة من عمليات التعليم والتعلم التي تتم في برنامج الدراسات العليا المقيدين به بدرجة كبيرة، بينما يرى (36٪) أنهم يشعرون بالمتعة من عمليات التعليم والتعلم التي تتم في البرنامج بدرجة متوسطة، في حين أن (16٪) يرون أن شعورهم بالمتعة في البرنامج كان بدرجة ضعيفة.

وتفنيدا لاختيارات أفراد العينة حيال شعورهم بالمتعة من عمليات العليم والتعلم في البرنامج أكد الطلاب على ذلك، وعبر أحدهم عن ذلك بقوله:

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

"البرامج والانشطة المصاحبة للمقررات مثل إقامة ندوات وورش عمل، تنوع التكاليف والأبحاث فيها متعة بالبحث والوصول للنتائج، متعة العمل التعاوني مع الزميلات في الأوراق والبحوث".

وأضاف آخر:

"نعم، متعة التكليفات والنقد والتي تجبرني خلال أسبوع واحد من قراءة ألف صفحة واستخلاص ما فيها".

بينما أشار البعض إلى عكس ذلك، فقال أحدهم:

"أعتقد أن أغلب المقررات تدار بطريقة تقليدية بحتة، لازال الفكر الذي يجعل الطلبة هم من يتولون مهمة البحث ومن ثم الإلقاء مسيطرا، وباعتقادي أن هذا ليس أسلوبا ممتعا أو فاعلا في الدراسات العليا"

وأضاف ثان:

"أثناء مرحلة التعلم يصبح الإنجاز بسبب ضغوطات الوقت والتكاليف أولى من الإبداع، وبالتالي تفقد متعة التعلم الى حد ما"

وبهذا يتضح أنه رغم تباين الرؤي حول إسهام برامج الدراسات العليا التربوية في تعزيز ثقافة التميز لدى الطلاب والطالبات من خلال دعم ثقافة التعلم المستمر، فإن البرامج تقوم بذلك الدور بدرجة مقبولة ولكنها تحتاج لمزيد من التركيز والتطوير.

- **نتائج استجابات عينتي الدراسة على المحور الثالث:**

أشارت نتائج استجابات أفراد العينة إلى توفر العبارات الواردة في المحور الثالث إلى حد ما على، حيث بلغ متوسط درجات استجاباتهم على عبارات المحور الأول (3.07)، وتقع في فئة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

الاستجابة "إلى حد ما" الأمر الذي يدل على أن برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية تدعم ثقافة التميز في مجال توظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها لدى الطلاب والطالبات بدرجة متوسطة. وقد وقعت اثنتان فقط من عبارات المحور في مدى الاستجابة "متوفر"، في حين وقعت ستة العبارات في مدى الاستجابة "إلى حد ما"، بينما وقعت عبارة واحدة فقط في مدى الاستجابة "غير متوفر".

وفيما يتعلق بترتيب العبارات الواردة في المحور، كما يتضح من الجدول رقم (14)، فكانت أعلى العبارات كما يلي: جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على (**تدفع متطلبات البرنامج الطلبة إلى التعامل الفعال مع التكنولوجيا وتطبيقاتها**) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.74)، وجاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على (**يعزز البرنامج المهارات التقنية والثقافة الرقمية لدى الطلبة**) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي مقداره (3.64)، وهاتان هما العبارتان اللتان وقعتا في مدى الاستجابة "متوفر".

وفيما يتعلق بأقل العبارات كانت أقل عبارات المحور العبارة رقم (8) والتي تنص على (**يحفز البرنامج طلبته على تصميم مواقع تعليمية تفاعلية**) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي مقداره (2.54) وهي العبارة الوحيدة في المحور التي وقعت في مدى الاستجابة "غير متوفر"، وجاءت العبارة رقم (6) والتي تنص على (**يحفز البرنامج طلبته على ابتكار تطبيقات تعليمية جديدة**) في الترتيب قبل الأخير بمتوسط حسابي مقداره (2.64)، سبقتها العبارة رقم (7) والتي تنص على (**يعمل البرنامج على إعداد طلبته للوظائف المستقبلية القائمة على التكنولوجيا**) بمتوسط حسابي مقداره (3.75).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

جدول رقم (14): استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث

العبارات		غير متوفر أبدا	غير متوفر	إلى حد ما	متوفر	متوفر	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
2- تدفع متطلبات البرنامج الطلبة إلى التعامل الفعال مع التكنولوجيا وتطبيقاتها.	ك	12	10	54	55	83	3.74	1.07	1
	٪	5.6	4.7	25.2	25.7	38.8			
1- يعزز البرنامج المهارات التقنية والثقافة الرقمية لدى الطلبة.	ك	10	18	55	44	87	3.64	1.05	2
	%	4.7	8.4	25.7	20.6	40.7			
3- يسهم البرنامج في زيادة التعاون الافتراضي Virtual collaboration مع الأقران دون التقيد بالزمان والمكان.	ك	18	36	52	34	74	3.33	1.18	3
	%	8.4	16.8	24.3	15.9	34.6			
4- تتطلب المناشط التعليمية بالبرنامج التوظيف الفاعل لمواقع التواصل الاجتماعي.	ك	18	42	59	33	62	3.23	1.18	4
	%	8.4	19.6	27.6	15.4	29.0			
5- يدرب البرنامج الطلبة على توظيف منصات التعلم المفتوح.	ك	23	53	65	22	51	2.98	1.15	5
	%	10.7	24.8	30.4	10.3	23.8			
9- يمكن البرنامج طلبته من تقييم المصادر والمواقع والتطبيقات التكنولوجية.	ك	32	61	64	19	38	2.77	1.17	6
	%	15.0	28.5	29.9	8.9	17.8			
7- يعمل البرنامج على إعداد طلبته للوظائف المستقبلية القائمة على التكنولوجيا.	ك	32	62	65	17	38	2.75	1.15	7
	%	15.0	29.0	30.4	7.9	17.8			

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

العبارات		غير متوفر أبدا	غير متوفر	إلى حد ما	متوفر	متوفر	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
6- يحفز البرنامج طلبته على ابتكار تطبيقات تعليمية جديدة.	ك	42	69	48	35	20	2.64	1.23	8
	%	19.6	32.2	22.4	16.4	9.3			
8- يحفز البرنامج طلبته على تصميم مواقع تعليمية تفاعلية.	ك	44	71	54	30	15	2.54	1.17	9
	%	20.6	33.2	25.2	14.0	7.0			
الإجمالي	ك	231	422	516	498	259	3.07	0.92	
	%	12.0	21.9	26.8	25.9	13.4			

وفيما يتعلق بالنسب المئوية لتكرارات استجابات أفراد العينة على المحور الثالث، كما يوضحها الجدول رقم (17)، فكانت (39.3٪) للاستجابتين اللتين تعبران عن التوفر "متوفر" و"متوفر تماما"، في مقابل (33.9٪) للاستجابتين اللتين تعبران عن قلة التوفر "غير متوفر" و"غير متوفر أبدا"، بينما بلغت النسبة للاستجابة "إلى حد ما" 26.8٪).

وفيما يتعلق بنتائج المقابلة على هذا المحور المتعلق بالتميز في توظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها فتضمن الأسئلة التالية:

1- **ما مدى توظيف التكنولوجيا في سير البرنامج؟** والجدول التالي يوضح مجمل استجابات أفراد العينة على هذا السؤال.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

جدول رقم (15) استجابات العينة على السؤال الأول في المحور الثالث

السؤال		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
ما مدى توظيف التكنولوجيا في سير البرنامج؟	ك	11	10	4
	٪	%44	%40	%16

ويتضح من الجدول السابق أن (٪44) من المقابلين أنه يتم توظيف التكنولوجيا في عمليات التعليم والتعلم بالبرنامج بدرجة كبيرة، بينما يرى (٪40) أن ذلك يتم بدرجة متوسطة، في حين أن (٪16) يرون ذلك بدرجة ضعيفة.

2- **هل لك منتج تكنولوجي تربوي أثناء البرنامج؟** وذلك انطلاقا من أن توظيف التكنولوجيا لا يقتصر على المحاضرات وفقط، تم سؤال الأفراد حول الانطلاق لتوظيفها في تقديم منتجات تكنولوجية مرتبطة بتخصصاتهم، والجدول التالي يوضح مجمل استجابات أفراد العينة على هذا السؤال.

جدول رقم (16) استجابات العينة على السؤال الثاني في المحور الثالث

السؤال		نعم	لا
هل لك منتج تكنولوجي تربوي أثناء البرنامج؟	ك	8	17
	٪	%32	%68

ويتضح من الجدول السابق أنه كان ل (٪32) من المقابلين منتجا تكنولوجيا، في حين أنه ليس للبقية منتجات تكنولوجية في التخصص.

ومن المنتجات التكنولوجية للطلاب والطالبات من خلال ما ذكروه ما يلي:

- قناة في برنامج التليجرام تخدم الأسرة والطفل وتهتم بهذا الشأن.
- أعمل مبرمجا وأدير قسم تقنية المعلومات في إحدى الإدارات التعليمية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- إقامة دورات تدريبية.
- إنفوجرافيك (ملصقات تعليمية وتوعوية).
- إعداد حقيبة تدريبية.
- إعداد الاستبانة الإلكترونية.
- تحويل المادة العلمية إلى صيغة إلكترونية.

3- **إلى أي مدى يمكنك استخدام التقنيات الحديثة تربويا؟** والجدول التالي يوضح مجمل استجابات أفراد العينة على هذا السؤال.

جدول رقم (17) استجابات العينة على السؤال الثالث في المحور الثالث

السؤال		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
إلى أي مدى يمكنك استخدام التقنيات الحديثة تربويا؟	ك	14	9	2
	٪	%64	%36	٪8

ويتضح من الجدول السابق أن (64٪) من المقابلين يمكنهم استخدام التقنيات الحديثة تربويا في عمليات التعليم والتعلم بدرجة كبيرة، بينما يتمكن (36٪) من ذلك يتم بدرجة متوسطة، و (8٪) فقط بدرجة ضعيفة.

وتفنيدا لإمكانية استخدام الطلاب والطالبات للتقنية الحديثة تربويا، أشار أحدهم:

"بحكم تخصصي في البكالوريوس حاسب آلي تقنية معلومات فلدي الإمكانية لاستخدام التقنيات الحديثة بدرجة كبيرة أيضاً مع الممارسة والتعلم الذاتي نمت المهارات"

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

وقال آخر:

"التغيرات التكنولوجية المتسارعة تفرض علينا التعلم للمواكبة، ويعود الأمر للدافعية لدى الطالب"

وأضاف ثالث:

"في هذه الفترة بالذات -جائحة كورونا- كان للتحول الرقمي والتقنية دور كبير جدا في حضور المحاضرات ومناقشات رسائل الماجستير والدكتوراه، والاستفادة من الكثير من الدورات عبر العديد من البرامج مثل WebEx – zoom".

في حين أشار البعض أن استخدام التقنية تقليدي وفي أقل درجاته، فقال أحدهم:

"يقتصر استخدام التقنية على البروجكتور والعروض التقديمية، ولكن التحول الى التعليم عن بُعد أثناء أزمة فيروس كوفيد-19 جعل الاعتماد الكلي على التقنية ولكن كان إجباريا للأسف"

وأضاف آخر مؤكدا ذلك:

"المسألة الحاصلة ردة فعل وسوء فهم وقائمة على عروض البوربوينت وكأنها العصا السحرية لإيصال المعلومة"

- **نتائج استجابات عينتي الدراسة على المحور الرابع:**

أشارت نتائج استجابات أفراد العينة إلى موافقتهم على العبارات الواردة في المحور الرابع، حيث بلغ متوسط درجات استجاباتهم على عبارات المحور الأول (3.90)، وتقع في فئة الاستجابة "موافق" الأمر الذي يدل على أن برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية تدعم ثقافة التميز في مجال إكساب مهارات المستقبل للطلاب والطالبات. وقد وقعت عبارة واحدة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

فقط من عبارات المحور في مدى الاستجابة "موافق تماما"، في حين وقعت ستة العبارات في مدى الاستجابة "موافق".

وفيما يتعلق بترتيب المهارات الواردة في المحور والتي تعمل برامج الدراسات العليا على إكسابها للطلاب والطالبات كما يتضح من الجدول رقم (18)، فكانت أعلاها المهارة رقم (15) وهي مهارة (**العرض والتقديم**) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.23) وهي المهارة الوحيدة التي وقعت في مدى الاستجابة "موافق تماما"، وجاءت المهارة رقم (11) وهي مهارة (**إدارة الوقت والالتزام بالمواعيد**) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي مقداره (4.11)، وجاءت المهارة رقم (3) وهي مهارة (**التفكير الناقد**) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي مقداره (4.07)، وجاءت المهارة رقم (9) وهي مهارة (**حل المشكلات**) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي مقداره (4.3)، بينما جاءت المهارة رقم (5) وهي مهارة (**الحكم على الأشياء واتخاذ القرارات**) في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي مقداره (4.00)،

أما أقل خمس من مهارات المستقبل التي تعمل برامج الدراسات العليا التربوية على إكسابها للطلاب والطالبات من وجهة نظرهم فكانت مرتبة تصاعديا كما يلي: المهارة رقم (1) وهي مهارة (**الإبداع والابتكار**) بمتوسط حسابي مقداره (3.58)، ثم المهارة رقم (10) وهي مهارة (**التعامل مع المواقف المعقدة والغامضة**) بمتوسط حسابي مقداره (3.68)، ثم المهارة رقم (2) وهي مهارة (**الذكاء الاجتماعي**) بمتوسط حسابي مقداره (3.71)، ثم المهارة رقم (18) وهي مهارة (**التخطيط الاستراتيجي**) بمتوسط حسابي مقداره (3.75)، ثم المهارة رقم (12) وهي مهارة (**القدرة على الإقناع والتفاوض**) بمتوسط حسابي مقداره (3.79).

جدول رقم (18) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الرابع

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

العبارات		غير موافق أبدا	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
15- العرض والتقديم.	ك	0	8	27	86	93	4.23	0.81	1
	٪	0.0	3.7	12.6	40.2	43.5			
11- إدارة الوقت والالتزام بالمواعيد.	ك	3	15	26	82	88	4.11	0.97	2
	%	1.4	7.0	12.1	38.3	41.1			
3- التفكير الناقد.	ك	6	10	29	87	82	4.07	0.98	3
	%	2.8	4.7	13.6	40.7	38.3			
9- حل المشكلات.	ك	5	7	38	90	74	4.03	0.93	4
	%	2.3	3.3	17.8	42.1	34.6			
5- الحكم على الأشياء واتخاذ القرارات.	ك	2	9	41	97	65	4.00	0.87	5
	%	0.9	4.2	19.2	45.3	30.4			
13- ترتيب الأولويات.	ك	4	15	33	90	72	3.99	0.97	6
	%	1.9	7.0	15.4	42.1	33.6			
6- التواصل الفعال.	ك	2	18	30	100	64	3.96	0.93	7
	%	0.9	8.4	14.0	46.7	29.9			
14- بناء فرق العمل.	ك	6	18	37	79	74	3.92	1.05	8
	%	2.8	8.4	17.3	36.9	34.6			
16- الاستنتاج من المقدمات	ك	6	10	52	82	64	3.88	0.99	9
	%	2.8	4.7	24.3	38.3	29.9			
17- التكيف والمرونة Resilience .	ك	5	13	44	93	59	3.88	0.96	1
	٪	2.3	6.1	20.6	43.5	27.6			
7- قيادة الآخرين وتحفيزهم.	ك	5	13	49	87	60	3.86	0.97	2
	%	2.3	6.1	22.9	40.7	28.0			
8- تقبل التغير والتطور.	ك	6	15	45	85	63	3.86	1.01	3
	%	2.8	7.0	21.0	39.7	29.4			

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

العبارات		غير موافق أبدا	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
4- التعلم النشط.	ك	5	14	50	89	56	3.83	0.97	4
	%	2.3	6.5	23.4	41.6	26.2			
12- القدرة على الإقناع والتفاوض.	ك	6	18	50	80	60	3.79	1.03	5
	%	2.8	8.4	23.4	37.4	28.0			
18- التخطيط الاستراتيجي.	ك	9	18	46	86	55	3.75	1.06	6
	%	4.2	8.4	21.5	40.2	25.7			
2- الذكاء الاجتماعي.	ك	7	20	49	90	48	3.71	1.02	7
	%	3.3	9.3	22.9	42.1	22.4			
1- التعامل مع المواقف المعقدة والغامضة.	ك	5	21	61	78	49	3.68	1.01	8
	%	2.3	9.8	28.5	36.4	22.9			
1- الإبداع والابتكار.	ك	11	18	58	90	37	3.58	1.03	9
	%	5.1	8.4	27.1	42.1	17.3			
الإجمالي	ك	93	260	765	1571	1163	3.90	0.78	

وفيما يتعلق بالنسب المئوية لتكرارات استجابات أفراد العينة على المحور الرابع، كما يوضحها الجدول رقم (21)، فكانت (71٪) للاستجابتين اللتين تعبران عن الموافقة "موافق" و"موافق تماما"، في مقابل (9.1٪) للاستجابتين اللتين تعبران عن عدم الموافقة "غير موافق" و"غير موافق أبدا"، بينما بلغت النسبة للاستجابة "محايد" 19.9٪.

وفيما يتعلق بنتائج المقابلة على هذا المحور المتعلق باكتساب مهارات المستقبل فتضمن الأسئلة التالية:

1- **ما أهم ثلاثة مهارات مستقبلية أكسبك إياها البرنامج؟** وتنوعت الإجابات وكانت أكثر المهارات تكرارا، والتي لها علاقة بثقافة التميز ما يلي:

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- التفكير الناقد
- التفكير الإبداعي
- القدرة على التأثير
- حل المشكلات
- التعلم التعاوني والعمل الجماعي
- التعلم الذاتي
- تقبل وجهات نظر الآخرين
- النقد البناء
- مهارات الإلقاء والحديث أمام الجمهور
- التعبير عن الرأي بحرية
- مهارات التفكير العليا (التحليل، التفسير، التركيب، الاستنتاج)
- سعة الافق والتفكير خارج الصندوق

2- **ما أهم ثلاثة مهارات مستقبلية ترى أن البرنامج يفتقر إليها؟** تنوعت الإجابات وكانت أكثر المهارات تكرارا، والتي لها علاقة بثقافة التميز ما يلي:

- العناية بالتقنيات الحديثة للتعلم والتعليم الإلكتروني.
- استقطاب نخبة من القادة للمستقبل أثناء البرنامج.
- اللغة الإنجليزية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- مهارات البحث العلمي(التطبيقي).
- التطبيق العملي لكل معلومة تم الحصول عليها وتنفيذها على أرض الواقع.

3- هل كان إكساب المهارات المستقبلية توجها عاما في البرنامج أم اجتهادا من بعض الأساتذة؟ والجدول التالي يوضح مجمل استجابات أفراد العينة على هذا السؤال.

جدول رقم (19) استجابات العينة على السؤال الثالث في المحور الرابع

السؤال		توجه عام	اجتهاد من بعض الأساتذة	كلاهما
هل كان إكساب المهارات المستقبلية توجها عاما في البرنامج أم اجتهادا من بعض الأساتذة؟	ك	7	10	8
	٪	%28	%40	%32

ويتضح من الجدول السابق أن (40٪) من المقابلين يرون أن العمل على إكسابهم المهارات المستقبلية كان اجتهادا من بعض الأساتذة، بينما يرى (28٪) أن ذلك توجه عام في البرنامج الدراسي، في حين أشار (32٪) منهم أن كليهما أدى لإكسابهم المهارات المستقبلية التي أثرت في تميزهم.

4- ما أكثر مكونات البرنامج إسهاما في إكسابك مهارات المستقبل (الأساتذة – المقررات – الأنشطة التربوية – التكليفات – البحوث والدراسات – البيئة التعليمية والتربوية)؟ وأوضحت استجابات أفراد عينة المقابلة أن الأساتذة كانوا أكثر مدخلات البرنامج إسهاما في إكساب الطلاب مهارات المستقبل، التكيفات والواجبات، ثم طبيعة ونوعية المقررات الدراسية، ثم البيئة التربوية والتعليمية، ثم الأنشطة التربوية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

وبعد الانتهاء من محاور الدراسة الأربعة تضمنت المقابلة سؤالين ختاميين للتعرف على آراء أفراد العينة حول مدى تعزيز البرنامج لثقافة التميز لديهم بصفة عامة، وكذلك حول ما يرون إضافته لإثراء الدراسة، وكانت النتائج كما يلي:

1- **بصفة عامة: ما مدى تعزيز البرنامج لثقافة التميز لديك؟** والجدول التالي يوضح مجمل استجابات أفراد العينة على هذا السؤال.

جدول رقم (20) استجابات العينة على السؤال: ما مدى تعزيز البرنامج لثقافة التميز لديك؟

السؤال		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
بصفة عامة: ما مدى تعزيز البرنامج لثقافة التميز لديك؟	ك	10	12	3
	٪	%40	%48	%12

ويتضح من الجدول السابق أن (40٪) من المقابلين أن البرنامج الذي يدرسون به قد عزز ثقافة التميز لديهم بدرجة كبيرة، بينما يرى (48٪) أنه قد عززها لديهم بدرجة متوسطة، في حين أن (12٪) يرون ذلك بدرجة ضعيفة.

2- **هل تريد إضافة أي شيء يثري البحث من وجهة نظرك؟** وتضمنت الإجابات ما يلي:

- تعزيز البرامج والأنشطة الثقافية.
- تعزيز التعامل مع الإلكترونيات حتى في التكليفات.
- تعزيز الورش أثناء المحاضرات أنفع من أن تكون المحاضرات تقليدية.
- في بعض المواد لغة التواصل بين الأستاذ والطالب ضعيفة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- ضرورة أن يجتهد بعض الأساتذة في توصيف المقرر، مما يعزز التميز لدى الطالب في سبيل تحقيق التوصيف باقتدار.
- حقيقة أساتذة القسم زادوا ثقتي في نفسي وتميزي من خلال المحاضرات والتكليفات والدعم والتشجيع وتقويم جهدي بما أستحق، وهذا دافع كبير لمواصلة التميز، وتخطي عقبات محبطة أبرزها التنافس غير الشريف الواضح والظاهر بقوة للأسف في برامج الدراسات العليا أكثر من غيرها من المراحل الدراسية.
- أغلب الأساتذة يفتقد لمهارات التدريب، وبالتالي الضعف في التعامل مع المقرر، وقد لاحظنا المميزين في التدريب يثرون المحاضرات وبالتالي يتميز طلابهم.
- أعتقد أن تدريس اللغة الإنجليزية في برامج الدراسات العليا ضرورة ملحة.
- إذا تم التركيز في برنامج الدراسات العليا على إعداد باحث وبحث نحصل على التميز، أما الدندنة حول الحفظ والاستظهار والدرجات سيخرج حفظة لا باحثين.

وبهذا تكون الدراسة قد أجابت على السؤال الثاني كمياً ونوعياً من خلال منهجية مزجية مختلطة الأدوات، وفيما يلي الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة

نتائج الفروق في استجابات العينة على الاستبانة:

الإجابة على السؤال الثالث: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا التربوية حيال واقع تعزيز برامج الدراسات العليا لثقافة التميز لديهم تبعا لمتغيرات: جنس المستجيب، والتخصص، والبرنامج الدراسي؟**، وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الدراسة اختبار (ت) T-Test للتعرف على الفروق حسب متغيري الجنس

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

والبرنامج الدراسي، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA Way One للتعرف على الفروق حسب متغير التخصص وفيما يلي تفصيل ذلك.

- الفروق في الاستجابات حسب متغير جنس المستجيب:

أشارت استجابات أفراد العينة حسب متغير جنس المستجيب كما أظهرته نتائج اختبار ت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجاباتهم على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية؛ الأمر الذي يدل على مستو عال من الاتساق في استجاباتهم حسب هذا المتغير.

- الفروق في الاستجابات حسب متغير البرنامج الدراسي:

أشارت استجابات أفراد العينة حسب متغير البرنامج الدراسي كما أظهرته نتائج اختبار ت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجاباتهم على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية؛ الأمر الذي يدل على مستو عال من الاتساق في استجاباتهم حسب هذا المتغير.

- الفروق في الاستجابات حسب متغير التخصص:

أشارت نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لاستجابات أفراد العينة حسب متغير التخصص إلى وجود فروق دالة إحصائيا في استجاباتهم على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية الأول والثاني والرابع، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا في استجاباتهم على المحور الثالث وكانت النتائج للمحور الأول (ف=527، درجة الحرية=3، ومستوى الدلالة=0.002)، وللمحور الثاني (ف=389، درجة الحرية=3، ومستوى الدلالة=0.010)، وللمحور الرابع (ف= 486، درجة الحرية=3، ومستوى الدلالة=0.003)، أما للاستبانة مجملة فكانت (ف=472، درجة الحرية=3، ومستوى الدلالة= 0.003)

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

وبعد أن أجابت الدراسة على أسئلتها الثلاثة الأول، فيما يلي مناقشة لأهم النتائج تمهيدا لبناء التصور المقترح لتعزيز ثقافة التميز لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية.

أشارت النتائج إلى أن أفراد العينة موافقون على أن برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية تدعم ثقافة التميز في مجال تطوير قادة المستقبل لدى الطلاب والطالبات ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة برامج الدراسات العليا وعلاقتها بالتصور المستقبلي سواء في المجال المهني أو الأكاديمي أو حتى الثقافي والإثرائي الذي يطمح له الطلاب عند الالتحاق ببرامج الدراسات العليا؛ حيث يتوقعون تغيرا جذريا في مستقبلهم المهني والثقافي جراء الالتحاق بالدراسات العليا، كما يمكن تفسير ذلك أيضا في ضوء كفاءات وخبرات أعضاء هيئات التدريس بتلك البرامج؛ حيث تحرص الجامعات على انتقاء أفضل العناصر للتدريس والإشراف على طلاب الدراسات العليا؛ الأمر الذي ينعكس بدوره على الثقافة السائدة والممارسات التعليمية التربوية بالبرنامج وتتفق الدراسة بذلك مع دراسة سوتشيو Suciu (2017) حيث أشارت إلى أن ثقافة التميز تعمل على الاستعداد لابتكار المستقبل من خلال إشراك الجميع، وليس مجرد جزء من المؤسسة، كذلك مع دراسة مصطفى (2018) حيث أكدت على أهمية تسليح طلاب الدراسات العليا بالمهارات الناعمة أو مهارات المستقبل، وكذلك ما أشارت إليه دراسة روي Roy (2003) من ضرورة متابعة تقدم الطلاب فيما يتعلق بوظائفهم المستقبلية، وأيضا تتفق مع ما أكدت عليه دراسة وولديك Waldeck (2017) بضرورة تحديد الأدوار المهنية المستقبلية التي سيضطلع بها طلاب الدراسات العليا لتحديد الدورات والمقررات الأكثر مناسبة لذلك، كما يتأكد في ضوء ذلك ما تضمنه النموذج الأسترالي للتميز من

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

التأكيد إعداد الفرد ليكون قادرا على التوجه نحو المستقبل، وكذلك النموذج الأوربي الذي تضمنت أهدافه المساعدة على التنبؤ بالمستقبل.

وأكدت النتائج على أن أهم ما يقوم به البرنامج في دعم ثقافة التميز في مجال قادة المستقبل أنه يعزز روح المثابرة والجلد لدى الطلبة، ويزيد اهتمامهم بالتفاصيل الدقيقة للأشياء والموضوعات، ويعزز ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم، وينمي قدرتهم على رؤية القضايا من أكثر من زاوية ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة التدريس في مرحلة الدراسات العليا التي تؤكد على ضرورة إشراك الطلاب بفعالية في مناشط البرنامج المختلفة ويعمل على تحدى الطلاب لإمكاناتهم وقدراتهم من خلال تنويع التكليفات والمناشط؛ الأمر الذي ينمي لديهم روح المثابرة، كما تعمل البرامج على التأكيد على التفاصيل خاصة أثناء إعداد الأبحاث والدراسات ونقدها، سواء كانت هذه التفاصيل تتعلق بالمنهجية البحثية أو الأطر النظرية أو اللغة والصياغات والاقتباسات والتوثيق وفق نظام محدد، مثل تلك الممارسات التي تعمل على الإشراك الإيجابي للطلاب باعتبارهم محور اهتمام البرنامج تعزز ثقة الطلاب بقدراتهم وأنفسهم، وتنمي قدرتهم على إدراك القضايا والموضوعات بصورة أشمل تمكنهم من الرؤية البانورامية متعددة الجوانب ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة تشترا Chitra (2017) من أن الهدف الرئيس للعملية التعليمية يتمثل في تزويد الطلاب بالمتطلبات التي تمكنهم من مواجهة التحديات الشخصية والمهنية؛ الأمر الذي يعزز ثقة الخريجين بأنفسهم ويمكنهم من إقناع أصحاب الأعمال بتوظيفهم، وتتفق أيضا مع دراسة بريان وجوتشيوني Guccione Bryan & (2018) التي أكدت نتائجها أن البرامج المتميزة تعمل على تعزيز القيمة الذاتية والشخصية للطلاب من خلال تنمية هوياتهم، وإنجازاتهم وكذلك المرونة والثقة بالنفس.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

أشارت نتائج المقابلة أن الأساتذة، ثم التكليفات، ثم المقررات الدراسية كانت أكثر مكونات البرنامج دعما لثقافة التميز في مجال قادة المستقبل ومجال إكساب الطلاب للمهارات المستقبلية، ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة بوسيلت Posselt (2014) من أن الأساتذة المتميزين يمثلون عاملا حاسما في تميز برامج الدراسات العليا بالجامعات، وكذلك دراسة منتروم Mintrom (2014) التي أكدت على ضرورة أن يهتم الأساتذة بما إذا كانت جهودهم تضيف أي فرق لإدراك طلابهم للعالم، وكيفية التعامل معه، كما اتفقت مع دراسة روي Roy (2003) التي أكدت على ضرورة أن توازن التكليفات في البرنامج بين احتياجات القسم التدريسية وبين الاحتياجات التربوية للطلاب، وكذلك ما أشارت إليه نتائج المقابلة في الدراسة الحالية التي أكد فيها الطلاب على دعم التكليفات المبدعة وغير التقليدية لسمات القيادة لديهم، في حين اختلفت مع دراسة أبو نعير وآخرين (2016) التي أشارت لافتقار بعض الأساتذة للتعامل مع التقنيات الحديثة التي تطوير العملية التدريسية، وقلة إفادة الطلاب من المقررات المتضمنة في برامج دراساتهم.

أشارت النتائج إلى أن أفراد العينة موافقون على أن برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية تدعم ثقافة التميز في مجال التعلم المستمر والتنمية المستدامة لدى الطلاب والطالبات ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن برامج الدراسات العليا في حد ذاتها تمثل واحدا من أكثر برامج التعلم المستمر تميزا وأوسعها انتشارا؛ لدرجة أنه لا تكاد تخلو جامعة منها، كذلك تفتح الدراسات العليا بابا واسعا أمام خريجيها لإثراء المعرفة والدأب على التحصيل والبحث الذي قد يتحول إلى جزء من المهام الوظيفية لكثير من حاملي الدرجات العلمية العليا ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة فراي Fry (2008) بضرورة أن يكون تدريب طلاب الدراسات العليا أكثر صرامة في منهجية البحث، ليصبحوا متعلمين وباحثين منتجين مدى الحياة، وأيضا

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

دراسة واصلي (2018) حيث أكدت على أن مفهوم التميز يعمل على الابتكار والتحسين المستمر وبناء شراكات ناجحة، كما تتفق أيضا مع دراسة منترومMintrom (2014) التي أشارت إلى أن ثقافة التميز تساعد الطلاب على تبني سلوكيات جديدة من شأنها أن تدعم التحسين المستمر في أداء المهام، كما تتفق أيضا مع نتائج دراسة مصطفى (2018) التي أكدت أن مهارات التعلم المستمر وإدارة المعلومات متوفرة لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية بدرجة كبيرة، وكانت المهارات الأكثر توفرا: التعلم المستمر والتوظيف الأمثل للتقنيات الحديثة.

وأكدت النتائج على أن أهم ما يقوم به البرنامج في دعم ثقافة التميز في مجال التعلم المستمر والتنمية المستدامة لدى الطلاب والطالبات أنه يعزز البرنامج مهاراتهم للبحث عن المعلومات في مظانها المحتملة، كما تعزز الممارسات الأكاديمية بالبرنامج شعورهم بأنهم جزء من بيئة بحثية متميزة، وأنها تشبع شغفهم المستمر للتعلم، وحب الاستطلاع لديهم، وقدرتهم على توليد الأفكار الجديدة ويمكن عزو ذلك إلى طبيعة برامج الدراسات العليا وأهدافها، حيث تعد المعلومات وبنائها والبحث عنها من أهم المناشط في برامج الدراسات العليا، سواء أثناء البناء العلمي عن طريق المقررات الدراسية، أو البناء البحثي المنهجي من خلال بحوث الماجستير والدكتوراه، كذلك الفائدة التي تعود على طلاب الدراسات العليا جراء الالتحاق ببرامج متميزة في جامعات متميزة وذات سمعة أكاديمية عالية تجعل الطلاب يتنافسون على الالتحاق بها؛ مما يعزز شعورهم بالتميز وكذلك يشبع شغفهم الدائم للتعلم، ويثري حب الاستطلاع لديهم، ولا أبلغ تفسيرا لذلك مما ذكره أحد الطلاب أثناء المقابلة بقوله: **"حماسي المستمر لحضور الدورات واللقاءات والورش والمناقشات العلمية التي يقدمها أفضل الأساتذة في تخصصي والتي تضيف لي الكثير وتساعدني في إخراج التكاليف المسندة لي على الوجه المطلوب"** ويتفق ذلك مع

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

ما أشارت إليه دراسة فخرو (2009) بضرورة الاهتمام بالبحث العلمي كسبيل لإثراء المعرفة، وتعزيز قدرات البحث العلمي، وكذلك ما أكدته دراسة منتروم Mintrom (2014) بضرورة أن تعمل مقررات برامج الدراسات العليا على مساعدة الطلاب على أن يصبحوا باحثين لديهم دوافع ذاتية وكفاءة عالية وإبداع في البحث العلمي.

أشارت نتائج استجابات أفراد العينة إلى أن برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية تدعم ثقافة التميز في مجال توظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها لدى الطلاب والطالبات بدرجة متوسطة، ويمكن تفسير تلك النتيجة أيضا في ضوء طبيعة برامج الدراسات العليا التربوية التي تمثل التكنولوجيا فيها عاملا مساعدا فقط لتمكين الأساتذة والطلاب من إثراء المناشط العلمية في البرامج، وكذلك يمكن عزو ذلك إلى عدم اشتراط مستوى معين من المهارات التقنية عند الالتحاق ببرامج الدراسات العليا كما تفعل بعض الجامعات، فمثلا تشترط جامعة بافالو Buffalo إجادة الطلاب عددا من المهارات التقنية كشرط للالتحاق ببرامج الدراسات العليا مثل: القدرة على إنشاء مجلدات على الكمبيوتر، والقدرة على إيجاد الملفات، وحفظ الملفات في الوسائط القابلة للإزالة، والقدرة على استخدام متصفح الويب والبحث في الإنترنت، وحفظ صفحات الويب للرجوع إليها في المستقبل، والقدرة على تشغيل ملفات الصوت والفيديو، والإلمام ببرنامج معالجة النصوص، والإلمام ببرنامج جداول البيانات، والإلمام بنظم تشغيل الكمبيوتر، والقدرة على استكشاف مشكلات التكنولوجيا الأساسية، كما يمكن تفسير ذلك ضوء نتائج دراسة فلمبان (2014) التي أشارت إلى أن أعضاء هيئة التدريس في الكليات النظرية لجامعة الطائف أقل مهارة في استخدام برامج الحاسب التطبيقية والمتخصصة والأجهزة التعليمية من نظرائهم في الكليات العملية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

وأكدت النتائج على أن أهم ما يقوم به البرنامج في دعم ثقافة التميز في توظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها لدى الطلاب والطالبات دفعهم إلى التعامل الفعال مع التكنولوجيا وتطبيقاتها، وزيادة التعاون الافتراضي collaboration Virtual مع الأقران دون التقيد بالزمان والمكان، وتدريبهم على توظيف منصات التعلم المفتوح، ويزداد ذلك في ظل الظروف الاستثنائية، تماما كما حدث بسبب جائحة كورونا19- التي جعلت توظيف التقنية خيارا استراتيجيا وليس ترفا أو حلا مؤقتا، حيث حولت مناشط العليم الجامعي في غالبية الجامعات، إن لم يكن كل الجامعات بما فيها تلك التي تملك أقل قدر من البنية التحتية التكنولوجية إلى التوظيف التقني في التعليم، كما يمكن عزو ذلك إلى الانتشار الواسع للتقنية في الجامعات السعودية وكذلك التحولات الرقمية في البحث العلمي لتوظيف التقنية في جميع مراحل البحث، ويتفق ذلك مع دراسة مصطفى (2013) التي أكدت على استخدام التقنية في البحث العلمي في العصر الرقمي في مرحلة ما قبل البحث من خلال المكتبات الرقمية، وقواعد البيانات ومحركات البحث، وأثناء عملية البحث من خلال تحكيم الأدوات وتطبيقها إلكترونيا، وكذلك في مرحلة ما بعد البحث من خلال النشر الإلكترونّ والمؤتمرات وحلقات النقاش الإلكترونية، وتتفق كذلك مع دراسة بريان وجوتشيوني Bryan & Guccione (2018) التي أكدت على ضرورة أن تعمل برامج الدراسات العليا على تزويد الطلاب بالمهارات التقنية التي تمكنهم مستقبلا من المنافسة في سوق العمل.

أشارت نتائج استجابات أفراد العينة أن برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية تدعم ثقافة التميز في مجال إكساب مهارات المستقبل للطلاب والطالبات، وذلك حيث تمثل مهارات المستقبل الآن مجالا دراسيا خصبا وتؤكد عليها الكثير من الدراسات، ويتفق ذلك مع دراسة لو Law (2019) والتي جمعت بياناتها من خلال تحليل 20000 إعلان توظيف

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

في المملكة المتحدة، حيث أكدت على أهمية عشر مهارات مستقبلية يجب أن يمتلكها خريجو الدراسات العليا وهي بالترتيب: مهارات بناء العلاقات، والاتجاهات الإيجابية والمهنية، ومهارات التواصل، والعقلية الاقتصادية، والتنظيم، والاهتمام بالتفاصيل، وحل المشكلات، والاستقلالية، والمرونة، وتحليل البيانات، وتتفق أيضا مع ما أشارت إليه دراسة إيجويل Ejiwale (2014) من أنه يتطلب الإعداد التربوي تضمين مهارات المستقبل؛ لأن أصحاب الأعمال لا يرغبون في الإنفاق على تدريب العاملين لديهم؛ فالمسلح بالمهارات المستقبلية خيار أولى ممن يحتاج التدريب عليها، كما يمكن الاعتماد على ما سبق لتفسير ما أكدته النتائج على أن أهم المهارات التي تقدمها برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية دعما لثقافة التميز مجال إكساب مهارات المستقبل للطلاب والطالبات كانت: العرض والتقديم، وإدارة الوقت والالتزام بالمواعيد، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، ترتيب الأولويات، فتلك المهارات أكثر ارتباطا ببرامج الدراسات العليا التربوية.

ويمكن تفسير ما أسفر عنه تحليل استجابات أفراد العينة كما أظهرته نتائج اختبار (ت) من عدم وجود فروق دالة إحصائيا حسب متغيري جنس المستجيب والبرنامج الدراسي، في ضوء التشابه الحاصل في الممارسات والمناشط العملية ببرامج الدراسات العليا بجامعات المملكة بسبب الثقافات الأكاديمية السائدة في الأوساط الأكاديمية العربية؛ مما أدى إلى تقارب الرؤى والتوجهات، كما يمكن عزو ذلك أيضا إلى قلة أعداد الطلاب والطالبات في برامج الدراسات العليا مقارنة بغيرها من البرامج الدراسية التي تقدمها الجامعات وكذلك أشارت نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لاستجابات أفراد العينة حسب متغير التخصص إلى وجود فروق دالة إحصائيا في استجاباتهم على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية الأول والثاني والرابع، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا في استجاباتهم على المحور الثالث، وكانت الفروق في اتجاه

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

تخصصي التربية الإسلامية والمناهج وطرق التدريس، ويمكن تفسير ذلك في ضوء قلة الجامعات السعودية التي تقدم برامج دراسات عليا تربوية في التربية الإسلامية حيث يوجد فقط في جامعتي أم القرى والإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ الأمر الذي يشعر الطلاب بالتميز، وأيضا يمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة تخصص المناهج وطرق التدريس حيث يرتبط ارتباطا وثيقا بتخصص تقنيات التعليم، وكذلك تتعدد التخصصات الفرعية داخله تبعا لتعدد المواد الدراسية في التعليم والتي يقابل كل منها تخصص في مجال المناهج وطرق التدريس الفرعية.

وبهذا تكون الدراسة قد أجابت على أسئلتها الثلاثة الأول من خلال الإطار النظري الذي أجاب على السؤال الأول الذي ينص على: **"ما فلسفة ثقافة التميز وآليات بنائها في مؤسسات التعليم العالي؟"**، وأجابت الدراسة الميدانية بمدخليها الكمي والكيفي على السؤالين الثاني والثالث اللذين ينصان على: **"ما واقع دور برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية في تعزيز ثقافة التميز لدى طلبتها من وجهة نظرهم في مجالات: تطوير قادة المستقبل، والتعلم المستمر والتنمية المستدامة، والتميز في توظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها، وإكساط مهارات المستقبل؟"**، و **"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا التربوية حيال واقع تعزيز برامج الدراسات العليا لثقافة التميز لديهم تبعا لمتغيرات: جنس المستجيب، والتخصص، والبرنامج الدراسي؟"**

وفيما يلي تجيب الدراسة على سؤالها الرابع من خلال بناء التصور المقترح لتفعيل دور برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية في تعزيز ثقافة التميز لدى طلابها وطالباتها. ولقد بني التصور المقترح من خلال الاستفادة من الأدبيات النظرية في المجال، إضافة لنتائج الدراسة الميدانية وعرض التصور المقترح في صورته الأولية على (34) من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات العربية، وتم الأخذ بما جاء في ملحوظات المحكمين ليخرج التصور

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

في صورته النهائية. ويتكون التصور من خمسة عناصر رئيسة هي: منطلقات التصور المقترح، وأهدافه، وآليات وإجراءات تنفيذه، ومعوقات تنفيذه وكيفية التغلب عليها، والجهات المنفذة والمستفيدة من التصور المقترح. وتفصيل ذلك كما يلي:

أولا: منطلقات التصور المقترح: تتمثل منطلقات التصور المقترح فيما يلي:

- فلسفة برامج الدراسات العليا التي تقف على قمة الهرم التعليمي في جميع المراحل التعليمية، وكذلك طبيعة فئة الطلاب الذين يلتحقون بها؛ حيث تستقطب أكثر الطلاب تميزا وكفاءة، وكذلك الطبيعة البشرية التي تطمح دائما للتميز والرقي.
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي تؤكد على وطن مبن على الجهود الوطنية الجماعية حيث يسهم جميع المواطنين فيه، ولدى جميع المواطنين أدوار ليقوموا بها سواء كانوا يعملون في القطاعات العامة أو الخاصة أو غير الربحية. وكذلك سيعمل جميع المواطنين بشكل مستمر لتحقيق الآمال وتحمل مسؤوليات المملكة والمجتمع وأنفسهم.
- زيادة الطلب المجتمعي على الدراسات العليا في جميع التخصصات؛ وذلك لما يمكن أن تسهم به في تحصين الوعي الفكري وتنميته، وتحسين فرص الترقي الوظيفي، وكذلك دعم فرص الحصول عل عمل أفضل.
- نتائج الجزء الميداني لهذه الدراسة، والتي أكدت على أهمية بناء ثقافة تميز على نطاق واسع بين طلاب الدراسات العليا التربوية تحقيقا للتميز الفردي والمؤسسي، ونشرا لثقافة التميز بينهم.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- الأدبيات والدراسات السابقة التي عرضت لها الدراسة، والتي أكدت على أهمية التميز المؤسسي الذي ينعكس بدوره على الممارسات والأنشطة والبيئة التعليمية ببرامج الدراسات العليا؛ مما يكون له أكبر الأثر في سيادة ثقافة التميز في جميع مكونات البرنامج ومدخلاته، وبالأخص الطلاب الذين هم محور العملية التعليمية.

ثانيا: أهداف التصور المقترح: يهدف التصور المقترح إلى

- تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة التميز في أوساطها الأكاديمية لدى طلابها وطالباتها من خلال ما تملكه من إمكانات مادية وبشرية.
- توفير الأسس الفكرية والفلسفية اللازمة للجامعات لتعزيز ثقافة التميز المؤسسي والفردي لدى منسوبيها في برامج الدراسات العليا التربوية.
- إبراز الدور الريادي الذي ينبغي أن تضطلع به الجامعات باعتبارها مراكز إشعاع علمي وفكري تعمل على الإسهام في بناء مجتمعاتها المحلية من خلال البناء المتميز لمنسوبيها من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين.
- تزويد القيادات بالجامعات السعودية بآليات وإجراءات عملية تمكنهم من جعل الجامعات مكانا رائدا لتعزيز ثقافة التميز لدى الطلاب والطالبات؛ وذلك استثمارا لسنوات التعمق الفكري والقيمي والبناء الفكري والفلسفي في برامج الدراسات العليا.
- تعزيز دور المراكز والكراسي البحثية بالجامعات، وكذا المبادرات والأنشطة الداعمة لثقافة التميز لدى طلاب الدراسات العليا، وتعزيز إسهام هؤلاء الطلاب في الحراك البحثي والثقافي على مستويات أوسع نطاقا وأكثر عمقا في المجتمع السعودي.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

ثالثا: آليات وإجراءات تنفيذ التصور المقترح: ويمكن تنقيذ التصور المقترح من خلال المحاور التالية:

- **المحور الأول: المستوى الإداري والتنظيمي:**

- تضمين بعد التميز في رسالة الجامعة وكلياتها وأقسامها العلمية.
- النص على تزويد مخرجات الجامعة من الطلاب والطالبات بالمهارات التي تدعم ثقافة التميز في الأهداف الاستراتيجية للجامعة وكلياتها وأقسامها العلمية.
- وضع سياسات وتنظيمات تدعم الدراسات البينية في برامج الدراسات العليا بين الكليات والأقسام العلمية.
- تذليل العقبات الإدارية بما ييسر الشراكات الأكاديمية بين البرنامج ونظائره بالجامعات السعودية.
- تذليل العقبات الإدارية بما ييسر الشراكات الأكاديمية بين البرنامج ونظائره بالجامعات العربية والدولية المتميزة.
- إطلاق جائزة بين الطلاب لمبادرات التميز الإجرائية والقابلة للتطبيق.
- التغطية الإعلامية الجامعية (صحيفة الجامعة – حسابات الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي....) للفعاليات التي تدعم ثقافة التميز لدى الطلاب والطالبات.
- إقامة الجامعة لندوات ومؤتمرات وورش عمل في مجال التميز المؤسسي والفردي.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- إشراك القطاعين – الخاص والخيري– في الدعم للتميز ونشره من خلال سياسة واضحة لهذه المشاركة.

- **المحور الثاني: الأساتذة والتدريس الجامعي:**

- التأكيد على انتقاء الأساتذة الأكثر تميزا للتدريس لطلاب الدراسات العليا.
- تضمين ثقافة التميز التربوي في المقررات الجامعية للدراسات العليا التي تتناسب طبيعتها مع ذلك.
- استحداث مقررات دراسية عن التميز المؤسسي والتربوي وآليات تطبيقه.
- الاهتمام بالأنشطة الصفية التي تدعم ثقافة التميز لدى الطلاب والطالبات.
- التقدير المادي والمعنوي لمبادرات التميز من الطلاب والطالبات ضمن المقررات الدراسية.
- المزاوجة بين الأنشطة التدريسية والدورات التدريبية بما يدعم ثقافة التميز في البرنامج.
- تضمين الأنشطة الصفية للمقررات الدراسية الحصول على دورات التنمية الذاتية في مجال ثقافة التميز وآليات تحقيقها.
- ربط التعليم بشقه النظري بواقع الحياة العملية للطلاب والطالبات.
- تزويد أعضاء هيئة التدريس بما يلزمهم من مهارات متقدمة تعزز التميز المؤسسي الذي يسهم بدوره في تعزيز ثقافة التميز ونشرها.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- تحفيز أعضاء هيئة التدريس لاستخدام أساليب تدريسية متطورة تدعم ثقافة التميز في جميع مكونات البرنامج.
- تضمين تكليفات المقررات الدراسية موضوعات حديثة ينفذها الطلاب بطرق غير تقليدية لإثبات تميزهم (ليس فقط في صورة أبحاث علمية).
- تعزيز الممارسات الأكاديمية بالبرنامج شعور الطلبة بأنهم جزء من بيئة أكاديمية وبحثية متميزة.
- تطوير المقررات الدراسية لتصبح مواكبة للعصر ومتطلبات التميز.
- **المحور الثالث: الأنشطة الطلابية والمهارات المستقبلية:**
- تعديل الصورة النمطية السائدة في الجامعات من أن الأنشطة الطلابية فقط لطلاب مرحلة
- البكالوريوس.
- تنويع الأنشطة بما يضمن جذبها لطلاب وطالبات الدراسات العليا للمشاركة فيها.
- ضرورة مراعاة الأنشطة الطلابية لحاجات طلاب الدراسات العليا وطبيعة مراحلهم العمرية والدراسية.
- إشراك طلاب الدراسات العليا في اقتراح الأنشطة والتخطيط لها وتنفيذها.
- الاستفادة من الخبرات التربوية المتراكمة لدى طلاب برامج الدراسات العليا التربوية في نوعية ومجال ومستهدفات الأنشطة الطلابية بالجامعة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- إقامة معارض ومنتديات لعرض الأفكار الإبداعية المتميزة لدى الطلاب والطالبات بما يدعم تبادل الخبرات في مجال ثقافة التميز.
- الاهتمام بمهارات المستقبل ضمن الأنشطة الطلابية لطلاب الدراسات العليا وطالباتها.
- إقامة أنشطة طلابية مشتركة بين الجامعات على مستوى المملكة لتبادل الخبرات في مجالات التميز الأكاديمي والبحثي والفكري لدى الطلاب والطالبات.
- استقطاب المتميزين من رموز المجتمع كل في مجاله لنقل خبرات التميز للطلاب والطالبات.
- تعزيز ثقافة التميز من خلال حفز الطلاب والطالبات للمشاركة في الفعاليات الدولية المتميزة في التخصص.

- **المحور الرابع: البحث العلمي:**

- توجيه الباحثين وطلاب الدراسات العليا للبحث في المجالات المتعلقة بالتميز الأكاديمي والمؤسسي.
- إطلاق جائزة بحثية سنوية لأفضل أطروحة ماجستير في كل قسم علمي بالجامعة.
- إطلاق جائزة بحثية سنوية لأفضل أطروحة دكتوراه في كل قسم علمي بالجامعة.
- إقامة مسابقات لأفضل الممارسات المتعلقة بثقافة التميز بين طلاب الدراسات العليا.
- إطلاق مشروعات بحثية مدعومة ماديا في مجال ثقافة التميز المؤسسي والفردي بين طلاب الدراسات العليا.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- إطلاق جائزة/ مكافأة تشجيعية لأفضل أستاذ جامعي في مرحلة الدراسات العليا من خلال محكات موضوعية صارمة.
- استحداث أوعية لنشر الإنتاج البحثي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في مجال التميز الأكاديمي ومهارات المستقبل.
- توفير فرص سفر للطلاب المتميزين ببرامج الدراسات التربوية للجامعات المتقدمة للاطلاع على الممارسات ونقل الخبرات.
- **المحور الخامس: الشراكة المجتمعية وخدمة الجامعة والمجتمع:**
- التحفيز المجتمعي للأنشطة لرعاية الأنشطة الداعمة لثقافة التميز للطلاب والطالبات.
- تعزيز التواصل بين الجامعة والقطاع الخاص لتوفير فرص تمويلية للمبادرات المتميزة للطلاب والطالبات.
- الاهتمام بالتسويق والإعلان عن الفعاليات والمناشط التي تدعم التميز لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا داخل الجامعة وخارجها.
- إقامة لقاءات بين رموز المجتمع من خريجي البرنامج وبين الطلاب والطالبات لتوريث الخبرات.
- استضافة رجال الأعمال من المجتمع خارج الجامعة لتقييم المبادرات المتميزة للطلاب والطالبات
- وتوجيههم.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- تحفيز أعضاء هيئة التدريس والباحثين على أخذ زمام المبادرة بالشراكة مع المجتمع لتعزيز ثقافة التميز لدى الطلاب والطالبات.

رابعا: معوقات تنفيذ التصور المقترح ومقترحات التغلب عليها: وتتمثل فيما يلي:

- **الصورة النمطية عن أن برنامج الدراسات العليا بحث علمي فقط:** ويمكن التغلب على ذلك من خلال: تضمين برامج التوجيه للطلبة الجدد عند الالتحاق بالبرنامج بمعلومات وممارسات تعزز شمولية البرنامج الذي يعمل على تطوير المهارات البحثية جنبا إلى جنب مع المهارات المهنية وكذلك المهارات الحياتية، كذلك يمكن الاستفادة من الإرشاد الأكاديمي للطلاب والطالبات لتصحيح مفاهيمهم عن برامج الدراسات العليا وغاياتها طويلة المدى التي تعزز رأس المال الفكري للمجتمعات المختلفة.

- **تنوع طلاب وطالبات الدراسات العليا فكريا وثقافيا والتباين بينهم في المراحل العمرية:** ويمكن التغلب على ذلك من خلال: التأكيد من خلال القنوات الرسمية للبرنامج وكذلك اللقاءات الحوارية مع الطلاب والطالبات أن هذا التنوع أحد أهم مصادر ثراء البيئة الأكاديمية ببرامج الدراسات العليا؛ حيث يتم تبادل الخبرات بين الطلاب بطرق مباشرة، أو غير مباشرة أثناء المناشط المتضمنة في البرنامج، وكذلك استحداث مسارات دراسية تخصصية تلبي هذا التنوع وتعززه باعتباره أحد أهم المميزات لبرامج الدراسات العليا.

- **ضعف جذب الشراكات المجتمعية لدعم دور الجامعات في تعزيز ثقافة التميز بالجامعات:** ويمكن التغلب على ذلك من خلال توفير بعض المزايا للهيئات والمؤسسات الاقتصادية والمجتمعية والخيرية التي تدعم طلاب الدراسات العليا وترعاهم، كتوفير الاستفادة من الخدمات التقنية والبحثية والاستشارية وقواعد البيانات بالجامعات،

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

وكذلك توفير بعض أنواع التدريب والتنمية المهنية من خلال ما تمتلكه الجامعات من كوادر علمية وأكاديمية مؤهلة، كما يمكن أيضا من خلال توفير بعض أنواع الرعاية والدعاية لتلك المؤسسات والهيئات كاعتبارها راعيا رسميا لبعض المناشط الأكاديمية والمجتمعية التي تقوم بها الجامعات.

- **المعوقات المتعلقة بالتمويل وتوفيْ الدعم المالي**: ويمكن التغلب على ذلك أيضا بتبني الفكر الطموح في رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بالشراكة مع القطاع الخاص والقطاع الثالث (الخيري)، وذلك حيث نصت الرؤية على: تدعيم قنوات التواصل بين الأجهزة الحكومية من جهة وبين المواطن والقطاع الخاص من جهة أخرى، وتيسير سبل التفاعل بوسائل ذكية، وكذلك التفاعل من الجميع والمبادرة عبر المشاركة بالآراء والمقترحات، لتحقيق التطلعات والآمال.

- **المعوقات المتعلقة بنقص الكوادر التدريسية ذات الكفاءة اللازمة لدعم ثقافة التميز ببعض الجامعات (خاصة الناشئة منها)**: ويمكن ذلك من خلال تفعيل الزيارات العلمية، وتطبيق نظام الأستاذ الزائر لمدة فصل دراسي؛ حيث يمكن استقطاب الكفاءات المتميزة بين الجامعات في تخصصات معينة لتدريس مقررات بعينها، مع توسيع دوائر الإشراف على الرسائل العلمية ليكون الفيصل فيه التخصص الرئيس للمشرف واهتماماته البحثية الفعلية من خلال أبحاثه وليس رغباته وميوله كما يمكن اعتماد التنمية المهنية فيما يتعلق ببرامج الدراسات العليا وكفايات التدريس بها، ويمكن ذلك عن طريق تكليف الأساتذة بالحصول على دورات مختلفة مما تتيحها الجامعات العالمية على المنصات الإلكترونية مجانا، وفي كثير من الأحيان برسوم ميسرة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

خامسا: الجهات المنفذة والمستفيدة من التصور المقترح: تتمثل الجهات التي يمكن أن يفيدها تنفيذ التصور المقترح في تحقيق رسالتها فيما يلي:

- الجامعات السعودية.
- عمادات الدراسات العليا بالجامعات السعودية.
- عمادات البحث العلمي بالجامعات السعودية.
- المراكز والكراسي البحثية بالجامعات السعودية.
- الوزارات والهيئات الخدمية كالإعلام والثقافة والشباب والموارد البشرية.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة توصي بما يلي:

- تطبيق التصور المقترح الذي قدمته الدراسة.
- الاهتمام لودة مدخلات برامج الدراسات العليا التربوية، من طلاب وأعضاء هيئة تدريس ومقررات دراسية وبيئة تربوية ثرية تدعم ثقافة التميز.
- إطلاق جوائز وحوافز تشجيعية للمتميزين من طلاب وطالبات الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في تلك البرامج.
- استقطاب المتميزين من أعضاء هيئة التدريس ذوي السمعة الأكاديمية والكفاءات العلمية والتميز البحثي للتدريس والإشراف على طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- تبني معايير نماذج التميز الدولية والمحلية في برامج الدراسات العليا، إمعانا في جعل التميز توجها عاما لبرامج الدراسات العليا، وليس مجرد مجهودات فردية من بعض أعضاء هيئة التدريس والقياديين بالأقسام التربوية بجامعات المملكة.
- بناء شراكات أكاديمية وبرامج توأمة مع الجامعات المتميزة عالميا ومحليا للاستفادة من خبراتها وتجاربها في مجالات التميز ذات العلاقة ببرامج الدراسات العليا.
- توفير برامج تدريبية مؤسسية في مجالات التميز الأكاديمي والبحثي والمؤسسي لأعضاء هيئة التدريس القائمين بالتدريس في برامج الدراسات العليا والإشراف على طلابها.
- تحفيز أعضاء هيئة التدريس القائمين بالتدريس في برامج الدراسات العليا والإشراف على طلابها للتنمية المهنية الذاتية من خلال الدورات والبرامج التي تطرحها الجامعات المتقدمة على منصات التعليم المفتوح، مثل منصة Edx وغيرها من المنصات الرائدة التي تقدم برامج متعددة في شتى المجالات والمهارات.
- تطوير المقررات الدراسية بما يواكب التميز الأكاديمي والبحثي على الصعيد الدولي وبما يضمن ممارسات وأهداف لا تنشغل بمجرد الأداء، بل تطمح للتميز والمنافسة محليا ودوليا.
- تطوير الأساليب الإشرافية على طلاب الدراسات العليا بما يقوي ثقة الطلاب بأنفسهم، وينمي ثقافة التميز الأكاديمي والبحثي والمهني لديهم، ويمكن الاستفادة من البرامج المعتمدة في جامعات المملكة المتحدة لاعتماد المشرفين Accreditation of Supervisors.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- وضع مصفوفة معتمدة ومبنية على أسس علمية ودراسات ميدانية للمهارات الأكاديمية والمهنية والحياتية والمستقبلية والناعمة التي يجب على برامج الدراسات العليا تزويد طلابها بها، بدلا من الإمعان المفرط في التركيز على المهارات البحثية.
- توفير الدعم المادي والمعنوي للمبادرات التي تبث روح التميز في برامج الدراسات العليا، سواء من الطلاب والطالبات، أو أعضاء هيئة التدريس بتلك البرامج.
- العناية بالمزاوجة بين التعليم والتدريب حتى يعمل البرنامج على تزويد خريجيه بالأطر النظرية مقرونة بالتطبيقات العملية من خلال التدريب، مع التأكد من امتلاك أعضاء هيئة التدريس ببرامج الدراسات العليا من مهارات التدريب وآلياته وأساليبه، والقدرة على توظيفها في المحاضرات والمناشط الأكاديمية والبحثية المتضمنة بالبرنامج.
- توفير البنية التحتية اللازمة للبرنامج وتوفير تجهيزات المختبرات المناسبة، والمكتبات، وقواعد البيانات، والبرمجيات، وفرص التدريب، بما يتناسب مع طبيعة البرنامج، وطبيعة المقررات المكونة له، وطبيعة نواتج التعلم المستهدفة منه، وكذلك الأدوار المستقبلية لخريجي البرنامج.
- العمل على بث روح الجودة والتميز في كل مكونات البرنامج وعناصره، مع التأكيد على أن تحقيق التميز مسؤولية جميع من لهم علاقة بالبرنامج، ولا يتحقق التميز إلا بتضافر الجهود والتعاون والتكامل بين جميع المعنيين ببرامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة بالقيام بمزيد من الدراسات حول الموضوعات التالية:

- دراسات مماثلة للدراسة الحالية على برامج الدراسات العليا في تخصصات أكاديمية أخرى.
- دراسات تقويمية لبرامج الدراسات العليا بالجامعات في ضوء معايير نماذج التميز.
- استراتيجية مقترحة لتعزيز دور أعضاء هيئة التدريس في نشر ثقافة التميز في الأوساط الأكاديمية العربية.
- دراسة مقارنة لنماذج التميز العالمية وإمكانية الاستفادة منها في التعليم الجامعي.
- تصور مقترح للشراكة بين الجامعات العربية والأجنبية في مجال التميز الأكاديمي والبحثي في برامج الدراسات العليا.
- الخبرات العالمية في نشر ثقافة التميز في التعليم الجامعي وإمكانية الاستفادة منها في الجامعات العربية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

المراجع

- أبو نعير، نذير، خليل، محمد إبراهيم، آل كردم، مفرح، البدوي، أمل (2016) تصور مقترح لبرامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة الملك خالد في ضوء مؤشرات الجودة النوعية والتميز، دراسات: العلوم التربوية، (2)43، 495-469.

- أحمد، عزام عبدالنبي، جابر، منار محمد (2015) تصور مقترح لإدارة التميز لجامعة بنى سويف في ضوء بعض النماذج العالمية المعاصرة، مجلة التربية: كلية التربية بجامعة الأزهر،165(4)،422-513.

- باشيوه، لحسن عبدالله (2016) روائع التميز المؤسسي والاعتماد الأكاديمي: دراسة استشرافية لمتطلبات تميز مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي، المجلة العربية للجودة والتميز، (3)2، 21-49.

- بيومي، ولاء محمود وعبدالوهاب، إيمان جمعة (2018) تصور مقترح لتطوير الدراسات العليا بقسم أصول التربية كلية التربية جامعة بنها في ضوء فلسفة التميز الأكاديمي، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، 33(1)، 38-123.

- جائزة الملك عبدالعزيز للجودة (2016) نموذج التميز لجائزة الملك عبدالعزيز للجودة: النموذج الوطني الموحد للجودة والتميز المؤسسي لجميع القطاعات في المملكة العربية السعودية، جائزة الملك عبدالعزيز للجودة، الرياض

- الجعبري، تغريد عيد أسعد (2009) دور إدارة التميز في تطوير أداء مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل.

- درادكة، أمجد محمود (2017) التمكين الإداري وعلاقته بالتميز التنظيمي لدى القيادات الاكاديمية لجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة جامعة النجاح للأبحاث)العلوم الإنسانية(، (8)31، 1257-1296.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- زايد، أميرة عبد السلام (2014) معايير التميز في التعليم الجامعي "رؤية مستقبلية للتغيير"، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول لمركز تطوير التعليم الجامعي، التميز في الأداء: فلسفته- آلياته – معاييره، جامعة بورسعيد، 10 – 11/ 2/ 2013، بورسعيد، مصر.

- السيد، محمد عبدالرؤوف عطية (1438) تقويم برامج الدراسات العليا بقسم التربية الإسلامية والمقارنة في جامعة أم القرى من وجهة نظر الخريجين، مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 15،9-102.

- الشمري، عادل بن عايد، الغامدي، مشاعل بنت علي (2020) إدارة التميز في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن وسبل تطويرها في ضوء النموذج الأوروبي EFQM، دراسات: العلوم التربوية، (2)47، 536-562.

- عبدالعزيز، صفاء محمود، عبدالله، محمد عبدالله محمد، حافظ، نورا أحمد محمود (2020) تميز التعليم الجامعي المصري في ضوء خبرة جامعة أكسفورد: دراسة تحليلية، دراسات تربوية ونفسية،106 (1)، 217-278.

- العجمي، ناصر منصور (2019) استراتيجية إدارية مقترحة لتطبيق معايير التميز حسب معايير بالدريج في مؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت، المجلة التربوية، 133(1)، 90-47.

- العياشي، زرزار، بن وريدة، حمزة (2019) إدارة التميز في التعليم العالي وفق النموذج الأوروبي للتميز – دراسة حالة كلية التربية سكيكدة، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 12(42)، 87-114.

- عيداروس، أحمد نجم الدين أحمد (2008) التعليم الجامعي الألمانّ بين دينامية التحول وثقافة التميز نظرة تحليلية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، 17، 40- 112.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- فخرو، عبدالناصر عبدالرحيم (2009) معايير تميز الأداء البحثي في الجامعات العربية: دراسة تحليلية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، 20، 114-148.

-الفقهاء، سام عبد القادر (2013) تبني استراتيجيات التميز في التعلم والتعليم ودورها في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة لمؤسسات التعليم العالي: جامعة النجاح الوطنية حالة دراسية، المجلة العربية للجودة وأفضل الممارسات والتميز، (2)9، ص ص 294-320.

- الفقي، عبد الرؤوف محمد، طه، محمد إبراهيم (2013) معوقات البحث العلمي ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد كما يراها طلاب الدراسات العليا، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 52، 51-84.

فلمبان، غدير زين الدين (2014) دراسة احتياجات أعضاء هيئة التدريس من المهارات الخاصة والمعارف التقنية في جامعة الطائف، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3(4)،-73 30.

- المالكي، مريم (2016) دور إدارة الكراسي البحثية في رفع تصنيف الجامعات السعودية، مجلة التربية: كلية التربية بجامعة الأزهر، 179(1) ، 768-817.

- محمد، محمد ماهر الح[1]مار، وإبراهيم، محمود مصطفى محمد (2020) متطلبات تطبيق معايير إدارة التميز EFQM لجامعة نجران في ضوء بعض الخبرات العالمية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، 40(1) ، 21-50.

- مصطفى، جمال مصطفى (2004) دراسة تقويمية لدور المشرف على الرسائل العلمية بكليات التربية بمصر في ضوء الكفايات اللازمة له، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

- مصطفى، جمال مصطفى (2013) كفايات البحث في العلوم الاجتماعية في العصر الرقمي، رسالة الخليج العربي، 30، 139-180.

- مصطفى، جمال مصطفى (2018) المهارات الناعمة في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية: دراسة ميدانية، البحث الفائز بالجائزة الثانية- جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم- الدورة الخامسة والثلاثين (مجال الدراسات التربوية والنفسية)، الإمارات العربية المتحدة.

- معجم المعاني الجامع)دت(تميز، - معجم المعانّ الجامع، متاح بتاريخ 21ديسمبر 2020 في: https://www/almaanycom/arldict

- نوفل، سمايلي، بوطورة، فضيلة، وبوطورة، فاطمة الزهراء (2019) الجودة الشاملة كأداة لتحقيق التميز في مؤسسات التعليم العالي، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، 2(3)، 37-54 .

- واصلي، فاطمة علي محسن (2018) معايير التميز في مؤسسات التعليم العالي، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، 34 (8)، 46-56.

- وكالة الأنباء السعودية (2020) جائزة الملك عبد العزيز للجودة تعلن فوز (11) جهة حكومية و(14) خاصة و(2) خيرية بالجائزة في دورتها الخامسة، الاثنين 6/ 5/ 1442 ه الموافق 21/ 12/ 2020، متاح بتاريخ 25ديسمبر 2020 في: wwwspagovsa

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

References

Abdul Rahman. N. A.. Voon. B. H.. & Firdaus. A. (2016). Identifying the dimensions for culture of excellence in higher education. Procedia-Social and Behavioral Sciences. 224. 84-92.

AHRI (nd) AHRI's Model of Excellence. Retrieved December 16. 2020 from: https://wwwahricomau/about-us/model-of- excellence/

Al Shobaki. M J. & Abu-Naser. S S (2017) The Role of the Practice of Excellence Strategies in Education to Achieve Sustainable Competitive Advantage to Institutions of Higher Education- Faculty of Engineering and Information Technology at Al- Azhar University in Gaza a Model. International Journal of Digital Publication Technology. 1(2). 135-157.

Almeida. F. (2018). Strategies to perform a mixed methods study. European Journal of Education Studies.5(1). 137-151. Doi:http://dx.doi.org/10.5281/zenodo.1406214

Altbach. P (2003) The costs and benefits of world-class universities International higher education. 33. 5-7

Asif. M. Raouf. A. & Searcy. C (2013) Developing measures for performance excellence: is the Baldrige criteria sufficient for performance excellence in higher education?. Quality & Quantity. 47(6). 3095-3111.

Badri. M A. Selim. H. Alshare. K. Grandon. E E. Younis. H. & Abdulla. M (2006) The Baldrige education criteria for performance excellence framework International Journal of Quality & Reliability Management. 23 (9). 1118-1157.

Balbuena. L D (2018) The UK Research Excellence Framework and the Matthew effect: Insights from machine learning PloS one. 13(11). e0207919https://doiorg/101371/journalpone0207919

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

Bogari. M. & Tan. A (2017) The Excellence of Graduate Medical Education in China: The New Door to Open for the Future of Young Surgeons Journal of Craniofacial Surgery. 28(6). 1398-1399.

Bogle. D. Dron. M. Eggermont. J. & van Henten. J W (2010) Doctoral degrees beyond 2010: Training talented researchers for society Procedia-Social and Behavioral Sciences. 13. 35-49.

Bowden. J A. & Marton. F (1998) The university of learning. Psychology Press.

Brusoni. M. Damian. R. Sauri. JG. Jackson. S. Kömürcügil. H. Malmedy. M et al (2014) The Concept of Excellence in Higher Education European Association for Quality Assurance in Higher Education Occasional Paper. 20. 1-44.

Bryan. B. & Guccione. K (2018) Was it worth it? A qualitative exploration into graduate perceptions of doctoral value Higher Education Research & Development. 37(6). 1124-1140. https://doiorg/101080/07294360201814793 78

Chitra. T (2017) Efficacy of Personality Development Program on Self- Efficacy of College Students. International Journal of Indian Psychology. 4(2). No 95. 44-51.

Collins (nd) Excellence In Collins online dictionary. Retrieved December 16. 2020. from: Excellence definition and meaning | Collins English Dictionary (collinsdictionarycom)

Council of Graduate Schools (2008) Graduate Education and the Public Good. Council of Graduate Schools Retrieved December 25. 2020. from: CGS_WP_cover_CRAqxd (cgsnetorg)

Creswell. J W. & Clark. V L P (2017) Designing and conducting mixed methods research. Sage publications.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

Denscombe. M (2008) Communities of practice: A research paradigm for the mixed methods approach Journal of Mixed Methods Research. 2(3). 270-283.

Di Pierro. M (2007) Excellence in doctoral education: Defining best practices College Student Journal. 41(2). 368-376.

Doyle. L. Brady. A M. & Byrne. G (2009) An overview of mixed methods research Journal of research in nursing. 14(2). 175-185.

EFQMforum (nd) EFQM Fourm. Retrieved December 18. 2020. from: http://wwwefqmforumorg/

Ejiwale. J A (2014) Limiting skills gap effect on future college graduates Journal of Education and Learning. 8(3). 209- 216.

Ferretti. F. Pereira. Â G. Vértesy. D. & Hardeman. S (2018) Research excellence indicators: time to reimagine the 'making of'? Science and Public Policy. 45(5). 731-741. https://doiorg/101093/scipol/scy007

Forschungsgemeinschaft. D. (2013). Excellence Initiative at a Glance: the programme by the German Federal and State Governments to promote top-level research at universities. The second phase 2012–2017: Graduate schools—Clusters of excellence—Institutional strategies. 5.

Freed. J E (1997) A Culture for Academic Excellence: Implementing the Quality Principles in Higher Education ASHE-ERIC Higher Education Report. 25(1) ERIC Clearinghouse on Higher Education. One Dupont Circle. Washington. DC 20036-1183 1-800-773-3742.

Fry. G W (2008) Toward excellence in graduate education: A mixed methods and interdisciplinary study Nagoya journal of higher education. 8. 217-241.

Ghinea. VM. Dima. AM & Hadad. S (2017) Excellence Model for Sustainable Convergence in the EU Higher Education Amfiteatru Economic. 19 (11). 1107-1122.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

Khan. H & Matlay. H (2009) Implementing service excellence in higher education Education+ Training. 51 (8/9). 769-780.

Law. P (2019) Automation-Proofing your Industry. Retrieved December 22. 2020. from: Automation-Proofing your Industry | Pareto

League of European Research Universities (LERU) (2007) Doctoral Studies in Europe: Excellence in researcher training Retrieved on: 3/12/2020 from: OpmLeru05-2007

Lierse. S (2018) Excellence in Teaching and Learning and how this it is manifested in three countries Journal of Finnish Universities of Applied Sciences (UAS Journal). Excellence in Teaching and Learning and how it is manifested in three countries - UAS Journal

Marshall. N. Ringsred. A. Kirlin. A. Othonos. K & Kehila. D (2017) Supervisory Excellence: A Graduate Student Perspective. The Graduate Student Society of the University of British Columbia-Vancouver.

Mateu. P F. Hobson. K A. Coryn. C L & Schröter. D C (2012) Key Issues and Trends in Evaluating Research Excellence in Applied Development Contexts: A Review and Synthesis of the Serial and Grey Literature. Paper presented at 10th EES Biennial Conference. Helsinki. Finland. October 3 - 5. 2012.

Mintrom. M (2014) Creating cultures of excellence: Strategies and outcomes Cogent Education. 1(1). 1-13.

Morrison. E. Rudd. E. Zumeta. W. & Nerad. M (2011) What matters for excellence in PhD programs? Latent constructs of doctoral program quality used by early career social scientists The Journal of Higher Education. 82(5). 535-563.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

Nadaf. Z A. & Siddiqui. M H Achieving Excellence in Higher Education Retrieved on: 3/12/2020 from: (3) (PDF) • Achieving Excellence in Higher Education (researchgatenet)

Naderifar. M. Goli. H. & Ghaljaie. F (2017) Snowball sampling: A purposeful method of sampling in qualitative research sdmej. 14(3) DOI: 105812/sdme67670

National Institute of Standards and Technology (NIST) (2015) Baldrige Performance Excellence Program. 2015-2016 Baldrige Excellence Framework (Education) (gatechedu)

NEF Consulting (nd) EFQM Excellence Model. Retrieved December 16. 2020. from: EFQM Excellence Model - NEF Consulting

Nenadál. J (2020) The New EFQM Model: What is Really New and Could Be Considered as a Suitable Tool with Respect to Quality 40 Concept? Quality Innovation Prosperity. 24(1). 17-28 DOI: 1012776/QIPV24I11415

Nyquist. J D. & Woodford. B J (2000) Re-envisioning the PhD: What concerns do we have [Electronic Version] Retrieved 15 December. 2020 from: PREFACE (washingtonedu)

Polziehn. R (2011) Skills expected from graduate students in search of employment in academic and nonacademic settings: Faculty of Graduate Studies and Research. University of Alberta. Retrieved December 16. 2020. from: https://wwwualbertaca/graduate-studies

Posselt. J R (2014) Toward inclusive excellence in graduate education: Constructing merit and diversity in PhD admissions American Journal of Education. 120(4). 481-514.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

Roy. W (2003) Excellence in Graduate Education: Programmatic Issues. Retrieved on 18. December. 2019. from: https://graduclaedu/gasaa/library/excellencepdf

Rugutt. J K. & Chemosit. C C (2005) A Study of Factors that Influence College Academic Achievement: A Structural Equation Modeling Approach Journal of Educational Research & Policy Studies. 5(1). 66-90.

Sharir. E (2013) Culture of excellence: The secret to creating a high- performance organization Retrieved 1. December. 2020. from http://wwwdynamicachievementcom/wp-content/ploads/2014/01/Culture-of-Excellence-eBook_Eitan_Sharir2pdf

Sørensen. M P. Bloch. C. & Young. M (2014) Measuring research excellence in the EU-rationale. components. and implications In ECPR 8th General Conference Retrieved 15 December. 2020 from: 2cd2e381-6e28-4a2e-8e7a- 51babdb4a186pdf (ecpreu)

Suciu. M C (2017. July) The culture of excellence Challenges and opportunities during changing times In Proceedings of the International Conference on Business Excellence. 11(1). 322-331.

Tashakkori. A. & Creswell. J W (2007) The new era of mixed methods. Journal of Mixed Methods Research. 1(1). 3-7.

Tasopoulou. K. & Tsiotras. G (2017) Benchmarking towards excellence in higher education Benchmarking: An International Journal. 24 (3). 617-634.

University at Buffalo: Graduate School of Education (nd) Prerequisite Technology Skills. Retrieved December 22. 2020. from: Prerequisite Technology Skills - Graduate School of Education - University at Buffalo

van Gorp. B. de Jong. N. Kamans. E. & Buttner. S (2017) Identifying a culture of excellence Journal of the European Honors Council. 1(3). 1-4.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

Waldeck. J H (25 Sept 2017) Creating a Culture of Excellence for Graduate Teaching Assistants Faculty Focus Retrieved on 16. December. 2020 from: https://wwwfacultyfocuscom/articles/teaching-andlearning/creating-a-culture-of-excellence-for-graduate- teaching-assistants/

Abdelaziz. S. M.. Abdullah. M. A. M.. & Hafez. N. A. M. (2020). The excellence of Egyptian university education in light of Oxford University's experience: An analytical study. Educational and Psychological Studies. 106(1). 217–278.

Abdul Rahman. N. A.. Voon. B. H.. & Firdaus. A. (2016). Identifying the dimensions for culture of excellence in higher education. Procedia-Social and Behavioral Sciences. 224. 84-92.

Abu Nuaier. N.. Nazeer. K.. Mohammed. I.. Al-Kardam. M.. Mufrih. A.. Al-Badawi. A.. & Amal. A. (2016). A proposed vision for postgraduate programs at the College of Education. King Khalid University. in light of quality indicators and excellence. Dirasat: Educational Sciences. 43(2). 469–495.

Ahmed. A. A.. & Jaber. M. M. (2015). A proposed vision for excellence management at Beni Suef University in light of some contemporary global models. Journal of Education. Faculty of Education. Al-Azhar University. 165(4). 422–513.

AHRI (nd) AHRI's Model of Excellence. Retrieved December 16. 2020 from: https://wwwahricomau/about-us/model-of- excellence/

Al Shobaki. M J. & Abu-Naser. S S (2017) The Role of the Practice of Excellence Strategies in Education to Achieve Sustainable Competitive Advantage to Institutions of Higher Education- Faculty of Engineering and

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

Information Technology at Al- Azhar University in Gaza a Model. International Journal of Digital Publication Technology. 1(2). 135-157.

Al-Ajmi. N. M. (2019). A proposed administrative strategy for applying excellence standards according to Baldrige criteria in higher education institutions in Kuwait. Educational Journal. 133(1). 47–90.

Al-Ayashi. Z.. & Bin Ourida. H. (2019). Excellence management in higher education according to the European Excellence Model – A case study of the Faculty of Education. Skikda. Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education. 12(42). 87–114.

Al-Fiqi. A. R. M.. & Taha. M. I. (2013). Obstacles to scientific research in postgraduate programs at the College of Education. King Khalid University. as perceived by postgraduate students. Journal of the Faculty of Education. Tanta University. 52. 51–84.

Al-Fuqaha. S. A. (2013). Adopting excellence strategies in learning and teaching and their role in achieving sustainable competitive advantage for higher education institutions: A case study of An-Najah National University. Arab Journal of Quality. Best Practices. and Excellence. 9(2). 294–320.

Al-Jaabari. T. E. A. (2009). The role of excellence management in developing the performance of higher education institutions in the West Bank (Master's thesis). Hebron University.

Almaany Comprehensive Dictionary. (n.d.). Tamayuz (Excellence). Retrieved December 21. 2020. from https://www.almaany.com/ar/dict

Al-Maliki. M. (2016). The role of research chairs in raising the ranking of Saudi universities. Journal of Education. Faculty of Education. Al-Azhar University. 179(1). 768–817.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

Almeida. F. (2018). Strategies to perform a mixed methods study. European Journal of Education Studies.5(1). 137-151. Doi:http://dx.doi.org/10.5281/zenodo.1406214

Al-Shammari. A. A.. & Al-Ghamdi. M. A. (2020). Excellence management at Princess Nourah bint Abdulrahman University and ways of developing it in light of the EFQM model. Dirasat: Educational Sciences. 47(2). 536–562.

Altbach. P (2003) The costs and benefits of world-class universities International higher education. 33. 5-7

Asif. M. Raouf. A. & Searcy. C (2013) Developing measures for performance excellence: is the Baldrige criteria sufficient for performance excellence in higher education?. Quality & Quantity. 47(6). 3095-3111.

Badri. M A. Selim. H. Alshare. K. Grandon. E E. Younis. H. & Abdulla. M (2006) The Baldrige education criteria for performance excellence framework International Journal of Quality & Reliability Management. 23 (9). 1118-1157.

Balbuena. L D (2018) The UK Research Excellence Framework and the Matthew effect: Insights from machine learning PloS one. 13(11). e0207919https://doiorg/101371/journalpone0207919

Bashiwah. L. A. (2016). Masterpieces of institutional excellence and academic accreditation: A foresight study of the requirements of excellence for higher education institutions in the Arab world. Arab Journal of Quality and Excellence. 2(3). 21–49.

Bayoumi. W. M.. & Abdelwahab. I. G. (2018). A proposed vision for developing postgraduate studies in the Department of Foundations of Education. Faculty of Education. Benha University. in light of the philosophy of academic excellence. Journal of the Faculty of Education. Menoufia University. 33(1). 38–123.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

Bogari. M. & Tan. A (2017) The Excellence of Graduate Medical Education in China: The New Door to Open for the Future of Young Surgeons Journal of Craniofacial Surgery. 28(6). 1398-1399.

Bogle. D. Dron. M. Eggermont. J. & van Henten. J W (2010) Doctoral degrees beyond 2010: Training talented researchers for society Procedia-Social and Behavioral Sciences. 13. 35-49.

Bowden. J A. & Marton. F (1998) The university of learning. Psychology Press.

Brusoni. M. Damian. R. Sauri. JG. Jackson. S. Kömürcügil. H. Malmedy. M et al (2014) The Concept of Excellence in Higher Education European Association for Quality Assurance in Higher Education Occasional Paper. 20. 1-44.

Bryan. B. & Guccione. K (2018) Was it worth it? A qualitative exploration into graduate perceptions of doctoral value Higher Education Research & Development. 37(6). 1124-1140. https://doiorg/101080/07294360201814793 78

Chitra. T (2017) Efficacy of Personality Development Program on Self- Efficacy of College Students. International Journal of Indian Psychology. 4(2). No 95. 44-51.

Collins (nd) Excellence In Collins online dictionary. Retrieved December 16. 2020. from: Excellence definition and meaning | Collins English Dictionary (collinsdictionarycom)

Council of Graduate Schools (2008) Graduate Education and the Public Good. Council of Graduate Schools Retrieved December 25. 2020. from: CGS_WP_cover_CRAqxd (cgsnetorg)

Creswell. J W. & Clark. V L P (2017) Designing and conducting mixed methods research. Sage publications.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

Denscombe. M (2008) Communities of practice: A research paradigm for the mixed methods approach Journal of Mixed Methods Research. 2(3). 270-283.

Di Pierro. M (2007) Excellence in doctoral education: Defining best practices College Student Journal. 41(2). 368-376.

Doyle. L. Brady. A M. & Byrne. G (2009) An overview of mixed methods research Journal of research in nursing. 14(2). 175-185.

Duradkeh. A. M. (2017). Administrative empowerment and its relationship to organizational excellence among academic leaders at Taif University from the perspective of faculty members. An-Najah University Journal for Research (Humanities). 31(8). 1257–1296.

EFQMforum (nd) EFQM Fourm. Retrieved December 18. 2020. from: http://wwwefqmforumorg/

Eidarous. A. N. A. (2008). German university education between transformation dynamics and the culture of excellence: An analytical view. Journal of Studies in University Education. 17. 40–112.

Ejiwale. J A (2014) Limiting skills gap effect on future college graduates Journal of Education and Learning. 8(3). 209- 216.

El-Sayed. M. A. A. (2017). Evaluation of postgraduate programs in the Department of Islamic and Comparative Education at Umm Al-Qura University from the perspective of graduates. Journal of Educational Sciences. Imam Muhammad ibn Saud Islamic University. 9. 15–102.

Fakhro. A. A. (2009). Standards of research performance excellence in Arab universities: An analytical study. Journal of Studies in University Education. 20. 114–148.

Ferretti. F. Pereira. Â G. Vértesy. D. & Hardeman. S (2018) Research excellence indicators: time to reimagine the ‘making of’? Science and Public Policy. 45(5). 731-741. https://doiorg/101093/scipol/scy007

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

Filmban. G. Z. (2014). The study of faculty members' needs for special skills and technical knowledge at Taif University. International Specialized Educational Journal. 3(4). 30–73.

Forschungsgemeinschaft. D. (2013). Excellence Initiative at a Glance: the programme by the German Federal and State Governments to promote top-level research at universities. The second phase 2012–2017: Graduate schools—Clusters of excellence—Institutional strategies. 5.

Freed. J E (1997) A Culture for Academic Excellence: Implementing the Quality Principles in Higher Education ASHE-ERIC Higher Education Report. 25(1) ERIC Clearinghouse on Higher Education. One Dupont Circle. Washington. DC 20036-1183 1-800-773-3742.

Fry. G W (2008) Toward excellence in graduate education: A mixed methods and interdisciplinary study Nagoya journal of higher education. 8. 217-241.

Ghinea. VM. Dima. AM & Hadad. S (2017) Excellence Model for Sustainable Convergence in the EU Higher Education Amfiteatru Economic. 19 (11). 1107-1122.

Khan. H & Matlay. H (2009) Implementing service excellence in higher education Education+ Training. 51 (8/9). 769-780.

King Abdulaziz Quality Award. (2016). The excellence model of the King Abdulaziz Quality Award: The unified national model for quality and institutional excellence in all sectors in the Kingdom of Saudi Arabia. King Abdulaziz Quality Award.

Law. P (2019) Automation-Proofing your Industry. Retrieved December 22. 2020. from: Automation-Proofing your Industry | Pareto

League of European Research Universities (LERU) (2007) Doctoral Studies in Europe: Excellence in researcher training Retrieved on: 3/12/2020 from: OpmLeru05-2007

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

Lierse. S (2018) Excellence in Teaching and Learning and how this it is manifested in three countries Journal of Finnish Universities of Applied Sciences (UAS Journal). Excellence in Teaching and Learning and how it is manifested in three countries - UAS Journal

Marshall. N. Ringsred. A. Kirlin. A. Othonos. K & Kehila. D (2017) Supervisory Excellence: A Graduate Student Perspective. The Graduate Student Society of the University of British Columbia-Vancouver.

Mateu. P F. Hobson. K A. Coryn. C L & Schröter. D C (2012) Key Issues and Trends in Evaluating Research Excellence in Applied Development Contexts: A Review and Synthesis of the Serial and Grey Literature. Paper presented at 10th EES Biennial Conference. Helsinki. Finland. October 3 - 5. 2012.

Mintrom. M (2014) Creating cultures of excellence: Strategies and outcomes Cogent Education. 1(1). 1-13.

Mohamed. M. M. A.. & Ibrahim. M. M. (2020). Requirements for applying EFQM excellence management standards at Najran University in light of some global experiences. Journal of the Association of Arab Universities. 40(1). 21–50.

Morrison. E. Rudd. E. Zumeta. W. & Nerad. M (2011) What matters for excellence in PhD programs? Latent constructs of doctoral program quality used by early career social scientists The Journal of Higher Education. 82(5). 535-563.

Mustafa. G. M. (2004). An evaluative study of the role of supervisors of scientific theses at faculties of education in Egypt in light of the required competencies (Doctoral dissertation). Faculty of Education. Al-Azhar University.

Mustafa. G. M. (2013). Research competencies in the social sciences in the digital age. Arabian Gulf Message. 30. 139–180.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

Mustafa. G. M. (2018). Soft skills in postgraduate educational programs at Saudi universities: A field study. Rashid Bin Humaid Award for Culture and Science. 35th Session (Educational and Psychological Studies category). United Arab Emirates.

Nadaf. Z A. & Siddiqui. M H Achieving Excellence in Higher Education Retrieved on: 3/12/2020 from: (3) (PDF) • Achieving Excellence in Higher Education (researchgatenet)

Naderifar. M. Goli. H. & Ghaljaie. F (2017) Snowball sampling: A purposeful method of sampling in qualitative research sdmej. 14(3) DOI: 105812/sdme67670

National Institute of Standards and Technology (NIST) (2015) Baldrige Performance Excellence Program. 2015-2016 Baldrige Excellence Framework (Education) (gatechedu)

NEF Consulting (nd) EFQM Excellence Model. Retrieved December 16. 2020. from: EFQM Excellence Model - NEF Consulting

Nenadál. J (2020) The New EFQM Model: What is Really New and Could Be Considered as a Suitable Tool with Respect to Quality 40 Concept? Quality Innovation Prosperity. 24(1). 17-28 DOI: 1012776/QIPV24I11415

Noufel. S.. Boutoura. F.. & Boutoura. F. Z. (2019). Total quality as a tool to achieve excellence in higher education institutions. Al-Asil Journal of Economic and Administrative Research. 2(3). 37–54.

Nyquist. J D. & Woodford. B J (2000) Re-envisioning the PhD: What concerns do we have [Electronic Version] Retrieved 15 December. 2020 from: PREFACE (washingtonedu)

Polziehn. R (2011) Skills expected from graduate students in search of employment in academic and nonacademic settings: Faculty of Graduate Studies and

Research. University of Alberta. Retrieved December 16. 2020. from: https://wwwualbertaca/graduate-studies

Posselt. J R (2014) Toward inclusive excellence in graduate education: Constructing merit and diversity in PhD admissions American Journal of Education. 120(4). 481-514.

Roy. W (2003) Excellence in Graduate Education: Programmatic Issues. Retrieved on 18. December. 2019. from: https://graduclaedu/gasaa/library/excellencepdf

Rugutt. J K. & Chemosit. C C (2005) A Study of Factors that Influence College Academic Achievement: A Structural Equation Modeling Approach Journal of Educational Research & Policy Studies. 5(1). 66-90.

Saudi Press Agency. (2020. December 21). King Abdulaziz Quality Award announces the winning of (11) government entities. (14) private entities. and (2) charitable entities in its fifth cycle. Saudi Press Agency. Retrieved December 25. 2020. from https://www.spa.gov.sa

Sharir. E (2013) Culture of excellence: The secret to creating a high- performance organization Retrieved 1. December. 2020. from http://wwwdynamicachievementcom/wp-content/ploads/2014/01/Culture-of-Excellence-eBook_Eitan_Sharir2pdf

Sørensen. M P. Bloch. C. & Young. M (2014) Measuring research excellence in the EU-rationale. components. and implications In ECPR 8th General Conference Retrieved 15 December. 2020 from: 2cd2e381-6e28-4a2e-8e7a- 51babdb4a186pdf (ecpreu)

Suciu. M C (2017. July) The culture of excellence Challenges and opportunities during changing times In Proceedings of the International Conference on Business Excellence. 11(1). 322-331.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7

Tashakkori. A. & Creswell. J W (2007) The new era of mixed methods. Journal of Mixed Methods Research. 1(1). 3-7.

Tasopoulou. K. & Tsiotras. G (2017) Benchmarking towards excellence in higher education Benchmarking: An International Journal. 24 (3). 617-634.

University at Buffalo: Graduate School of Education (nd) Prerequisite Technology Skills. Retrieved December 22. 2020. from: Prerequisite Technology Skills - Graduate School of Education - University at Buffalo

van Gorp. B. de Jong. N. Kamans. E. & Buttner. S (2017) Identifying a culture of excellence Journal of the European Honors Council. 1(3). 1-4.

Waldeck. J H (25 Sept 2017) Creating a Culture of Excellence for Graduate Teaching Assistants Faculty Focus Retrieved on 16. December. 2020 from: https://wwwfacultyfocuscom/articles/teaching-andlearning/creating-a-culture-of-excellence-for-graduate- teaching-assistants/

Wasly. F. A. M. (2018). Excellence standards in higher education institutions. Journal of the Faculty of Education. Assiut University. 34(8). 46–56.

Zayed. A. A. (2014). Excellence standards in university education: A future vision for change. In Proceedings of the First International Conference of the Center for University Education Development. Excellence in Performance: Philosophy – Mechanisms – Standards (pp. 1–20). Port Said University.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.4.7